تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش

ويليه مختصره

بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال

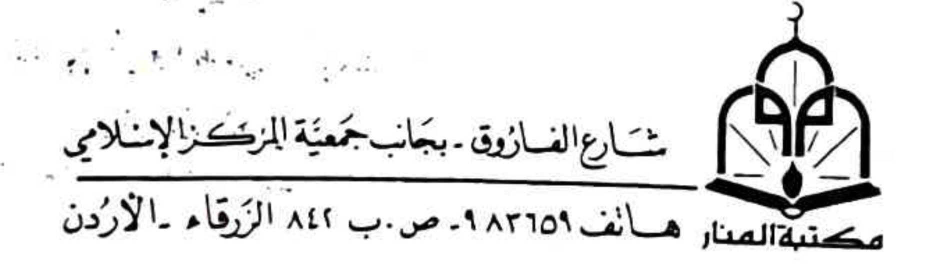
تأليف

الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه
مشهور حسن محمود سلمان

مكتبة المنار

الطبعة الاولى
١٤٠٧ هـ



تمهيد الفرش
في الخصال الموجبة لظل العرش

ويليه مختصره

بزوغ الهلال
في الخصال الموجبة للظلال

تأليف

الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه
مشهور حسن محمود سلمان

مكتبة المنار

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المحقّق

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا.

وبعد:

فقد اعتنى العلماء رحمهم الله تعالى، بتتبع الأحاديث التي ذكرت الخصال الموجبة لظل العرش، يوم القيامة.

فكتب في هذا الموضوع جماعةٌ من العلماء، منهم:

أولاً: الحافظ ابن حجر العسقلاني:

كتب جزءاً، سمّاه: «**معرفة الخصال الموصلة إلى الظِّلال**».

ذكره في «شرحه لصحيح البخاري»: (٢/ ١٤٤).

وذكر في «إنباء الغَمْر»: (٣/ ٦٢) في حوادث سنة (٨١٨ هـ) إن أبا شامة قد نظم السبع المشهورة في بيتين مشهورين، فجمع هو - أي الحافظ

ابن حجر ـ سبعاً وردت بأسانيد جياد، فنظمها في بيتين، ثم جمع ثالثة، بأسانيد فيها مقال، ونظمها ببيتين آخرين.

ودخلت الخصال التي جمعها الحافظ في أماليه، من أول المجلس التاسع والتسعين، إلى آخر المجلس الخامس بعد المائة والذي يليه، كما قال الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في دراسته عن ابن حجر: (١/ ٤٦٠)[١].

وذكر هذا الجزء ونسبه لابن حجر، جماعةٌ منهم:

السخاوي في «الجواهر والدرر»: (ل ١٥٢/ أ) وفي «تخريج أحاديث العادلين» (ل ١٠/ ب) والسيوطي في «نظم العقيان في أعيان الأعيان»: (ص ٤٨).

ثانياً: السخاوي:

كتب جزءاً فيه، سماه بـ «**الاحتفال بجمع أولي الظلال**» كما ذكر في «الضوء اللامع»: (٨/ ١٨).

وذكر في الجواهر والدرر»: (ل ١٥٢/ أ) أنه ظفر بأربع عشرة خصلة زيادة على ما جمعه شيخه، كتبها مع تلخيص ما عمله الحافظ ابن حجر، في جزء، إجابة لمن التمس منه ذلك، من فضلاء الدمشقيين من أصحابه.

وذكره في تخريجه لـ «أحاديث العادلين» (ل ١٠/ ب)، فقال:

«وقد بيّنتُ ذلك مع ما وقع بالتتبع من الخصال الموجبة للظلال، زيادة على ما جمعه شيخي، وأفردتُ ذلك في جزء نفع الله به».

---

(١) ثم وقفت على هذا النص في «الجواهر والدرر» في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي، ذكره في الباب الخامس: فيما علمته من تصانيفه ومن حصلها من الأعيان وتهادى الملوك بها إلى أقصى البلدان.

وقال السخاوي في آخر كتابه «الاحتفال»:

«هذا ما يسَّر اللهُ لي الوقوف عليه في مدة متطاولة. وليس ذلك على وجه الحصر فيه، بل باب الفضل مفتوح». انظر: «شرح الزرقاني على موطأ مالك»: (٤/ ٣٤٧).

ثالثاً: محمد الزرقاني:

ذكر في «شرحه للموطأ»: (٤/ ٣٤٧) أنه لخص تأليف السخاوي، السابق ذكره في وريقات ونظم جميع الخصال التي وقف عليها تذييلاً على بيت أبي شامة وأبيات الحافظ. وسرد ما نظمه في «شرحه للموطأ»: (٤/ ٣٤٧ - ٣٤٨).

رابعاً: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي:

كتب جلال الدين السيوطي في هذا الموضوع كتابين:

الأول: تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش.

الثاني: بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال، وهو مختصر للذي قبله، قال في ديباجته: (ل ١/ أ):

«فقد جمعتُ في الخصال المستوجبة لظل العرش جزءاً حافلاً، تتبعتُ فيه الأحاديث الواردة في ذلك، وأوردتُها بأسانيدها، وبيَّنتُ حال الإسناد ورجاله. واستوعبتُ شواهد كلّ حديث وخصاله، فحوى من الفوائد الجمَّة، ما لا مزيد عليه في الجملة، ووصلت فيه الخصال المذكورة سبعين خصلة.

وقد أوردتُ تلخيصها هنا، لمن لا يرغب في الإسناد، وهم أكثر عجزة العصر، فأقتصر على متن الحديث وصحابيّه، ومخرّجيه، وبيان حاله صحةً وضعفاً، وأشير إلى بقيّة الطرق المصرّحة بالإظلال، بقولي: وله شاهد عن

فلان، وسمَّيتُه: **بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال**».

وصرّح بهذا في شرحه للموطأ أيضاً، فقال في «تنوير الحوالك»: (**٣/ ١٢٩**) عند شرحه لحديث: «سبعة يظلهم الله في ظله»، ما نصه:

«وقد جمعتُ الأحاديث الواردة في هذه الخصال بأسانيدها في كتاب يسمى: «**تمهيد الفرش في الخصال المؤدية لظل العرش**»، ثم لخصتُه في مختصر، يسمى: «**بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال**»، وكذلك قال في «حسن المحاضرة»: (١/ ٣٤٠).

وقد ألحقنا هذا المختصر، بآخر هذه الرسالة.

وذكر المصنِّف، في «التحدّث بنعمة الله» (ص ١١١) كتاب «**تمهيد الفرش**» ووضعه في **القسم الثالث: ما تَمَّ من الكتب المعتبرة الصغيرة الحجم، التي هي من كراسين إلى عشرة.**

وذكر (ص ١١٥) كتاب «**بزوغ الهلال**» ووضعه في **القسم الرابع: ما كان كراساً ونحوه**. وذكر هذين الكتابين، ونسبهما للسيوطي، غيرُ واحد من أهل العلم من مثل:

الكتاني في «فهرس الفهارس»: (٢/ ٣٥٦).

وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (١/ ٤٨٣ - ٤٨٤ و ٢٤٢ - ٢٤٣).

وإسماعيل البغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٥٣٦ و ٥٣٧).

وانظر: «مكتبة الجلال السيوطي» (ص ١٠٥ و ١٤٤) و«دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها»: (ص ٥٥ و ٦٠) و «فهرست أسماء الكتب التي ألَّفها السيوطي» (ل ٢/ أ) مخطوط.

وألَّف السيوطي رسالة «**تمهيد الفرش**» قبل سنة اثنين وثمانين

وثمانمائة، فقد ذكر في «التحدث بنعمة الله» (ص ١٥٨) أنه في سنة اثنين وثمانين، سافر رجل إلى بلاد التكرور، فصحب معه بعض مؤلفات المصنِّف، منها: «**تمهيد الفرش**» وقال:

«فوصلت إلى هناك، وفرقت على الطلبة، **فتداولوها كتابة وقراءة**».

وصف النسخ التي اعتمدتُ عليها في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين:

الأُولى: رمزتُ لها بنسخة (أ).

وهي تتكون من (١٨) لوحة، في كل لوحة صفحتان.

في كل صفحة (٢٣) سطراً.

وخطها واضح ومقروء، وهي قليلة الأَخطاء، وفيها بعض السقط والبياض. **وهي منقولة عن نسخة بخط الحافظ الداودي**، تلميذ المصنف، ومقابلة ومصححة عليها، في سنة (٩٨٣ هـ).

جاء في (ل ١٧/ ب):

«بلغ مقابلة وتصحيحاً على أصله المنقول منه، في شهر شعبان المكرم، سنة ٩٨٣ هـ».

وفي هامش هذه اللوحة أيضاً:

«وفي النسخة المنقول منها، التي بخط الحافظ الداودي كما في الأصل».

ولم يُذْكَر اسمُ النّاسخ، وإنما جاء على اللوحة التي عليها العنوان، اسمُ مالكِهَا، فَكُتِبَ ما صورته:

«الحمد لله، من نعم الله على عبده منصور بن عبد القادر الغيرلحي

الشاذلي» ووضع أمام هذه العبارة تاريخ الانتهاء من التصحيح والمقابلة، وهو سنة (٩٨٣ هـ)، فلعلها بخط المذكور.

الثانية: رمزتُ لها بنسخة (ب).

وهي موجودة على «ميكروفلم» في «مركز الوثائق والمخطوطات» في «الجامعة الأُردنية» شريط رقم (٢٣١) من ورقة (١٤٦ ـ ١٦٠).

فهذه النسخة تتكون من (١٤) لوحة، في كل لوحة صفحتان.

في كل صفحة (٢٥) سطراً.

وخطها واضح ومقروء.

وفيها كثير من التصحيف والتحريف.

وهي ضمن مجموع فيه الرسائل التالية للحافظ السيوطي:

الأَرَج في الفَرَج.

والأمر بالإتباع والنهي عن الإبتداع.

وبشرى الكئيب بلقاء الحبيب.

وَصُوِّر هذا المجموع من جامعة برنستون، رقم (١٥٣١) مجموعة جاريت. وذُكِرَ اسمُ ناسِخِهَا في آخر المجموع، في آخر رسالة: «الأمر بالاتباع والنهي عن الإبتداع» وهو: ـ إبراهيم بن أحمد بن يوسف النجدي التميمي الحنبلي. وَكُتِبَ على هذه الرسالة تاريخُ الإنتهاء من النَّسْخ، فجاء في اللوحة الأخيرة منها، ما نصه: «تمَّت، والمنَّة لله، يوم الثلاثاء، ثامن عشر، رجب الحرام، سنة ١١٨٧ هـ».

أما مختصر هذه الرسالة «بزوغ الهلال» فقد اعتمدتُ في تحقيقها على نسخة واحدة، جاء على طرة العنوان، ما نصه:

«كتـاب بزوغ الهـلال في الخصـال الموجبـة للظـلال : تأليف شيخ شيوخنا العلاّمة بقيّة المجتهدين ، عمدة العلماء الراسخين : عبد الرحمن بن العلاّمة كمال الدين السيوطي ، رحمه الله تعالى ، آمين» .

وهي تتكون من (٥) لوحات ، في كل لوحة صفحتان .

في كل صفحة (٢٩) سطراً .

وهي موجودة على «ميكروفلم» في «مركز الوثائق والمخطوطـات» في «الجامعة الأردنية» : شريط رقم (٢٧٦) من ورقة (١٤١ أ - ١٤٦ أ) .

وعلى الشريط عشـر رسائل غيرها ، منها للمصنِّف :

أحكام تغيب الحشفة .

مطلع البدرين فيمن يؤتى أجره مرتين .

الصلصلة في الزلزلة .

رسالة في الغَزْل .

وجاء في أول هذا المجموع تَمَلُّكٌ ، إذ كُتِبَ عليه :

«من كتب الفقير علي بن محمد بن الشمعة» .

عملي في التحقيق :

أولاً : قمتُ بنسخ المخطوط، معتمداً على النسخـة (أ) ، لقلّة أخطائها من جهة ، ولقدمها من جهـة أخـرى ، إذ فُرِغ من نسخهـا عن نسخـة تلميذ المصنف . سنة ٩٨٣ هـ .

ثانياً : قابلتُ هذه النسخة ، بنسخة ثانية ، وأثبتُ الفروق في الهوامش .

ثالثاً : ضبطتُ النصَّ وأشكلتُه .

رابعاً: خرّجتُ الأحاديث التي ساقها المصنّف، وعزوتُ لما استطعتُ أن أقف عليه من الأصول، واعتمدت على «كنز العمال» وغيره في العزو. حال عدم توفر المصادر التي اعتمد عليها المصنف.

خامساً: ذكرتُ في بعض الأحايين مظانّ أُخرى للأحاديث فاتت المصنف.

سادساً: وقفتُ في النّادرِ على شواهدَ وخصالٍ لم يذكرها المؤلّف، وأثْبَتُ كلَّ شاهدٍ في مَوْطِنِهِ في الهامش، أما الخصال فسردتُها بملحق في آخر الرسالة.

سابعاً: وضعت ملحقاً في آخر الرسالة، يشتمل على:

أ ـ مسرد عام للخصال التي وقعت للحافظ ابن حجر والسيوطي.

ب ـ ذكر خصال وقفتُ عليها ولم يذكرها المصنِّف.

جـ ـ مسرد عام لنظم أبي شامة وابن حجر والسيوطي.

ثامناً: كتبتُ مقدمةً، أشرتُ فيها إلى:

أ ـ مَنْ كَتَبَ في موضوع الخِصَال.

ب ـ مَنْ ذَكَرَ من أهل العلم مُصَنَّفَيّ السيوطي في موضوع الخصال.

جـ ـ وصف النُّسَخِ التي اعتمدتُ عليها في التحقيق.

د ـ عملي في التحقيق.

هـ ـ ترجمة موجزة للمصنِّف.

تاسعاً: وأخيراً، وضعتُ خمسة فهارس في آخر الرسالة:

١ ـ فهرس الرواة الذين تكلم فيهم السيوطي بجرحٍ أو تعديلٍ أو غيرِ ذلك.

٢ ـ فهرس أسماء الكتب الواردة في الكتاب.

٣ ـ فهرس أطراف الأحاديث.

٤ ـ فهرس الآثار (كلام الصحابة ومن بعدهم).

٥ ـ فهرس الموضوعات.

وأخيراً، فإني قمتُ بإلحاق رسالة «بزوغ الهلال» عقب هذه الرسالة، دون أيّ تعليق، لأنها تلخيص لها، دون زيادة أي حديث أو أثر عنها، **وفعلتُ ذلك تجنباً للتكرار، وبُعْداً عن التطويل الذي لا داعي له**. والله أسأل أن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن يزيدنا علماً، ويرزقنا فهماً في كتابه وسنة نبيه ﷺ. وعملاً نافعاً متقبّلاً.

وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المحقق

مشهور حسن محمود سلمان

٢١/ رجب/ ١٤٠٧ هـ.

الوحدات ـ عمان

تَرْجَمَةُ المصنّف

مصادر ترجمته

أ ـ من أفرد السيوطي بترجمة مستقلة :

ـ تلميذه عبد القادر بن محمد الشاذلي «ت ٩٣٥ هـ» ، ترجم له في كتاب موسوم بـ «بهجة العابدين بترجمة الحافظ جلال الدين» .

ـ محمد بن علي بن أحمد الداوودي «ت ٩٤٥ هـ» : ترجمة شيخه السيوطي في مجلد ضخم ، كما في معجم المؤلفين «١٠/ ٣٠٤» .

ـ عبد الحكيم السيد عتلم : جلال الدين السيوطي ، ضمن مجموعة بحوث ألقيت في الندوة التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب : ٦ ـ ١٠/ آذار/ سنة ١٩٧٦ م .

ـ أحمد الشرقاوي إقبال : مكتبة السيوطي ، وهو سجل حافل يجمع ويصف مؤلفات السيوطي ، طبع في دار المغرب ـ الرباط .

ـ أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني : دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها .

ذكرا أماكن وجود كتب السيوطي في دور المخطوطات في العالم ، وأشارا إلى المطبوع منها . ومكان وزمان طبعها .

ـ مجهول : فهرست أسماء كتب السيوطي ، مخطوط ، في خزانة كتبي .

ذكر فيه أسماء كتب السيوطي مرتبة على حروف المعجم، ولم يُذْكَر اسم المؤلف وهي تقع في خمس لوحات.

- هذا، وقد ترجم السيوطي لنفسه في كتاب مطبوع اسمه: «التحدث بنعمة الله».

وترجم لنفسه أيضاً على عادة المؤرّخين والمحدّثين في كتابه: «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»: ١/ ٣٣٥ - ٣٣٩.

ب - من ترجم له ضمن مجموع:

- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٤/ ٦٥ - ٧٠.

- نجم الدين الغزّي: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: ١/ ٢٢٦ - ٢٣١.

- محمد بن علي الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ١/ ٣٢٨ - ٣٣٥.

- عبد القادر بن عبدالله العَيدرُوسي: تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر: ص ٥١ - ٥٤.

- ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب: ٨/ ٥١ - ٥٥.

- إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ١/ ٥٣٤ - ٥٤٤.

- إسماعيل باشا البغدادي: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١/ ١٩١، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٧٨، ٤٢١، ٤٧٩ و ٢/ ٤٧، ٣٨٧، ٤٦٥، ٥٩١، ٦٢٤، ٤٢٧.

- حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: في مواطنَ كثيرة جداً، تطلب من معجم المؤلفين.

- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين: ٥/ ١٢٨ - ١٣١.

- عمر رضا كحالة: المستدرك على معجم المؤلفين: ص ٣٤٩ - ٣٥١.

- خير الدين الزِركلي: الأعلام: ٣/ ٣٠١ - ٣٠٢.

* * *

ترجمتــه

- اسمه:

هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الأسيوطي.

وسمّاه والده بعد أسبوع من مولده.

- نسبه ولقبه وكنيته:

يحدثنا السيوطي عن نسبه، فيقول:

«وأما نسبتنا بالخُضيري، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا «الخُضيرية» محلّة ببغداد، وقد حدّثني من أثق به أنه سمع والدي رحمه الله أن جدّه الأعلى كان أعجمياً أو من المشرق، فالظاهر أن النسبة إلى المحلّة المذكورة».

ولقبه: جلال الدين، لقّبه به أبوه.

وكان يلقّب بـ «ابن الكتب» لأن أباه كان من أهل العلم، واحتاج إلى

مطالعة كتاب، فأمر أمّه أن تأتي بالكتاب من بين كتبه، فذهبت لتأتي به، فجاءها المخاضُ، وهي بين الكتب، فوضعته.

وكنّاه شيخه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني بأبي الفضل.

ـ مولده وعائلته ونشأته:

يُحدِّثنا السيوطي عن ميلاده فيقول:

«وكان مولدي بعد المغرب، ليلة الأحد، مستهل رجب، سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وحُمِلتُ في حياة أبي إلى الشيخ محمد المجذوب، رجل كان من كبار الأولياء، بجوار المشهد النفيسي، فبارك عليّ (!!).

أما بشأن عائلته، فيقول رحمه الله تعالى:

«أما جدّي الأعلى همام الدين، فكان من أهل الحقيقة، ومن مشايخ الطرق... ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة، منهم من ولي الحكم ببلده، ومنهم من ولي الحسبة بها، ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون، وبنى مدرسةً بأسيوط، ووقف عليها أوقافاً، ومنهم من كان متجوّلاً، ولا أعرف منهم مَنْ خدم العلْمَ حقّ الخدمة إلا والدي».

أما عن نشأته فيقول:

«نشأتُ يتيماً، فحفظتُ القرآنَ، ولي دون ثماني سنين، ثم حفظتُ العمدة ومنهاج الفقه والأصول وألفية ابن مالك».

ـ اشتغاله بالعلم وشيوخه ورحلاته:

يقول رحمه الله تعالى:

«شرعتُ في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين، فكان أوّل

شيء أَلّفتُه «شرح الاستعاذة والبسملة»، ولازمتُ في الفقه شيخ الإسلام علم الدين البُلقيني، وشيخ الإسلام شرف الدين المناوي. ولزمتُ في الحديث والعربية شيخنا الإمام تقيّ الدين الشبلي، فواظبتُه أربعَ سنين، ولم أنفكّ عنه إلى أن مات. ولزمتُ شيخنا العلاّمة محيى الدين الكافيجي، فأخذتُ عنه الفنونَ، وكتب لي إجازةً عظيمة.

وسافرتُ بحمد الله إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور.

وأفتيتُ من مستهلّ سنة إحدى وسبعين.

ورُزقتُ التبحُّر في سبعة علوم:

التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغاء، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة **والذي أعتقدُه**:

أن الذي وصلتُ إليه من هذه العلوم السبعة ـ سوى الفقه والنقول التي اطّلعتُ عليها فيها ـ لم يصل إليه، ولا وقف عليه أحد من أشياخي، فضلاً عمن هو دونهم، **ولو شئتُ أن أكتب في كلّ فصل مسألةً مصنّفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية، ومداركها ونقوضها وأجوبتها، لقدرتُ على ذلك من فضل الله، لا بحولي ولا قوتي»**.

ويحدّثنا عن الباعث على دعواه الاجتهاد، فيقول:

«**أقول ذلك، تحدّثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً، وأيُّ شيء في الدنيا، حتى يطلب تحصيلها بالفخر، وقد أزِفَ الرحيلُ، وبدا الشيبُ، وذهب أطيبُ العُمُرِ**».

ويصرّح بأنه هو **مجدد قرنه**، في خاتمة أرجوزة له سمّاها:

«**تحفة المهتدين بأسماء المجتهدين**» فيقول:

وهــذه تاسعــة المئين قد أتت ... ولا يُخْلَـفُ ما الهـادي وَعَد
وقـد رجــوتُ أنــي المجدّدُ ... فيهــا ففضــل الله ليس يُجحَد

وكان هذا من أسباب منازعته مع عصريه وخصمه العلاّمة السخـاوي رحمهما الله تعالى وعفى عنهما، وصـرّح بهـذا تصريحـاً قاسياً قال معرِّضـاً بخصمه:

«فإنه ثمّ من ينفخ أشداقه، ويدّعـي مناظرتـي، ويُنـكرُ عليّ دعـواي الاجتهاد، والتفرّد بالعلـم على رأس هذه المائـة، ويزعـم أنـه يعارضنـي ويستجيش عليَّ مَنْ لو اجتمع - هو وهم - في صعيدٍ واحدٍ، ونفختُ عليهم نفخةً، صاروا هباءً منثوراً»[1].

- مؤلَّفاته:

قال نجم الدين الغزي في الكواكب السائرة «١/ ٢٢٨»:

«ألَف المؤلفات الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة المتقنة المحـرّرة المعتمدة المعتبرة، نيفت عدّتها على خمسمائة مؤلّف».

وذكر أن هذا من كرامات الله عزّ وجل له، فقال:

«ومحاسنه ومناقبه لا تُحصى كثرةً، **ولـو لم يكن له من الكرامـات إلا كثرة المؤلَّفات، مع تحريرها وتدقيقها، لكفى ذلك شاهداً لمن يؤمن بالقدر**».

وقال الشوكاني في «البدر الطالع»: ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩:

«وتصانيفُ السيوطـي في كلِّ فنٍّ من الفنـون مقبولـةٌ، قد صارت في الأقطار، مسير النهار، ولكنه لم يسلم من حـاسدٍ لفضله، وجاحدٍ لمناقبه».

---

(١) من ديباجة رسالته «الكَشْف عن مُجاوزة هذه الأمّة الألْف» مطبوعة ضمن الحاوي للفتاوى: ٢/ ٨٦.

- **عزلتُه وانقطاعه عن الناس :**

قال النجم في الكواكب «١/ ٢٢٨» :

«ولما بلغ أربعين سنةً من عمره، أخذ في التجرُّد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والاشتغال به صرفاً، والإعراض عن الدنيا وأهلها، كأنه لم يعرف أحداً منهم، وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلَّف ألَّفه، وسمّاه: «بالتنفيس» وأقام في روضة المقياس، فلم يتحوّل منها إلى أن مات، لم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه، وكان الأُمراءُ والأغنياء يأتون إلى زيارته، ويعرضون عليه الأموالَ النفيسة، فيردّها».

- **وفاته :**

وكان موت صاحب الترجمة، بعد أذان الفجر، المسفر صباحه عن يوم الجمعة/ تاسع عشر/ جمادى الأولى/ سنة إحدى عشرة وتسعمائة، رحمه الله رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن العلم وأهله وطلبته خيرَ الجزاء.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الغني الذي لا ظل إلا ظله، والصلاة والسلام على محمد الذي علا مقامه ورفع محله، وبعد فإن الحديث المشتهر في السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه وقد نظم الشيخ أبو شامة في بيتين له وتبع السخاوي فيه بما بين النحو أيضًا ثم زاد على الشيخ الأستاذ أبو الفضل ابن حجر زيادة على ذلك سبعة أخرى وردت في أحاديث صحاح ونظمها في بيتين ثم تتبع بعد ذلك فوجد سبعتين في أحاديث ضعاف ونظمها في بيتين وقد وقع لي زيادة على ذلك خصال أخرى وقد تتبعت ذلك لجمع زوائد الكرامة وبينت فيها أنواع ذلك وأسانيده وذكرت ما أخرجه من الأحاديث التي فيها التصريح بالذكر والإشارة إليه دون مجرد الترغيب وسميتها تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش والله أسأل النفع والهداية إلى سواء الطريق

ذكر السبعة الأولى: قرأت على الشيخ [illegible] محمد بن محمد المقدسي بقرافة [illegible]

قلت له: أخبرك أبو محمد [illegible] عبد الله بن عمر [illegible] أبو الوقت أخبرنا أبو عاصم [illegible] عبد الرحمن بن أبي شريح [illegible] أبو القاسم البغوي [illegible] مصعب الزبيري عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو أبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك والترمذي عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى عن مالك فوقع لنا بدلًا عاليًا [illegible]

[illegible] الحضرمي

صورة عن اللوحة الأولى من نسخة (أ)

هكذا بالشك عن أبي هريرة أو أبي سعيد وانفرد أبو قرة عن مالك فقال
عن أبي هريرة وأبي سعيد جمع بينهما وأخرجه الدارقطني في غرائب
مالك من طريق أبي معاذ عن مالك فقال عن أبي هريرة أو أبي سعيد
أو عنهما جميعا ومن طريق زكريا بن يحيى عن ابن القسم وغيره عن مالك عن
عن أبي سعيد وحده وأخرجه الشيخان والنسائي من طريق عبيد الله
ابن عمر العمري عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة وحده وعبيد الله
أحد الحفاظ الأثبات وخبيب خاله وحفص جده ولم يشك فروايته
أولى وقد تابعه مبارك بن فضالة عن خبيب أخرجه الطيالسي
وقد ورد من حديث سلمان قال سعيد بن منصور في كتاب
السنن له حدثنا أبو معوية عن إبراهيم الهجري عن الوليد بن
عن سلمان قال السبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم القيمة رجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه ورجل نشأ في شبابه ونشاطه في عبادة الله ورجل قلبه
معلق بالمساجد من حبها ورجل تصدق بيمينه وكاد يخفيها من شماله
ورجلان التقيا فقال كل واحد منهما إني أحبك في الله تصادرا على ذلك
ورجل أرسلت إليه امرأة ذات منصب تدعوه إلى نفسها فقال إني أخاف الله
وإمام مقسط هذا إسناد حسن وقال ابن عدي في الكامل حدثنا
المغيرة بن أحمد أبو سهل الخارزي ثنا طالوت ثنا هشام بن سلمان عن يزيد
الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة في ظل الله
يوم لا ظل إلا ظله شاب ذهب شبابه لله ورجل تصدق بصدقة أخفى يمينه
من شماله ورجل تاجر اشترى وباع فلم يقل إلا حقا وملك ملك الناس
فقام عليهم بالعدل حتى توفي وقال ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا ابن
خالد الأحمر عن محمد بن إسحق حدثني عمي موسى بن يسار أن سلمان
كتب إلى أبي الدرداء أن في ظل العرش إماما مقسطا وذا مال إذا تصدق وأخفى يمينه

صورة عن اللوحة الأولى من نسخة (أ)

ورجل لو خاه فقال اني احبك في الله وقال الاخر مثل ذلك ورجل
ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل يتصدق بيمينه
يخفيها من شماله ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال الى نفسها
فقال اني اخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل
يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان
سكت سكت على حلم وقال البيهقي في الاسما والصفات انا ابو عبد
الله الحافظ ثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني بنيسابور ثنا ابو
بكر محمد بن بكر الشافعي ببغداد وابن عمر ومحمد بن جعفر
العدل قالوا انا جعفر بن محمد بن الليث ثنا عمرو بن مرزوق انا
شعبة عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تحت ظل
عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته
امراة ذات منصب فقال اني اخاف الله ورجل غض عينه عن محارم
الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وقد
انتقيت من هذه الاحاديث خصالا تممت بها السبعين ورايت
فقلت ورد بعد ذا قاضي الحوائج صالح العبيد وطفل وانشد
بقيته وامام ونعتهما اذانا وهجرة فزادت على السبعين من فضله
وقال الديلمي انا محمد بن طاهر بن يمان ثنا ابو محمد بن ضاهك
ابو تركان انا عبد الله بن احمد بن محمد الزعفراني ثنا محمد بن عبد
الوهاب بن موسى بن ابي قرصافة ثنا ادم بن ابي اياس ثنا حماد بن سلمة
عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل قربوا اهل لا اله الا الله من ظل عرشي
فان احبهم
بلغ مقابلة وتصحيحا على اصله المنقول منه ... سعد الكرم

[illegible]

بلغ قراءة ومقابلة وتصحيحا

صورة عن اللوحة الأخيرة من نسخة (أ)

صورة عن اللوحة الأولى من نسخة (ب)

احد الخصلتين الاشباه من حبيب او حفص عمر ولم يشك في ... وقد

تابعه مبارك بن فضالة عن خبيب اخرجه الطيالسي وقد ورد من حديث

سلمان قال سعيد بن منصور في كتاب الزهد حدثنا ابو معاوية عن ... الهجري

عن الوليد بن ... عن سلمان قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل

رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل ... شبابه ونشأ في

عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل تصدق بيمينه كاد ان

يخفيها عن شماله ورجلان التقيا فقال كل واحد منهما اني احبك في الله

فصادرا على ذلك ورجل ارسلت اليه امراة ذات منصب تدعوه الى نفسها

فقال اني اخاف الله وامام مقتصد هذا اسناد حسن وقال ابن عدي

في الكامل حدثنا المغيرة بن احمد ابو سهل البخاري حدثنا طالوت حدثنا هشام

ابن سلمان عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة

في ظل الله يوم لا ظل الا ظله شاب ذهب شبابه ... ورجل تصدق بصدقة

اخفى يمينه من شماله ورجل تاجر اشترى وباع فلم يقل الا حقا وملك

الناس قام عليهم بالعدل حتى توفي وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا

ابو خالد الاحمر عن محمد بن اسحق حدثني عمر ... بن يسار ان سلمان

كتب الى ابي الدرداء ان ... تصدق حتى

... شماله ورجل دعته امراة ذات حسب ومنصب الى نفسها فقال اني

اخاف الله رب العالمين ورجل نشأ كان ... حتى

... ورجل قلبه معلق في المساجد من حبها ورجل ذكر الله

ففاضت عيناه من الدمع من خشية الله تعالى ورجلان التقيا فقال

احدهما لصاحبه اني لاحبك في الله ... هذه الى خصال السبعة

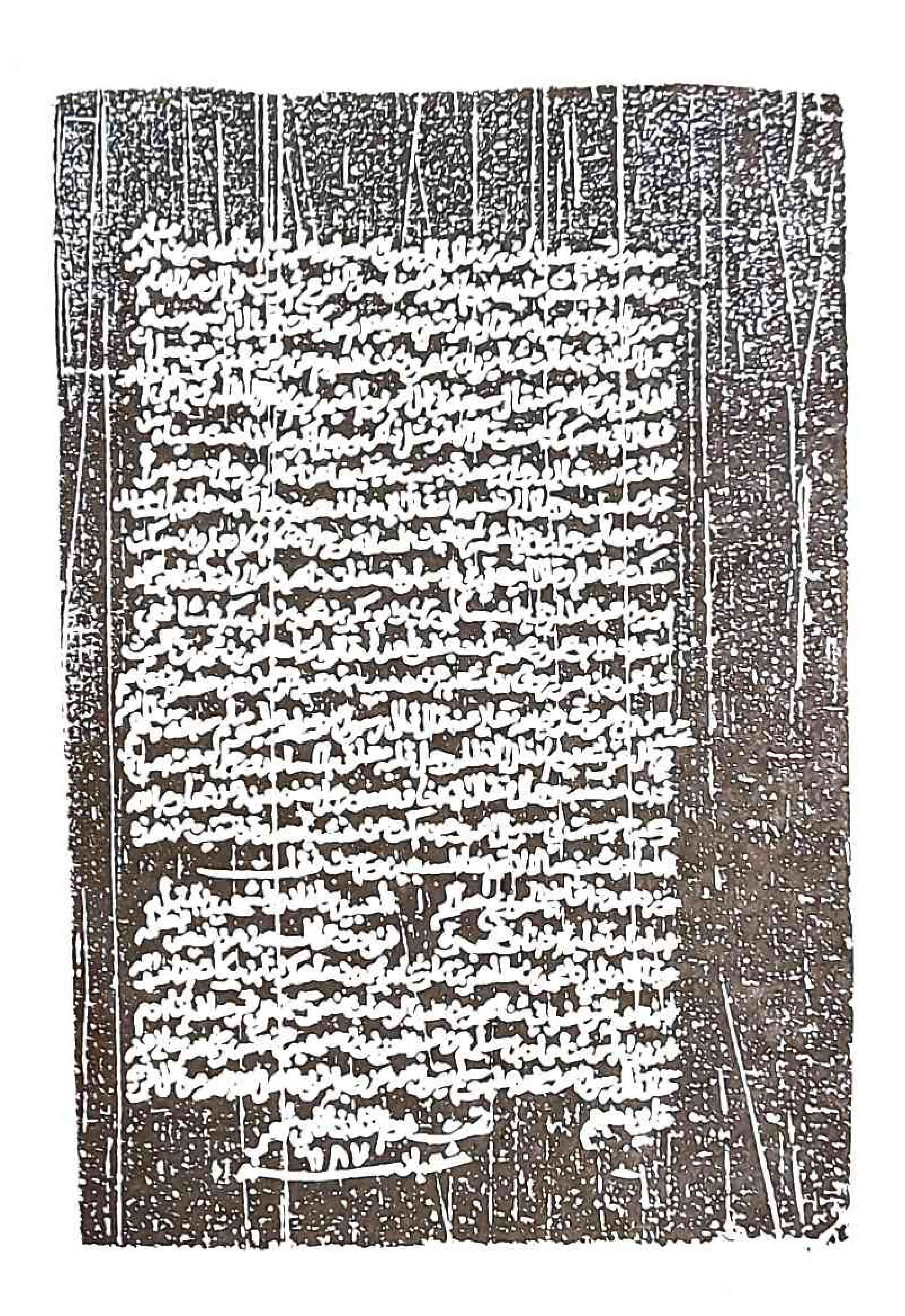
اما شاهد الامام العادل ... في الاظلال من حديث ابي ...

... الاشارة اليه ... في احاديث ... والنسائي

واحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين العرش ... الذين يعدلون

صورة عن اللوحة الأولى من نسخة (ب).



صورة عن اللوحة الأخيرة من نسخة (ب)

تمهيد الفرش
في الخصال الموجبة لظل العرش

تأليف

الامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي

ت ٩١١ هـ

ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه

مشهور حسن محمود سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للَّهِ العَظِيم، الذي لا ظِلَّ إلا ظِلُّه، والصلاةُ والسَّلامُ على مُحَمدٍ، الذي علا[1] مَقَامُه، ورُفِعَ محلُّه.

وبعد:

فإن الحديث المشهور، في السبعة الذين[2] يظلهم الله في ظِلِّ عَرْشِهِ - وقد نظمهم الشيخُ أبو شامة في بيتين - قد وقع التحاورُ فيه قديماً بين الفحول، هل لهم ثامن أو لا؟

فَجَمَع شَيْخُ الإسْلامِ أبو الفضل ابن حجر، زيادةً على ذلك سبعةً أخرى، وَرَدَتْ في أحاديثَ صحاحٍ، وَنَظَمَهَا في بَيْتين، ثم تَتَبَّعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَوَجَدَ سبعتين في أحاديثَ ضِعَافٍ، وَنَظَمَهَا في أربعةِ أبْيَاتٍ[3].

---

(١) في (ب): «أعلا».

(٢) في (ب): «التي».

(٣) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: (٢/ ١٤٤):

(وقد ألقيْتُ هذه المسألة على العالم شمس الدين بن عطاء الرازي، المعروف بالهروي، لما قدم القاهرة، وادعى أنه يحفظ صحيح مسلم، فسألته بحضرة الملك المؤيد، عن هذا، وعن غيره، فما استحضر في ذلك شيئاً، ثم تتبعتُ بعد ذلك الأحاديث الواردة في مثل ذلك، فزادت على عشر خصال، وقد انتقيتُ منها سبعةً وردتْ بأسانيد جيادٍ، ونظمتها في بيتين، تذييلاً على بيتي أبي شامة. وهما:

وَقَدْ وَقَعَ لي زِيَادةً على ذلك . خصالٌ أخرى ، وقَدْ نَظَمْتُ سِلْكَ الجميعِ في هذه الكرَّاسَةِ ، وبيّنتُ فيها قواعد ذلك وأسَاسَه ، وذكرتُ ما لكلِّ حديثٍ من الشواهد التي فيها التصريحُ بالكلِّ ، والإشارةُ إليه دُوْن مُجَرَّدِ التَرْغِيْبِ ، وَسَمَّيْتُها : «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظلِّ العَرْشِ » .

والله أسألُ التوفيق ، والهدايةَ إلى سوَاء الطريق .

= وزد سبعةً، إظلال غازٍ وعونه ... وإنظار ذي عسر وتخفيف حمله
وإرفاد ذي عزم وعون مكاتب ... وتاجر صدق في المقال وفعله)

ثم نظم الخصال مرة أخرى فقال في السبعة الثانية :

وتحسين خُلُق مع إعانة غارم ... خفيف يد حتى مع مكاتب أهله

ثم قال بعد حديثه عن مظان هذه الخصال :

(ثم تتبعتُ ذلك ، فجمعتُ سبعة أخرى ، ونظمتها في بيتين آخرين ، وهما :

وزد سبعةً: حزن ومشي لمسجد ... مكره وضوء ثم مطعم فضله
وآخذ حق باذل ثم كافل ... وتاجر صدق في المقال وفعله)

ثم تتبعتُ ذلك ، فجمعتُ سبعة أخرى ، ولكن أحاديثها ضعيفة ، وقلتُ في آخر البيت : «تربع بها السبعات من فيض فضله» .

وقد أوردتُ الجميعَ في «الأمالي» وقد أفردتُه في جزء سميتُه : (**معرفة الخصال الموصلة إلى الظِّلال**) . انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

وانظر: إنباء الغُمْر: (٣/ ٦٢) له.

ذكر السبعة الأوَل المشهورة

أخبرتني أُمُّ الفضل بنتُ محمد بن محمد القُدْسِي(*) بقراءتي عليها أنا إبراهيم بن أحمد البَعْلي عن أبي روح المُطعِّم أنا عبدالله بن عمر أنا أبو الوَقْت الهروي(**) أنا أبو عاصم بن أبي منصور ثنا عبد الرحمن بن أبي شريح ثنا أبو القاسم المنيعي ثنا مصعب الزُّبَيْرِيّ عن مَالِك عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حَفْص بن عاصم عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما:

عن النبي ﷺ قال:

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهم اللَّهُ في ظِلِّه، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ:

إمَامٌ عادل، وشابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بالمسجدِ، إذا خَرَجَ منه، حتى يَعُوْدَ إليه، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا في اللَّه، فاجتمعا

(*) اسمها هاجر، وتسمى عزيزة - لكنه هُجِر - سَمِعَ منها خَلْقٌ منهم: البُلقيني والسخاوي، ماتت في سادس المحرم، سنة أربع وسبعين وثمانمئة رحمها الله تعالى رحمةً واسعة. انظر ترجمتها في «الضوء اللامع» (١٢/ ١٣١ - ١٣٢) ترجمة رقم (٨٠٧ - النِّساء).

(**) ورد ذكرُه كثيراً، وأغلب الأحاديث التي ذكرها السيوطي بإسناده مدارها عليه.

وأبو الوقت هو الشيخ الإمام الزاهد الخيِّر الصوفي، شيخ الإسلام، مُسند الآفاق، عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي عبدالله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السِّجْزيّ ثم الهروي الماليني. انظر ترجمةً جامعة ماتعةً له في: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٣٠٣ - ٣١١).

على ذلك. وافترقا عليه، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّه خالياً، فَفَاضَتْ عيناه، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتَ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إنِّي أخافُ اللَّه، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأخْفَاها، حتى لا تعلم شِمالُه ما تنفقُ يَمِينُه.

هذا حديث صحيح.

متفق عليه، أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك[1].

والترمذي عن إسحاق بن موسى عن مَعْن بن عيسى عن مالك[2].

واتفقت رواة «الموطأ» على ذكره/ ١ أ/ هكذا بالشك، عن أبي هريرة أو أبي سعيد[3].

---

(١) انظر: صحيح مسلم: كتاب الزكاة: باب فضل إخفاء الصدقة: (٢/ ٧١٦) حديث رقم (١٠٣١).

وأخرجه من طريق يحيى بن يحيى عن مالك.

البيهقي: السنن الكبرى: كتاب آداب القاضي: باب فضل من ابتلي بشيء من الأعمال فقام فيه بالقسط وقضى بالحق: (١٠/ ٨٧).

(٢) انظر: جامع الترمذي: كتاب الزهد: باب ما جاء في الحبّ في الله: (٤/ ٥٩٨) حديث رقم (٢٣٩١).

وأخرجه ابن حبان (٩/ ٢١٧ - ٣١٨) حديث رقم (٧٢٩٤ - مع الإحسان) من طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر عن مالك.

والبغوي في: شرح السنة» (٢/ ٣٥٤) رقم (٤٧٠) وفي «معالم التنزيل في التفسير والتأويل»: (١/ ٣٩١ - ٣٩٢). من طريق أبي مصعب عن مالك.

(٣) انظر: موطأ مالك: كتاب الشَّعْر: باب ما جاء في المتحابين في الله: (٢/ ٩٥٢ - ٩٥٣) حديث (١٤).

والحديث أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٧٠ - ٣٧١) من طريق القعنبي عن مالك بالشك.

وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٧/ ١٨٥) بسنده من طريق يحيى بن سليمان بن نضلة عن مالك بن أنس به. وابن زنجويه في «الأموال» (١/ ٦٥) من طريق، حميد عن ابن أبي أويس عن مالك به.

[وانفرد أبو قُرَّة عن مالك فقال: عن أبي هريرة وأبي سعيد][1] جمع بينهما[2].

وأخرجه الدَّارقُطْني في «غرائب مالك»:

من طريق أبي معاذ عن مالك، فقال:

عن أبي هريرة او أبي سعيد، او عنهما جميعاً.

ومن طريق زكريا بن يحيى عن ابن القاسم وغيره عن مالك عن أبي سعيد وحده.

وأخرجه الشيخان والنسائي من طريق عبيد الله بن عمر[3] العُمَري عن خُبيب عن حفص عن أبي هريرة وحده[4].

---

(١) سقط ما بين المعكوفتين من (ب).

(٢) وتابعه على ذلك مصعب الزُّبيري، وشذًا في ذلك عن أصحاب مالك. انظر «فتح الباري» (٢/ ١٤٣) و «شرح الزرقاني على الموطأ»: (٤/ ٣٤٣)، ورواية مصعب بالجمع ساقها المصنف بسنده.

(٣) في (ب): «عمرو» وهو خطأ.

(٤) أخرجه: البخاري: الصحيح: كتاب الأذان: باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد: (٢/ ١٤٣) حديث رقم (٦٦٠ - مع فتح الباري).

وكتاب الزكاة: باب الصَّدقة باليمين: (٣/ ٢٩٢ - ٢٩٣) حديث رقم (١٤٢٣ - مع فتح الباري).

وكتاب الرقائق: باب البكاء من خشية الله عزّ وجلّ: (١١/ ٣١٢) حديث رقم (٦٤٧٩) وأورده مختصراً جداً.

وكتاب الحدود: باب فضل من ترك الفواحش: (١٢/ ١١٢) حديث رقم (٦٨٠٦ - مع الفتح).

ومسلم: الصحيح: كتاب الزكاة: باب فضل إخفاء الصدقة: (٢/ ٧١٥) حديث رقم (١٠٣١).

والنسائي: السنن الكبرى: كتاب القضاء وكتاب الرقائق، كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٣٢٢) والمجتبى: كتاب آداب القضاة: باب الامام العادل: (٨/ ٢٢٢).

وعبيد الله[1] أحد الحفّاظ الأثبات[2].

وَخُبَيْب خَالُه[3].

وحفص جده[4]، ولم يشك، فروايتُهُ أَوْلَى[5].

وقد تابعه:

مُبارك بن فَضَالة عن خُبَيْب.

أخرجه الطيالسي[6].

واخرجه من طريق عبيدالله عن خُبيب عن حفص عن ابي هريرة أيضا:

الترمذي: الجامع: كتاب الزهد: باب ما جاء في الحُب في الله: (٤/ ٥٩٨ ـ ٥٩٩)

واحمد: المسند: (٢/ ٤٣٩) وابن المبارك: الزهد: رقم (١٣٤٢).

وابن حبان: (٧/ ٩ ـ ١٠) حديث رقم (٤٤٦٩ ـ مع الإحسان).

والبيهقي: السنن الكبرى: كتاب الصلاة: باب فضل المساجد: (٣/ ٦٥)

وكتاب قتال اهل البغي: باب فضل الإمام العادل: (٨/ ١٦٢).

وكتاب الزكاة: باب فضل صدقة السر: (٤/ ١٩٠).

وفي: الأربعين الصغرى المخرَّجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم: حديث رقم (٥٥) و (٥٦)، وفي: الآداب: (ص ٥٠٥ ـ ٥٠٦).

وأبو نعيم: فضل العادلين: (ل ١٠/ ب ـ مع تخريجه للسخاوي) مخطوط.

وابن أبي حاتم: العلل: (٢/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨).

(١) في (ب): «ابو عبيدالله» وهو خطأ.

(٢) وهو أحد الفقهاء السبعة. انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٣٥ ـ ٣٦) والتاريخ الكبير (ق ١ حـ ٣ ص ٣٩٥) رقم (١٢٧٣) والكاشف (٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١١٧) والتاريخ الكبير (ق ١ حـ ٢ ص ٢٠٩).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧) والتاريخ الكبير (ق ١ حـ ٢ ص ٣٥٩).

(٥) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ١٤٣):

«والظاهر أن عبيدالله حفظه، لكونه لم يشك فيه، ولكونه من رواية خاله وجده، والله اعلم».

(٦) انظر: مسند الطيالسي (ص ٣٢٣) حديث رقم (٢٤٦٢). ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: (١٢/ ٢٣٩) من طريق المبارك بن فضالة عن عبيدالله عن خبيب به.

وقد ورد من حديث سلمان:

قال سَعِيْد بن مَنْصُور في «كتاب السنن» له:

حدّثنا أبو معاوية عن إبراهيم الهَجَرِيّ عن الوليد بن [عيينة][1] عن سلمان قال:

سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ في ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ:

رَجُلٌ إذا ذَكَرَ اللَّهَ خَالِياً، فَاضَتْ عَيْنَاه.

وَرَجُلٌ أَفْنَى شَبَابَهُ وَنَشَاطَهُ في عِبَادَةِ اللَّهِ.

وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بالمسَاجِدِ من حُبِّها.

وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بيمينه، وكان يخفيها من شماله.

وَرَجُلَانِ التقيا، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ منهما: إنّي أُحبُّك في الله، تصادرا على ذلك.

وَرَجُلٌ أَرْسَلَتْ إليه امرأةٌ. ذات مَنْصِبٍ. تَدْعُوْهُ إلى نَفْسِهَا، فَقَال: إنّي أخَافُ اللَّهَ[2].

= ومبارك بن فضالة ضعيف. انظر: «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٤٣١)، وتابعه أيضاً شعبة، كما سيأتي.

ووقع الحديث بالجزم عن أبي هريرة من غير رواية حفص بن عاصم. وسيأتي.

(١) بياض في (أ) و (ب).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٢/ ١١٣) عند شرحه لقوله ﷺ: «ورجل دعته امرأة ذات منصب...» ما نصُّه:

«ويلتحق بهذه الخصلة، من وقع له نحوها، كالذي دعا شاباً جميلاً، لان يزوجه ابنة له جميلة، كثيرة الجهاز جداً، لينال منه الفاحشة، فعفَّ الشابُّ عن ذلك، وترك المال والجمال، وقد شاهدتُ ذلك». انتهى.

قلت: ويلتحق بهذه الخصلة أيضاً:

وإمامٌ مُقْتَصِدٌ.

هذا إسنادٌ حَسَنٌ(١).

وقال ابنُ عَدِيّ في «الكامل»:

حدّثنا المُغِيْرَةُ بن أحمد أبو سَهْل الخَارِكيّ ثنا طَالُـوْت ثنـا هشام بـن سلمان عن يزيد الرَّقاشي عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ:

«أرْبَعَةٌ في ظِلّ اللَّهِ، يَوْمَ لا ظِلّ إلا ظِلُّهُ:

شَابٌ، وَهَبَ شَبَابَهُ للَّهِ.

وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، أخفى يمينه من شِمَالِهِ.

وَرَجُلٌ تَاجِرٌ، اشترى وباع، فلم يعمل إلا حَقّاً.

وَمَلِكٌ مَلَكَ النَّاسَ، فَأقامَ عليهم، بالعدل، حتى توفي»(٢).

= امرأة دعاها ملك جميل - مثلاً - فامتنعت خوفاً من الله مع حاجتها. فَذِكْرُ الرَّجُلِ وَصْفٌ طَرْدِي، فالمرأة والخُنْثى مِثْلُه، إلا في الإمامة العُظْمى.

ويمكن دخول المرأة في الإمام العادل، حيث تكونُ ربَّةَ عيالٍ، فتعْدِلُ فيهم. وإلا في ملازمة المسجد، لأنّ صلاة المرأة في بيتها أفضل من المسجد.

وما عدا ذلك، فالمشاركة حاصلة لهن. انظر: «شرح الزرقاني على موطأ مالك»: (٤/ ٣٤٥) «وفيض القدير»: (٤/ ٩١).

(١) وحسّن إسناده أيضاً الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ١٤٤).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٢٥٦٦).

وهشام بن سلمان أحاديثه عن يزيد غير محفوظة، كما قال ابن عدي.

وقال ابن حبان في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (٣/ ٨٩):

«منكر الحديث جداً، ينفرد عن الثقات بالمناكير الكثيرة، وعن الضعفاء بالأشياء المقلوبة، على قلّة روايته، لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق. فكيف إذا انفرد!!!». ويزيد، قال فيه النسائي وغيره: متروك. انظر: «الميزان»: (٤/ ٤١٨).

وقال ابنُ أبي شَيْبَةَ في «المُصَنَّف»:

حَدَّثنا أبو خَالد الأحمر عن محمد بن إسحاق حدثني عمي[1] موسى بن يسار أن سَلْمانَ كَتَبَ إلى أبي الدَّرْدَاء:

إن في ظِلّ العَرْشِ:

إماماً مُقْسِطاً، وذَا مالٍ، إذا تَصَدَّقَ، أخفى يمينه/ ١ ب/ عن شماله، وَرَجُلاً دَعَتْهُ امرأةٌ ذات حَسَبٍ وَمَنْصِبٍ، إلى نَفْسِهَا، فقال: إني أخَافُ اللَّهَ ربَّ العالمين، وَرَجُلاً نَشأَ، وكانت صُحْبَتُهُ[2] وشَبَابُهُ وَقُوَتُهُ، فيما أحبَّ الله، ويرضاه[3] من العمل، وَرَجُلاً كَانَ قَلْبُهُ مُعلَّقاً في المسَاجِدِ مِنْ حُبِّهَا، وَرَجُلاً ذَكَرَ الله، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الدَّمْعِ، مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَرَجُلاَن التقيا، فَقَال أحَدُهما لصاحبه: إنِّي لأُحِبُّكَ في الله[4].

---

(١) في (ب): عمر. وهو خطأ.

(٢) في (ب): صحته.

(٣) في (ب): ورضاه.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٣٤) وأخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (٢/ ١٣٩) ومن طريقه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٤/ ١٤٧٢) عن إسحاق عن جرير عن سهل عن أبيه: كتب سلمان إلى أبي الدرداء...

ذِكْرُ شَوَاهِدَ هذه الخِصَال السَّبْعَة

أمّا شواهدُ(1) الإمامِ العادل:

فقد وَرَدَ في الإظلال:

من حديث أبي هريرة [أيضاً]، وسيأتي.

وَوَرَدَت الإشَارَةُ إليه دون التصريح، في أحاديث منها:

ما رواه مسلم والنسائي وأحمد من حديث عبدالله بن عَمرو بن العاص يبلغ به النَّبيَّ ﷺ قال:

إن المقْسِطِيْنَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَـة، على مَنَابِـرَ مِنْ نُوْرٍ، عن يَمِيْن العَـرْش، هم الذين يَعْدِلُوْنَ في حُكْمِهِم وأهليهم وما وُلُوا(2).

---

(1) في (ب): شاهد.

(2) أخرجه مسلم: الصحيح: كتاب الإمارة: باب فضيلة الإمام العادل: (٣/ ١٤٥٨) رقم (١٨٢٧).

والنسائي: المجتبى: كتاب آداب القضاء: باب فضل الحاكم العادل في حكمه. (٨/ ٢٢١ - ٢٢٢).

وأحمد: المسند: (٢/ ١٦٠).

وَمَعْمَر: الجامع: (١١/ ٣٢٥) رقم (٢٠٦٦٤).

وابن حبان: (٧/ ٩) حديث رقم (٤٤٦٧) و (٤٤٦٨ - مع الإحسان).

والبغوي: شرح السنة (١٠/ ٦٣ - ٦٤) برقم (٢٤٧٠) ومعالم التنزيل (٢/ ٩٣).

وابن زنجويه: الأموال: (١/ ٦٦) رقم (١١).

وروى الترمذي من طريق عطية عن أبي سعيد قال:

قال رسول الله ﷺ:

إنّ أحبَّ النّاس إلى اللّهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وأدْناهم منه مَجْلِساً، الإمام العادل[1].

= والآجرّي: الشريعة: (ص ٣٢٢).

وابن المبارك: الزهد: حديث رقم (١٤٨٤).

والحميدي: المسند: (٢/ ٦٧ - ٦٨) رقم (٥٨٨).

والهروي: الأربعين في دلائل التوحيد: (ص ٦١) حديث رقم (١٦).

والحاكم: المستدرك: (٤/ ٨٨ - ٨٩).

وقال:

«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه جميعاً (!!)» ووافقه الذهبي.

قلت:

الحديث ليس عند البخاري في الصحيح. وإنما هو عنده في «التاريخ الكبير» (ق ٢ حـ ٣ ص ٣٧٠) موقوفاً عن عبدالله بن عمرو، وهذا ما صوّبه أبو حاتم الرازي كما في «العلل»: (١/ ٤٦٤). ولم يعزه إلا إلى مسلم الزيلعي في «نصب الراية»: (٤/ ٦٨) والحديث عند أبي نُعيم في «فضل العادلين»: (٨/ أ - مع تخريج السخاوي) وعزاه السخاوي إلى ابن خزيمة وأبي عوانة وآخرين.

قلت: ورواه أبو سعيد النقاش في «القضاة» كما في «الكنز»: (٦/ ١١).

(١) أخرجه الترمذي: الجامع: كتاب الأحكام: باب ما جاء في الإمام العادل: (٣/ ٦١٧) حديث رقم (١٣٢٩).

وأحمد: المسند: (٣/ ٢٢ و ٥٥).

وعلي بن الجعد: المسند: (٢/ ٧٨٣ و ٧٩٣) حديث رقم (٢٠٩٠) و (٢١٢٣) و (٢١٢٤).

وأبو يعلى: المسند: (٢/ ٢٨٥ و ٣٤٣) حديث رقم (١٠٠٣) و (١٠٨٨ - مختصراً)

والبغوي: معالم التنزيل: (٢/ ٩٣ - ٩٤).

والبيهقي: السنن الكبرى: (١٠/ ٨٨) وفي «شعب الإيمان».

وأبو نعيم: فضل العادلين: (٧/ ب) ومن طريقه الديلمي.

وأبو الشيخ في «الثواب» وابن عساكر في «أماليه» والأصبهاني، كما قال السخاوي في «تخريج أحاديث العادلين» (ل/ ٧ - ب و ل/ ٨ - أ).

وقال:

غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه[1].

وقد وَرَدَ في التحابُ أحادِيْثُ مُسْتَقِلَّةٌ من:

حديث أبي هُرَيْرَة ومُعاذ بن جَبَل والعِرْباض بن سَارِيَة وأبي الدَّرْداء

فحديث أبي هريرة:

أخرجه مَالِك في «الموطأ» عن أبي طُوَالة عن أبي الحُبَاب سَعِيْد بن يَسَار عن أبي هُرَيْرَة قال:

قال رسول الله ﷺ:

يَقُولُ اللَّهُ تعالى يوْم القِيَامَةِ:

أيْنَ المتحابُّوْنَ لجلالي، اليَوْمَ أظِلُّهُمْ في ظلِّي، يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظلِّي[2].

وأخرجه مسلم والترمذي وغيرهما[3].

---

(١) ومدار طرقه كلها على عطية العوفي، وهو ضعيف. انظر: «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٧٩ - ٨٠) رقم (٥٦٦٧).

إلا أن الزيلعي قال في «نصب الراية»: (٤/ ٦٨): «قال ابن القطان في كتابه: وعطية العوفي مضعف. وقال ابن معين فيه: صالح، فالحديث به حسن».

(٢) أخرجه مالك: الموطأ: (٢/ ٩٥٢) رقم (١٣): باب ما جاء في المتحابين في الله، ومن طريقه: ابن المبارك: الزهد: رقم (٧١١).

(٣) أخرجه مسلم: الصحيح: كتاب البر والصلة والآداب: باب في فضل الحب في الله: (٤/ ١٩٨٨) رقم (٢٥٦٦).

والبيهقي: الأسماء والصفات: (ص ١٣٦) والآداب (ص ١٤٨ - ١٤٩) وأخرج نحوه البزار: (٤/ ٢٢٨ - كشف الأستار).

والحديث ليس عند الترمذي عن أبي هريرة، كما قال المصنف، وإنما عن معاذ، وسيأتي.

ولم يَعْزُ المزّي حديث أبي هريرة في «تحفة الأشراف»: (١٠/ ٧٨) إلا إلى مسلم.

وحديث معاذ:

قال الإمام أحمد في «مسنده»:

ثنا وكيع ثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن حنبل قال:

سمعتُ رَسُوْلَ الله ﷺ يقول:

المُتَحَابُّوْنَ في الله عَلَى مَنَابِرَ من نُوْرٍ، في ظِلِّ العَرْشِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه[1].

وحديث العرباض:

(١) أخرجه: أحمد: المسند: (٥/ ٢٢٩ و ٢٣٦ ـ ٢٣٧ و ٢٣٧ و ٢٣٣ و ٢٣٩ و ٣٢٨).
والخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق: (٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤).
والخولاني: تاريخ داريّا: (ص ٦٩).
ونعيم بن حماد: زوائد الزهد: حديث رقم (٢٠١).
والترمذي: الجامع: كتاب الزهد: باب ما جاء في الحبِّ في الله: (٤/ ٥٩٧ ـ ٥٩٨) رقم (٢٣٩٠).
وقال:
«وفي الباب: عن أبي الدرداء وابن مسعود وعبادة بن الصامت وأبي هريرة وأبي مالك الأشعري».
وقال أيضاً: «هذا حديث حسن صحيح». وأخرجه:
أبو نعيم: حلية الأولياء: (٥/ ١٢٢ و ٢٠٦) و (٢/ ١٣١).
وابن المبارك: الزهد: حديث رقم (٧١٥).
وابن حبان: حديث رقم (٢٥١٠ ـ موارد).
والحاكم: المستدرك: (٤/ ١٦٩ و ٤٢٠).
وقال: إسناده صحيح.
وكذا قال الهيثمي في إسناد أحمد، كما في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٩) وعزاه في «كنز العمال»: (٩/ ١٢) إلى:
ابن أبي الدنيا في «كتاب الإخوان».
والبيهقي في «شعب الإيمان» وابن عساكر.

قال أحمد: / ٢ أ/

ثنا هيثم بن خارجة ثنا ابن عياش - يعني: إسماعيل - عن صفوان بن عَمْرو عن عبد الرحمن بن مَيْسَرَة عن العِرْبَاض بن سَارِية قال:

قال رسول الله ﷺ:

قَالَ اللّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -:

المتحابُّوْنَ بجلالي في ظِلِّ عَرْشِي، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي(١).

وحديث أبي الدَّرْدَاء:

قال الطبراني في «الأوسط»:

حدّثنا أحمد حدثني إبراهيم بن حيوية الجرجاني أبـو إسحـاق - ثقة مَأْمُوْن - ثنا محمد بن حاتم ثنا علي بن ثابت الجزري عن يحيى بن زيد عن حكيم بن كيسان عن أم الدَّرداء عن أبي الدَّرداء قال:

سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول:

المَتَحابُّوْنَ في الله - عزَّ وَجَلَّ - في ظِلِّ اللّهِ، يَوْمَ لا ظلَّ إلاَّ ظِلُّهُ، على مَنَابِرِ مِنْ نُوْرٍ، يَفْزَعُ النّاس، ولا يَفْزَعُوْنَ(٢).

---

(١) أخرجه: أحمد: المسند: (٤/ ١٢٨) ومن طريقه الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق: (٢/ ٢٥١).

وأبو نعيم: حلية الأولياء: (٦/ ١١١). وعزاه في «كنز العمال»: (٩/ ١٢) إلى: ابن أبي الدنيا في «كتاب الإخوان».

وعزاه في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٩) إلى: أحمد والطبراني.

وقال: «وإسنادهما جيد».

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٧): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم».

وحسّن المنذري إسناده في الترغيب. وانظر: «تحفة الأحوذي»: (٧/ ٦٦).

ومن الشواهد التي فيها الإشارةُ إلى الظِّل :

ما رواه أحمد والطبراني من طريق شَهْر بن حَوْشَب عن أبي مالك الأشعري قال :

قال رسول الله ﷺ :

إنَّ للَّهِ عِباداً ، لَيْسُوا بأنبياءَ ولا شُهَدَاءَ ، يَغْبُطُهُمُ النبِيّوْنَ والشُّهَدَاءُ على مَنَازِلِهم وَقُرْبِهم مِنَ اللَّه .

فقال أعرابي :

مَنْ هم يا رَسُوْلَ اللَّه؟

قال :

نَاسٌ مِنْ بُلْدانٍ شَتّى ، لم تَصِلْ بينهم أرْحَامٌ مُتقَارِبَة ، تَحَابُّوا في اللَّه وَتَصَافُّوا ، يَضَعُ اللَّهُ لهم يَوْمَ القِيامَةِ ، مَنَابِرَ مِنْ نُوْرٍ ، قُدَّام الرحمن ، فَيُحَاسِبُهم عليها ، يَفْزَعُ النّاسُ ولا يَفْزَعُوْن [1].

---

(١) أخرجه أحمد: المسند: (٥/ ٣٤٣).

والطبراني: المعجم الكبير: (٣/ ٣٢٩ - ٣٣٠) رقم (٣٤٣٣) و(٣٤٣٥).

ومَعْمَر: الجامع: (١١/ ٢٠١ - ٢٠٢) رقم (٢٣٠٣٤).

وابن المبارك: الزهد: حديث رقم (٧١٤).

والطبري: جامع البيان: (١١/ ١٣٢ - طبعة دار الفكر) من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري.

وعبد الرحمن بن غنم أدرك أبا مالك، وسمع منه.

وعزاه في «كنز العمال»: (٩/ ١٣) إلى: البيهقي في «الأسماء والصفات» وعزاه أيضاً في: (٩/ ١٥) إلى: ابن أبي الدنيا في «كتاب الإخوان» والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» وابن عساكر وعزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٧) إلى: أبي يعلى: وقال: «رجاله رجال الصحيح، غير [شَهْر بن] حوشب. وقد وثّقه غير واحد» وأخرجه وكيع في «الزهد»: (٢/ ٦٠٧) رقم (٢٢٣) من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب =

وروى الطبراني بسند جَيِّدٍ من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

إنَّ لله جُلَسَاءَ يَوْمِ القِيَامَةِ، عَنْ يَمِيْنِ العَرْشِ ـ وَكِلْتَا يَدَي اللهِ يَمِيْن ـ على مَنَابِرَ مِنْ نُوْرٍ، وُجُوْهُهُم مِنْ نُوْرٍ، لَيْسُوا بأنْبياءَ، ولا شُهَدَاءَ، ولا صِدِّيْقين.

قيل: يَا رَسُوْلَ اللَّه مَنْ هُم؟

قال:

هم: المُتَحابّون بِجَلَال اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى[1].

وروى أيضاً بسندٍ جيّدٍ عن أبي أُمامة قال:

قال رسول اللَّه ﷺ:

إنَّ للَّهِ عِبَاداً، يُجْلِسُهُم يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى مَنَابِر مِنْ نُوْرٍ، يَغْشَى وجُوهَهُم النّوْرُ، حتى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الخَلائِق[2].

وروى أيضاً بسندٍ لا بَأس به عن أبي أيوب:

عن النبي ﷺ قال:

المتَحَابُّوْنَ في اللَّهِ، على كُرْسِي مِنْ يَاقُوْت، حَوْلَ العَرْش[3].

= مرفوعاً. وشهر لم تثبت له صحبة. فالحديث مرسل، من هذا الطريق. ولكن ورد من طرق أُخرى موصولاً، كما مضى.

(١) هذا الحديث سقط من نسخة (أ).
أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (١٢/ ١٢٤) حديث رقم (١٢٦٨٦) ورجاله وثقوا، كما في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (٨/ ١٣١) حديث رقم (٧٥٢٧) وقال الهيثمي: «إسناده جيد، انظر: «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (٤/ ١٧٩) حديث رقم (٣٩٧٣) وفيه عبدالله بن عبد العزيز الليثي، وقد وُثّق على ضعف كبير، قاله الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٧).

وروى أيضاً بسندٍ ضعيفٍ عن أبي عبيدة ابن الجرَّاح قال:

قال / ٢ ب/ رسول الله ﷺ:

مَا تَحَابَّ اثنان في اللَّه، إلاَّ وُضِعَ لهما كُرْسِيّاً، فَأُجْلِسَا عليه، حتى يَفْرَغ اللَّهُ من الحساب.

فقال معاذ:

صدق أبو عبيدة[١].

وروى أيضاً بسندٍ ضعيفٍ عن معاذ:

عن النبي ﷺ قال:

إن رِجَالاً لَيْسُوا بأنْبياءَ ولا شُهَداءَ، يُوْضَعُ لهم يَوْمَ القيامة، مَنَابِرَ مِنْ نُوْرٍ، يَأمنُوْنَ مِنَ الفَزَعِ الأكْبَرِ.

قال رجل:

يا نبيَّ اللَّهِ، وَمَنْ أولئك؟

قال:

نُزَّاعُ القبائل، يَتَحَابُّوْن في اللَّه[٢].

وأما خُصْلَةُ «ورجل دعته امرأة...».

فقد وَرَدَ في الإظلال من حديث:

أبي أمامة، وسيأتي.

---

(١) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (٢٠/ ٣٦) رقم (٥٢) وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب. انظر: «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (٢٠/ ١٦٨) حديث رقم (٣٥٨) وقال الهيثمي: «وفيه مَنْ لم أعرفهم». انظر: «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٩).

وأما خُصْلَةُ الصَّدَقة، فمن شَواهده:

ما رواه أحمد قال:

ثنا علي بن إسحَاق قال ثنا ابن المُبَارك عن حَرْمَلَةَ بن عمْرَانَ عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخَيْر عن عُقْبَةَ بن عَامِر قال:

قال رسولُ الله ﷺ:

الرَجُلُ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ، حتى يُقْضَى بَيْنَ النَّاس[1].

---

(١) أخرجه أحمد: المسند: (٤/ ١٤٧ ـ ١٤٨).

وابن خزيمة: الصحيح: (٤/ ٩٤) رقم (٢٤٣١).

وابن حبان: الصحيح: (٥/ ١٣١ ـ ١٣٢) رقم (٣٢٩٩ ـ مع الإحسان).

وأبو يعلى: المسند: (٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١) رقم (١٧٦٦).

والبيهقي: السنن الكبرى: كتاب الزكاة: باب التحريض على الصدقة وإن قلت: (٤/ ١٧٧).

وابن المبارك: الزهد: حديث رقم (٤٦٥). ومن طريقه بسنده إليه إسماعيل بن باطيش: التميز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل: (٢/ ٨٢٦).

وأخرجه: الحاكم: المستدرك: (١/ ٤١٦).

والقضاعي: مسند الشهاب: (١/ ٩٤ و ١١٣) حديث رقم (١٠٣) و (١٣٧).

وأبو نعيم: حلية الأولياء: (٨/ ١٨١) والحديث صححه الحاكم، وقال: «على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٣/ ١١٠) بعد عزوه لأحمد والطبراني وأبي يعلى: «ورجال أحمد ثقات».

وأخرجه أحمد: المسند: (٥/ ٤١١) و (٤/ ٢٣٣).

وابن زنجويه: الأموال: (٢/ ٧٦٧) رقم (١٣٢١).

وابن خزيمة: الصحيح: (٤/ ٩٥) رقم (٢٤٣٢) من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرشد بن عبدالله اليزني عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ

قلت: جهالة الصحابي، لا تضر، وخصوصاً أنه قد سمى بعضُهُم صحابيَّه، وهو عقبة بن عامر.

ولكن فيه ابن إسحاق، وهو مدلّس، وقد عنعن.

وروى الطبراني من حديث عبد الرحمن بن سَمُرَة قال:

خَرَجَ رسولُ اللَّه ﷺ، فقال:

إنّي رأيتُ البارحةَ عَجَباً، الحديث. وفيه:

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتي، يَتقي وَهْجَ النّار عن وَجْهِهِ، فجاءته صَدَقَتُهُ، فَصَارَتْ طلاء(*) على رَأسه، وسِتْراً عن وجهه(1).

= ولكن صرح بالسماع، كما في رواية ابن خزيمة. فضلاً عن عدم تفرده به، وإنما تابعه عليه حرملة بن عمران، كما عند أحمد والحاكم وابن حبان وابن خزيمة وغيرهم، وهي الطريق التي أوردها المصنف. فالحديث صحيح.

(*) كذا في نسخة (أ).

وفي (ب): «ظلا»، وهو الصواب.

(1) أخرجه الطبراني بإسنادين، في أحدهما: سليمان بن أحمد الواسطي. وفي الآخر: خالد بن عبد الرحمن المخزومي. وكلاهما ضعيف جدّاً.

قاله الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (7/ 180) وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»: (ص 9) وابن الجوزي في «مشيخته»: رقم (80) وأخرجه الحافظ أبو موسى المديني في «ترغيبه وترهيبه» وبناه عليه وجعله شرحاً له والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» والبيهقي في «شعب الإيمان» كما قال المصنِّف في «الجامع الكبير»: (15/ 926 - 927) حديث رقم (43592 - مع ترتيبه كنز العمال) والحافظ أبو إسحاق إبراهيم الناجي في «عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب» (ورقة 36) مخطوط وزاد نسبته إلى:

أبي منصور الديلمي في «الفردوس» وأبي القاسم الأصبهاني في «الترغيب» وأبي المحاسن الروياني في كتابه «الألف حديث عن مائة شيخ»، وقال: قال أبو موسى: «هذا حديث حسن».

وزاد السخاوي في «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» (ص 130 - 131) نسبته إلى:

ابن شاذان في «مشيخته» والباغيان في «فوائده» عن أبي عمرو بن مَنْدة، قال: «وقال: غريب».

وقال: (وقد ضعّف الحديث الذهبي في «الميزان» وأخرجه القاضي أبو يعلى في كتاب «إبطال التأويلات لأخبار الصفات»)

أُنْبِئْتُ عن أبي إسحاق البَعلي عن أبي الهدى[1] بن أبي شامة أَنْشَدَنا أبي لنفسه:

وَقَالَ النبيُّ المُصْطَفَى إنَّ سَبْعَةً ... يُظِلُّهُم اللَّـهُ العَظِيمُ بِظِلِّه
مُحِبٌّ عَفِيْفٌ ناشِىءٌ مُتَصَدِّقٌ ... وبَاكٍ مُصَلٍّ والإِمَامُ بِعَدْلِه[2]

= وقال العلاّمة ابن القيم:

«سمعتُ شيخ الإسلام - أي ابن تيمية - يُعظِّم أمر هذا الحديث. وقال: أصول أهل السنة تشهد له، وهو من أحسن الأحاديث». نقلاً عن: «أحوال الآخرة وأهوالها»: (ص ٥٤).

وقال القرطبي: «هذا حديث عظيم، ذكر فيه أعمالاً خاصة، تنجي من أهوال خاصة» انظر: «التذكرة»: (ص ٢٩٣).

(١) في نسخة (ب): «أحمد الصمدي». وما أثبتناه هو الصواب، وهو موافق لما في «فتح الباري»: (٢/ ١٤٣).

(٢) ذكر هذين البيتين أبو شامة المقدسي في كتابه: «الذيل على الروضتين»: (ص ٤٥).

وله أيضاً - كما ذكر - في هذا المعنى:

إمام مُحِبٌّ ناسي مُتصدق ... وباكٍ مُصَلٍّ خائفٌ سطوةَ البأسِ
يُظلُّهم الله الجليلُ بظلّه ... إذا كان يوم العَرْضِ لا ظلَّ للناسِ
أشرتُ بألفاظٍ تدلُّ عليهم ... فيذكرهم بالنُّظم مَنْ بعضهم ناسِ

أي من هو ناس بعضهم.

ونسب البيتين المذكورين لأبي شامة:

الحافظُ ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»: (٢/ ١٤٤) و«إنباء الغَمْر»: (٣/ ٦٢).

والمصنف في «تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك»: (٣/ ١٢٨) وفي ترجمة «أبي شامة» في «بغية الوعاة»: (٢/ ٧٨).

والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٥/ ٦٢).

والزرقاني في «شرح الموطأ»: (٤/ ٣٤٧) مضمِّناً إياهما في نظم له، ذيَّله على بيت أبي شامة وأبيات الحافظ ابن حجر.

ونسبهما له أيضاً المناوي في «فيض القدير»: (٤/ ٩٠).

ذِكْرُ السَّبْعَةِ الثَانية التي أَوْرَدَها شيخُ الإسلام وهي مُلَفَّقَةٌ من أربعة أحاديث

الحديث الأول:

أخبرتني هاجر بنت أبي عبد الرحمن الأثـري قراءةً أنـا أبـو إسحـاق التنوخي أنا أحمد بن نعمة أنا أبو المنجى ابن اللَّتي[1] أنا أبو الوَقْت أنا أبو الحسن الداودي أنا أبو محمد السَّرْخَسِي أنا أبو محمد الشاشي أنا عَبْدُ بـن حُمَيْد ثنا عبد الرحيم بن عبد الرحمن المحاربي ثنا زائدة عن عبد الملك بن عُمَيْر عن ربعي بن حـراش عن أبي اليَسَر رضي اللَّه عنه قال:

سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول:

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، وَوَضَعَ عنه، أظَلَّهُ اللَّـهُ، في ظِلِّـهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ[2] / ٣ أ/.

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمـد عن حسين بـن علـي ومعاوية بـن عمـرو كلاهمـا عن زائدة[3].

---

(١) في (أ): أبو المني.

وما ذكرناه هو الصواب، وكذا وقع في نسخة (ب)، وهـو الموافـق لمـا في «سير أعـلام النبلاء»: (٢٣/ ١٥) «وشذرات الذهب»: (٥/ ١٧١) وغيرها.

(٢) أخرجه المصنف من طريق عبد بن حُمَيد. وهو عنده كما في «المنتخب»: (١/ ٣٣٩) حديث رقم (٣٧٨).

(٣) في نسخة(أ): زاهرة. والصحيح ما أثبتناه، وهو الموافق لما في الأصول. والحديث من هذا الطريق عند أحمد: المسند: (٣/ ٤٢٧). =

ومسلم مطوَّلاً عن هارون بن معروف عن حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد عن أبي اليَسَر(1).

= وأخرجه أيضاً من طرق عن زائدة به:

الطبراني: المعجم الكبير: (19/ 165 - 166) رقم (372).

والبيهقي: الأربعون الصغرى: حديث رقم (158).

والبغوي: شرح السنة: (8/ 198) رقم (2142) و «معالم التنزيل»: (1/ 404).

والخطيب: تلخيص المتشابه: (2/ 624) ترجمة رقم (1037) و «الأسماء المبهمة»: (ص 54) رقم (31).

والدارمي: السنن: (2/ 261) وفيه: «. . . عن ربعي أبي اليسر» فسقطت عن.

والقضاعي: مسند الشهاب: (1/ 281 - 282) رقم (460).

وابن أبي الدنيا: قضاء الحوائج: حديث رقم (98)

ولم ينفرد به زائدة عن عبد الملك بن عمير:

فأخرجه الدولابي: الكنى والأسماء: (1/ 62) من طريق زياد البَكَّائي عن عبد الملك به.

والقضاعي: مسند الشهاب: (1/ 282) رقم (461) من طريق شريك عن عبد الملك به.

وشريك سيء الحفظ، اختلط بعد توليه القضاء، «التهذيب»: (4/ 295).

وزياد - وهو زياد بن عبدالله بن الطفيل - صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، لم يثبت أن وكيعاً كذَّبه، له في البخاري موضع واحد متابعة.

وزائدة أوثق من الاثنين، كان من الحفاظ المتقنين، لا يعد سماعاً، حتى يسمعه ثلاث مرات، كما قال ابن حبان في «الثقات».

وعبد الملك بن عُمَيْر، ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلّس - التقريب: (1/ 521) والاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط: ترجمة رقم (58).

وذكر السيوطي في «أسماء المدلسين»: رقم (32) إنه مشهور بالتدليس. وربعي ثقة عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة مائة، وقيل غير ذلك.

ولم أجد من روى هذا الحديث عن ربعي غير عبد الملك. وهو مدلس، مشهور بالتدليس، غير أنه صرّح بالسماع، كما في رواية الخطيب وغيره، فهذا الإسناد صحيح.

هذا، ولم ينفرد بهذا الحديث ربعي عن أبي اليسر. وإنما جاء من طرق أخرى، سيذكر المصنف بعضها، بعد قليل.

(1) أخرجه مسلم: الصحيح: كتاب الزهد والرقائق: باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر: (4/ 2301) رقم (3006). وأخرجه من هذا الطريق:

البيهقي: السنن الكبرى: كتاب البيوع: باب ما جاء في إنظار المعسر: (5/ 357). =

وابن ماجة من طريق حنظلة بن قيس عن أبي اليَسَر[1].

وأخرجه الطبراني في «الكبير» بلفظ:

إن أوَّل النّاس، يَسْتَظِلُّ في ظِلِّ اللَّهِ يَوْم القيامة، لرَجل أنْظر مُعَسِراً، أو تَصَدَّق عليه[2].

= وأخرجه من طريق حاتم بن إسماعيل به:

البخاري: الأدب المفرد: رقم (١٨٧).

والطبراني: المعجم الكبير: (١٩/ ١٦٦) رقم (٣٧٤).

والحاكم: المستدرك: (٢/ ٢٨ - ٢٩).

وأبو نعيم: حلية الأولياء: (٢/ ١٩ - ٢٠).

وعبادة بن الوليد هو ابن عبادة بن الصامت. ورواه عن أبيه عبادة مرفوعاً، كما عند:

القضاعي: مسند الشهاب: (١/ ٢٨٢ - ٢٨٣).

والخطيب: تلخيص المتشابه: (١/ ٣٦٣).

وأشار إليه الترمذي في «الجامع»: (٣/ ٥٩٩) بقوله: «وفي الباب» ولم يقف عليه المباركفوري في «تحفة الأحوذي»: (٤/ ٥٣٤).

وذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (ق ١ جـ ٢ ص ١٤) أنّ سعيد بن حميد الأسدي رواه عن عبادة بن الوليد عن أبي اليسر. وأخرجه من حديث أبي اليسر:

الديلمي: الفردوس: (٣/ ٥٦٨) رقم (٥٧٨١).

(١) أخرجه من طريق حنظلة بن قيس:

ابن ماجة: السنن: كتاب الصدقات: باب إنظار المعسر: (٢/ ٨٠٨) حديث رقم (٢٤١٩).

وأحمد: المسند: (٣/ ٤٢٧).

والطبراني: المعجم الكبير: (١٩/ ١٦٧) رقم (٣٧٦).

وابن أبي الدنيا: قضاء الحوائج: حديث رقم (٩٧).

وحنظلة ثقة، قليل الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له الستة إلا الترمذي.

انظر: التهذيب: (٣/ ٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (١٩/ ١٦٧) رقم (٣٧٧).

وإسناده حسن، كما قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٤/ ١٣٤).

وأخرجه الطبراني من طرق أخرى.

انظر: المعجم الكبير: (١٩/ ١٦٦ - ١٦٧) رقم (٣٧٣) و(٣٧٥).

وإسناده حسن .

وفيه فائدة :

إنّ هذا ، أوّل من يَسْتَظِلّ .

وَوَرَدَ [ذلك][*] مِنْ حديث أبي قَتادة وأبي هُرَيْرة وعُثْمان وشَدَّاد بن أَوْس وجَابِر وَعائِشَة وكَعْب بن عُجْرة وأبي الدَّرْدَاء وأَسْعَد بن زُرَارَة .

فحديثُ أبي قتادة :

أخرجه أحمد والدّارمي معاً قالا :

ثنا عَفّان ثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخَطمِي عن محمد بن كعب القُرظي عن أبي قتادة رضي الله عنه قال :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول :

مَنْ نَفَّسَ عن غَريمِهِ ، أو مَحى عَنْهُ ، كَانَ في ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيامَةِ[1] .

وحديث أبي هريرة :

أخرجه الترمذي قال :

(*) سقط من (أ) .

(١) أخرجه بهذا اللفظ:

أحمد: المسند: (٥/ ٣٠٠ و٣٠٨) .

والدارمي: السنن: (٢/ ٢٦١ - ٢٦٢) .

ومن طريقه:

البغوي: شرح السنة: (٨/ ١٩٩) رقم (٢١٤٣) .

وقال: «هذا حديث حسن» .

وورد الحديث بلفظ آخر، قريب من لفظ حديث أبي اليسر، أورده المصنف من حديث جابر بن عبدالله ، وسيأتي .

حَدّثنا أبو كُرَيْب قال ثنا إسحاق بن سُليمان الرَّازي عن داود بن قَيْس عن زَيْد بن أسْلَم عن أبي صَالح عن أبي هُرَيْرة قال:

قال رسول اللَّه ﷺ:

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أو وَضَعَ لَهُ، أظلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ.

وقال:

حسن صحيح[1].

وحديث عثمان:

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد:

حَدّثني أبو يحيى البزّار ثنا الحسن بن بشر بن سَلَم الكوفي ثنا العبّاس بن الفضل الأنصاري عن هشام بن زياد القرشي عن أبيه عن محجن مولى عثمان [عن عثمان][*] قال:

سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول:

أظلَّ اللَّهُ عَبْداً في ظِلِّهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ، أَنْظَرَ مُعْسِراً، أو تَرَكَ لِغَارم[2].

---

(١) انظر: جامع الترمذي: كتاب البيوع: باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به: (٣/ ٥٩٩) حديث رقم (١٣٠٦).

وأخرجه من طريق إسحاق بن سليمان به:

أحمد: المسند: (٢/ ٣٥٩) وإسنادُهُ حسن.

وأخرجه: القضاعي: مسند الشهاب: (١/ ٢٨١) رقم (٤٥٩) عن داود بن قيس به.

وأخرجه من حديث أبي هريرة من طريق آخر:

البغوي: شرح السنة: (٨/ ١٩٨) حديث رقم (٢١٤١).

وابن عدي: الكامل في الضعفاء: (٥/ ١٧٩٦).

(*) سقطت من (أ).

(٢) أخرجه أحمد: المسند: (١/ ٧٣) والعقيلي: الضعفاء الكبير: (٢/ ٨٠) وإسناده ضعيف =

وحديث شدّاد:

قال الطبراني في «الأوسط»:

ثنا علي بن سعيد ثنا الحسين بن معاوية البزّار المصري ثنا يحيى بن سلام الإفريقي عن أيوب بن نهيك عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال:

سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول:

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أو تَصَدَّقَ عليه، أَظَلَّهُ اللَّهُ في ظلِّه يوم القيامة[1].

يحيى ضعيف[2].

وحديث جابر:

= جداً. فيه العباس بن الفضل الأنصاري.

قال النسائي في الضعفاء والمتروكين: ترجمة رقم (٤٠٦): (متروك الحديث).

وقال ابن معين: (ليس بشيء) كما في ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٥)

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٥): (منكر الحديث).

وفيه أيضاً هشام بن زياد القرشي.

قال النسائي في «الضعفاء والمتروكين»: ترجمة رقم (٦١٢): (متروك الحديث).

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٠٠): (ضعيف عن أبيه وأمه).

وقال أبو داود: كان غير ثقة، كما في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٩٨).

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. انظر «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (٣/ ٨٨ - ٨٩) وأبوه ضعيف أيضاً. انظر «الضعفاء الكبير» (٢/ ٨٠).

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٣٤):

«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن سلام الإفريقي، وهو ضعيف».

(٢) انظر ترجمته عند: الذهبي: «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٣٨٠ - ٣٨١) وابن الجوزي: «الضعفاء والمتروكين»: (٣/ ١٩٦) وابن عدي: «الكامل في الضعفاء»: (٧/ ٢٧٠٨).

وفي الخبر المذكور أيوب بن نُهيك، ضعّفه أبو حاتم وغيره. وقال الأزدي: متروك.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: يخطىء، انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٤).

قال أيضاً:

ثنا عبدان/ ٣ ب/ بن أحمد ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش عن سُهَيْل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي قتادة وجابر بن عبدالله:

أن النبيَّ ﷺ قال:

مَنْ سَرَّهُ أن يُنْجِيهُ اللَّهُ من كُرَبِ يَوْمِ القِيامَةِ، وأن يُظِلَّهُ تحْت عَرْشِهِ، فَلْيُنْظِرْ مُعْسِراً[1].

هذا حديث، رجَالُه رِجَالُ الصحيح[2].

وحديث عائشة:

قال أيضاً:

---

(١) الحديث بالجمع بين أبي قتادة وجابر عند الطبراني في «الأوسط». كما في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٣٤) ورجاله رجال الصحيح.

وعن جابر وحده عند الخطيب: الأسماء المبهمة: (ص ٥٤ - ٥٥).

وعن أبي قتادة وحده بلفظ: «من سرَّه أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلْيُنَفِّسْ عن مُعْسر، أو يَضعْ عنه» عند:

مسلم: «الصحيح»: كتاب المساقاة: باب فضل إنظار المعسر: (٣/ ١١٩٦) رقم (١٥٦٣).

والبيهقي: السنن الكبرى: كتاب البيوع: باب ما جاء في إنظار المعسر والتجوز عن الموسر: (٥/ ٣٥٦ - ٣٥٧).

والبغوي: «شرح السنة»: (٨/ ١٩٦) رقم (٢١٣٨) و«معالم التنزيل»: (١/ ٤٠٤) ونحوه عند: ابن جميع: معجم الشيوخ: ترجمة (٣٣٧).

وابن أبي الدنيا: قضاء الحوائج: حديث رقم (٩٦) و(١٠٤).

وهو عند أبي نعيم: «حلية الأولياء»: (٦/ ٢٦٦) بلفظ: «من أنظر معسراً أو وهب له، أظله الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله».

ورواه بهذا اللفظ أيضاً: ابن عدي: الكامل: (٦/ ٢٢٨٠) وفيه محمد بن معاوية ضُعِّف.

(٢) وكذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٤/ ١٣٤) إلا أن أبا حاتم قال: هذا حديث باطل كذب، قد أدخل على هشام. انظر: «العلل» (١/ ٣٨٨).

حَدّثنا موسى بن جمهور ثنا دُحَيْم ثنا يحيى بن يزيد[1] بن عبد الملك النوفلي ثنا إسماعيل بن إبراهيم الرِّيعي عن أبيه عن عائشة:

أنّ رَسُولَ اللّه ﷺ قال:

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَظَلَّهُ اللَّهُ في ظِلِّهِ، يَوْمَ القيامةِ[2].

يحيى ضعيف[3].

وحديث كعب:

قال أيضاً:

حَدّثنا العبّاس بن أحمد البغدادي ثنا الحسين بن حُرَيْث المروزي ثنا الفضل بن موسى السِّيناني، عن عُبَيْدة بن مُعتِّب الضَّبي عن أبي مالك الأنصاري عن زيد بن وهب عن كعب بن عُجْرة قال:

قال رسول اللّه ﷺ:

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أو يَسَّرَ عَلَيْهِ، أَظلَّهُ اللَّهُ في ظِلِّهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ[4].

---

(١) في (ب): زيد، وهو خطأ.

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٣٤):
«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف».

(٣) قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، لا أدري من هو. أو من أبيه، لا نرى في حديثه حديثاً مستقيماً. انظر: «الجرح والتعديل» (ق ٢ حـ ٤ ص ١٩٨) رقم (٧٢٧) و «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٧٠٢) و «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤١٤) و «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٣/ ٢٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (١٩/ ١٠٦ ـ ١٠٧) رقم (٢١٤) والمعجم الصغير: (١/ ٣٤٩) رقم (٥٨١ ـ مع الروض الداني) والمعجم الأوسط: كما في: مجمع الزوائد: (٤/ ١٣٤)
وقال الهيثمي: «فيه عُبَيْدة بن مُعَتِّب وهو متروك».
وقال الطبراني عقبه في «الصغير»: «لا يروى عن كعب إلا بهذا الإسناد، تفرّد به الفضل».

عُبيدة ضعيف متروك[1].

وحديث أبي الدَّرْدَاء:

قال الطبراني في «الكبير»:

ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا إسحاق[2] بن إبراهيم أبو النضر ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي عن عمران بن سُوَيْد عن سعيد بن المسيِّب عن أبي الدَّرْداء عن النبي ﷺ قال:

من أنْظر مُعْسِراً، أو وَضَعَ عنه، أظَلَّهُ اللَّهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

خالد مُجْمَعٌ على ضَعْفِه[3].

وحديث أسعد:

قال في «الكبير»:

حدثنا عبدالله بن محمد بن شعيب الرجاني[4] ثنا يحيى بن حكيم المقوم[5] ثنا محمد بن بكر[6] البرساني ثنا عبيد الله بن أبي زياد حدثني

---

(١) انظر: «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٢٩) و «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٥ - ٢٦) و «الضعفاء والمتروكين» (٢/ ١٦٥).

(٢) وقع في نسخة (ب): «أبو إسحاق».

(٣) وكذا قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٣٤).

(٤) وقعت في (أ): البرجاني.
وفي (ب): العرجاني.
وما أثبتناه من مطبوع «المعجم».

(٥) وقعت في (ب): العوم.
والصحيح ما أثبتناه، كما في (أ) ومطبوع «المعجم».

(٦) وقعت في (ب): المنكدر.
وما أثبتناه من (أ) وهو الموافق لما في مطبوع «المعجم».

عاصم بن عبيد الله[1] عن أسعد بن زرارة قال:

قال رسول الله ﷺ:

مَنْ سَرَّه أن يُظلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ، فَلْيُيَسِّرْ على مُعْسِرٍ، أو ليضع عنه[2].

عاصم ضعيف، ولم يدرك أسعد[3].

الحديث الثاني:

وبالسند الماضي إلى عَبْد بن حُمَيْد:

حَدَّثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله بن عَمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالله بن سهل بن حُنَيْف عن أبيه:

أنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قال:

مَنْ أعَانَ مُجَاهِداً في سَبِيلِ اللَّهِ، أو غارماً في عُسْرَتِهِ، أو مُكَاتِبَاً في رَقَبَتِهِ، أظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه[4].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد[5] [عن زكريا، فَوَافَقْنَاهُ بعُلوٍّ][6].

وأخرجه الطبراني والحاكم من رواية زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل[7].

---

(١) كذا في النسختين، بالتصغير.

ووقع في مطبوع المعجم: «عبدالله» دون تصغير.

(٢) الطبراني: المعجم الكبير: (١/ ٣٠٤) حديث رقم (٨٩٩).

(٣) كذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٤/ ١٣٤).

(٤) أخرجه عبد بن حميد: المنتخب: (١/ ٤٢٤) حديث رقم (٤٧٠).

(٥) أخرجه أحمد: المسند: (٣/ ٤٨٧).

(٦) غير موجود ما بين المعكوفتين في نسخة (ب).

(٧) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (٦/ ١٠٤ ـ ١٠٥) حديث رقم (٥٥٩٠) كما قال المصنف =

الحديث الثالث :

أخبرني شيخنا الإمام تقيُّ الدين أحمد بن محمد [الشُّمُنيّ][1] رحمه الله بقراءتي عليه :

أنا / ٤ أ/ عبدالله بن علي أنا أبو الحسين الدّمشقي أنبأتْنا زينب بنت مكي .

وأخبرني عالياً أبو عبدالله الحلبي مكاتبةً عن الصلاح بن أبي عمر أنا أبو الحسن بن السخاوي قالا :

= من رواية زهير بن محمد به .

وأخرجه برقم (٥٥٩١) من طريق عمرو بن ثابت عن عبدالله بن محمد بن عقيل به .

وأخرجه من طريق زهير الحاكم : المستدرك : (٢/ ٨٩) ومن طريق عمرو (٢/ ٢١٧) .

وقال في الموطن الثاني :

«وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» .

وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال : «بل عمرو رافضي متروك» .

قلت :

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٨٣) : «عبدالله بن سهل بن حنيف لم أعرفه» وكذا في «ذيل الكاشف» لأبي زُرعة العراقي : ترجمة رقم (٧٧١) .

ومدار طرق الحديث عليه ، فأنّى للحديث الصحة ! ! !

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٢٦) : «سألت أبا زرعة عن حديث رواه عمرو بن ثابت عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالله بن سهل بن حنيف عن سهل بن حنيف أن النبي ﷺ قال : وساقه .

ورواه يوسف بن عدي عن عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن سهل بن حنيف عن النبي ﷺ .

قلت لأبي زرعة : أيهما أصح ؟

قال : الصحيح عن ابن عقيل عن عبدالله بن سهل عن أبيه .

وقد حدثني عمرو بن قسيط عن عبيدالله بن عمرو عن ابن عقيل عن ابن سهل عن النبي ﷺ .

وكذا رواه زهير بن محمد عن ابن عقيل عن ابن سهل عن أبيه» . وانظر : تعجيل المنفعة : (ص ٢٢٥) .

(١) بياض في (ب) ، وله ترجمة عند المصنف في «بغية الوعاة» (١/ ٣٧٥) رقم (٧٣٩) .

أنا أبو علي الرصافي[1] أنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي المُذْهب أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبدالله بن أحمد ثنا أبي حدثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد حدّثني الوليد بن أبي الوليد[2] عن عثمان بن عبدالله بن سراقة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

مَنْ أَظَلَّ رَأس غَازٍ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيامَة.

هذا حديث صحيح[3].

---

(١) تصحفت في (ب) إلى الرماني.

(٢) هكذا وقع في النسختين. وفي مطبوع المسند (١/ ٢٠) السند هكذا:

«... الليث بن سعد عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبدالله».

وأخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (١/ ١٨٠) من طريق أبي العباس الأصم عن محمد بن عبدالله بن عبد الحكم المصري عن أبيه وشعيب بن الليث عن الليث عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن الوليد به.

وقال عقبه:

«قال الوليد: فذكرتُ هذا الحديث للقاسم بن محمد، فقال: قد بلغني عن رسول الله ﷺ.

قال: فذكرتُه لمحمد بن المنكدر ولزيد بن أسلم، فكلاهما قد قال: بلغني هذا عن رسول الله ﷺ».

فسقط «يزيد بن عبدالله» ما بين الليث والوليد في هذا السَّند.

ووقع في المسند: (١/ ٥٣)

حدثني أبي ثنا حسن بن موسى الأشيب ثنا بن لهيعة ثنا الوليد بن أبي الوليدعن عثمان بن عبدالله بن سراقة عن عمر مرفوعاً.

(٣) قال المزي في «تهذيب الكمال» (ص ٩١٢ ـ مخطوط مصور) في ترجمة «عثمان بن عبدالله بن سراقة»: روى عن جده عمر مرسلاً، ونقله عنه العلائي في «جامع التحصيل» ترجمة رقم (٥٠٨) والبوصيري في «مصباح الزجاجة» (ل ١٥٠/ أ) مخطوط فيكون سند الحديث ـ إن صحت العلة المذكورة ـ ضعيفاً، للانقطاع الذي فيه. ولكن وهّم ابن حجر المزي في «تهذيب التهذيب» (٧/ ١١٩) وبيّن أن حكم المزي على حديث عثمان عن عمر بالإرسال من أجل قولٍ للواقدي في سنِّهِ، وردّه، وذكر أنه وقع في «تهذيب الآثار» للطبري التصريح بسماع عثمان من جده عمر رضي الله عنه.

أخرجه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يونس[١]

وابن حبَّان في «صحيحه» عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر[٢].

وأبو يعلى عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن أبي عبد الرحمن المقرِّي عن الليث[٣].

---

(١) أخرجه ابن ماجة: السنن: كتاب المساجد والجماعات: باب من بنى لله مسجداً. (١/ ٢٤٣) حديث رقم (٧٣٥) ولم يقع فيه اللفظ المذكور، وفيه: «ومن بنى مسجداً يُذْكَرُ فيه اسم الله، بنى الله له بيتاً في الجنة».

وأخرجه في كتاب الجهاد: باب من جهز غازياً: (٢/ ٩٢١ - ٩٢٢) حديث رقم (٢٧٥٨) من هذا الطريق أيضاً، وبلفظ: «من جهّز غازياً في سبيل الله حتى يستقل كان له مثل أجره، حتى يموت أو يرجع».

(٢) أخرجه ابن حبان: الصحيح: (٧/ ٧٠) حديث رقم (٤٦٠٩) من طريق أبي يعلى وجمع فيه بين اللفظ المذكور ولفظ ابن ماجة السابق، وسقط من سنده «يزيد بن عبدالله»

وقول المصنف: «أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر» خطأ.

والظاهر أن المصنِّف قد وقع نظره على هذا الحديث، فأخطأ، بنقل سند الحديث الذي قبله، وهو في ذكر ما يعدل الجهاد من الطاعات، ولا شأن له بالحديث المتكلَّم عليه.

(٣) أخرجه أبو يعلى: المسند: (١/ ٢١٧ - ٢١٨) حديث رقم (٢٥٣).

والحديث أخرجه ابن أبي عمر في مسنده عن عبد العزيز عن يزيد بن الهاد به، كما قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (ل ٥٠/ أ) مخطوط.

وأخرجه بنحوه عبد بن حميد: (١/ ٨٥) رقم (٣٤) من طريق يحيى بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عثمان بن سراقة به.

والحاكم: المستدرك: (٢/ ٨٩) من طريق يحيى بن بكير عن الليث به، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبدالله بن سراقة، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه» ووافقه الذهبي.

والبيهقي: السنن الكبرى: كتاب السير: باب فضل الإنفاق في سبيل الله عز وجل: (٩/ ١٧٢) من طريق عبدالله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث عن الليث به.

وأخرجه المزي بسنده من هذا الطريق في «تهذيب الكمال» (ص ٩١٢ - مخطوط مصوّر).

وعزاه المصنف في «بزوغ الهلال» (١/ ب) إلى الطبري في «تهذيب الآثار» ولم أعثر عليه في القسم المطبوع منه. =

والعدني عن الدراوردي عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن الوليد.

والوليد مَدَنيٌّ، أثنى عليه أبو داود خيراً(١).

وليّنه ابنُ جرير.

الحديث الرابع:

أخبرتني أم الفضل بنت محمد قراءةً.

أنا إبراهيم بن أحمد أنا أحمد بن أبي طالب(٢) سَماعاً.

وعيسى بن عبد الرحمن إجازةً قالا:

أنا أبو المنجَّى ـ قال الأول: إجازةً. والثاني: سماعاً ـ أنا أبو الوقت قال: قُرِىءَ على أم الفضل بنت عبد الصمد(٣) وأنا أسمع أن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري أخبرهم حدّثنا محمد بن عقيل بن الأزهر ثنا عَبَّاد بن الوليد ثنا عثمان بن الهيثم ثنا هشام بن حَسَّان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

= وعزاه الزرقاني في «شرحه على موطأ مالك»: (٤/ ٣٤٥) نقلاً عن السخاوي إلى ابن عدي: وقال: «وصححه الضياء عن عمر مرفوعاً».

(١) قال فيه البخاري في «التاريخ الكبير» (ق٢ جـ٤ ص ١٥٦): (كان فاضلاً من أهل المدينة) وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما خالف على قلة روايته». انظر: «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٣٨).

(٢) في (ب): ابن أبي الخطاب.

(٣) هي الشيخة المعمَّرة المسندة، أم الفضل بيبى ـ على وزن: ضِيْزَى، كما قال الزَّبِيْدي في «تاج العروس»: (١/ ١٥٥) ـ بنت عبد الصمد بن علي بن محمد الهرْثميَّة الهَرَوية، روت عن عبد الرحمن بن أبي شريح جزءاً عالياً واشتهر باسمها، طبع حديثاً بتحقيق الشيخ الفريوائي حفظه الله تعالى. انظر ترجمتها في:

«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤) والعبر (٣/ ٢٨٧) وأعلام النساء (١/ ١٦٠).

سَبْعَةٌ في ظِلِّ العَرْش، يَوْم لا ظلَّ إلاّ ظِلُّه:

رَجُلٌ ذَكَرَ اللّه، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مَعلَّقٌ بالمَساجِدِ، مِنْ شدَّة حُبِّهِ إيَّاهَا، وَرَجُلٌ يُحِبُّ عَبْداً لا يُحِبّه إلا للّه، وإمام مُقْسِطٌ في رَعِيتِهِ، وَرَجُلٌ يُعْطِي الصَّدَقة بيمينه، يَكادُ يُخفيها عَنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ عَرَضَتْ عليه امرأةٌ نَفْسَهَا، ذاتَ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فتَرَكَهَا لِجَلال اللّه، وَرَجُلٌ كَانَ في سَرِيّةٍ مَعَ قَوْمٍ، فَلَقُوا العدوَّ، فانْكَشَفُوْا، فحمى آثارَهُم، حتى نَجُوا، وَنَجى أو اسْتُشْهِدَ[1].

قال شيخ الإسلام:

هذا حديث حسن، غريب جدّاً في غالب ألفَاظِه.

والخُصْلَةُ السَّابعَةُ فيه أشدُّ غَرَابةً.

وترجمة هشام/ ٤ ب/ عن محمد عن أبي هريرة أخرَجَ بها الشَّيْخَان عِدَّة أحاديث.

لكن عثمان - وهو العبدي البصري المؤذِّن - وإن[2] أخرج له البخاري، فقد قال أبو حاتم:

---

(١) أخرجته أم الفضل بيبَى الهَرْثميَّة في جزئها: حديث رقم (١١١).

وعزاه لها المصنف في «بزوغ الهلال» (١/ ب) والسخاوي في «تخريج أحاديث العادلين» (ل ١٠/ ب) فقال:

«وأما رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة. فقد رويتها في جزء بيبى الهرثمية، وذكر فيها خصلة أخرى، لم تذكر في الروايتين السابقتين.

وقد بيّنتُ ذلك، مع ما وقع بالتتبع من الخصال الموجبة للظلال، زيادة على ما جمعه شيخي - يعني ابن حجر - وأفردت ذلك في جزء نفع الله به».

والحديث من هذا الطريق عند أبي نعيم: فضل العادلين (١٠/ ب - مع تخريجه)

وأشار إليه بهذا السند البيهقي: الأسماء والصفات (ص ٣٧١).

(٢) في (أ): ولذا.

إنّه صَار يلقَّن بأخرة، فَيَتَلَقَّن[1].

وعليه يَتَنَزَّلُ قَوْلُ الدَّارَقُطْني:

كان كثير الخطأ.

وبهذه الخُصْلَة، كَمُلَتْ الخِصَالُ في الأحاديثِ المذكورةِ سبعة، انتهى.

والحديث المذكور: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق أبي روق الدّمشقي عن محمد بن غالب عن عمر بن القاسم عن هشام بن حَسّان به[2].

وللخصلة السابعة شواهد في التَّرغِيْب، فمنها:

ما أخرجه التّرْمذي والحاكم عن أبي هريرة!![3]:

عن النبي ﷺ قال:

ثلاثَةٌ يُحِبُّهُم اللَّهُ:

رَجُلٌ كَان في سَرِيّةٍ، فَلَقِي العدوَّ، فَهُزِمُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حتى يُقْتَلَ أو يُفْتَحَ له[4].

---

(١) انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٢) برقم (٩٤٢).

(٢) عزاه المصنف في «بزوغ الهلال» أيضاً (١/ ب) إلى ابن عساكر.

وزاد في «الجامع الصغير»: (٤/ ٩٠ ـ مع فيض القدير) نسبته إلى ابن زنجويه عن الحسن مرسلاً.

والحديث عند: الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٣٢٣٦).

(٣) كذا في النسختين، والصحيح عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه.

(٤) أخرجه الترمذي: الجامع: كتاب صفة الجنة: باب منه: (٤/ ٦٩٨) رقم (٢٥٦٨) والعلل الكبير: (٢/ ٨٥٣) رقم (٣٧٤) والنسائي. السنن الكبرى: كتاب الرجم: كما في =

وأخرج الحاكم عن أبي الدَّرْداء مَرْفُوْعاً :

ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُم اللهُ ، ويَضْحِكُ إليهم الذي إذا انكشف(*) فِئَة ، قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل(١) .

وأخرج أبو نُعيم عن ربيعة بن وقّاص مَرْفُوعاً :

ثلاثَةٌ لَهم دَعْوَةٌ :

رجـلٌ تَكُوْنُ مَعَهُ فِئَةٌ ، [فَيَفِرُّ عَنْهُ](٢) أصْحابُهُ ، فَيَثْبُتُ(٣) .

= تحفة الأشراف : (٩/ ١٦٠ و ١٦١) حديث رقم (١١٩١١ و ١١٩١٣) .

وأحمد : المسند : (٥/ ١٥١ و ١٥٣ و ١٧٦) ومعمر : الجامع : (١١/ ١٨٥ - ١٨٦) وابن حبان : الصحيح : (٥/ ١٤٥) رقم (٣٣٣٩ - مع الإحسان) و (٧/ ١٣٣) رقم (٤٧٥١ - مع الإحسان) والحاكم : المستدرك : (١/ ٤١٦ - ٤١٧) و (٢/ ١١٣) وابن المبارك : الجهاد : حديث رقم (٤٧) .

وأخرج نحوه : البيهقي : السنن الكبرى : كتاب السير : باب في فضل الجهاد في سبيل الله : (٩/ ١٦٠) والطحاوي : مشكل الآثار : (٤/ ٢٤) .

وقال الترمذي في «الجامع» (٤/ ٦٩٨) :

«هذا حديث صحيح» ونقل في «العلل الكبير» (٢/ ٨٥٣) تصحيحه عن البخاري . وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي .

وقال المناوي في «فيض القدير» : (٣/ ٣٣٥) في إسناد أحمد والنسائي : «إسناده جيد» .

(*) كذا في النسختين . والصواب : «انكشفت» .

(١) أخرجه الحاكم : المستدرك : (١/ ٢٥ - ٢٦) وقال : «هذا حديث صحيح ، وقد احتجا بجميع رواته ، ولم يخرجاه» .

وعزاه المنذري في «الترغيب» : (٢/ ٣٢٥) إلى الطبراني ، وقال : وإسناده جيد .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (ب) .

(٣) وله شاهد آخر إسناده صحيح ، لكنه من مرسل الحسن ، أخرجه ابن زنجويه : الأموال : (١/ ٦٦) رقم (١٠) من طريق حميد عن النضر بن شميل عن عوف عن الحسن .

وأخرجه من حديث ربيعة : أبو نعيم وابن منده ، كما في «أسد الغابة» : (٢/ ١٧٣) والإصابة : (١/ ٥١٢) وقال ابن حجر عقبه : «وإسناده ضعيف» .

وذكره الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» : (١/ ١٨٢) وقال : «حديثه مضطرب» .

أنشدني [شيخ الإسلام في عموم][1] إجازته لنفسه:

وَزِدْ سَبْعَةً: إظـلال غـازٍ وَعَوْنه وإنْظـار ذي عُسْـرٍ وتَخْفِيفِ حمله
وحامي غُزَاة حِيْنَ ولَّوا وعَوْنِ ذي غرامـة حقٍّ مع مُكَاتِـبِ أهله[2]

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٢) انظر: «فتح الباري»: (٢/ ١٤٤) و«تنوير الحوالك»: (٣/ ١٢٨) و«شرح الزرقاني على موطأ مالك»: (٤/ ٣٤٧).

ذِكْرُ السَّبْعَتَيْن اللتين أَوْرَدَهُما شَيْخُ الإسْلاَمِ وفي أحاديثهما ضَعْفٌ، وهي عشرة أحاديث

الحديث الأول:

أخبرني القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث[1] البكري بالفسطاط أنا أبو الحسن البالسي أنا أبو الفرج بن عبد الهادي أنا أبو العباس بن نعمة أنا أبو الفرج الثقفي أنا أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» أنا أبو بكر بن أحمد أنا جعفر بن محمد بن جعفر أنا عبدالله بن محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبدالله بن إبراهيم الغِفَاري حدّثني أبي عن أبي بكر المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي اللّه عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ: / ٥ أ/.

ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيْهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ:

الوضُوْءُ على المكارِهِ، والمشْيُ إلى المسَاجد في الظُّلَمِ، وإطْعَامُ الجَائِعِ.

قال شيخ الإسلام:

هذا حديث غريب.

(١) تصحفت في (ب) إلى «العارف» والتصويب من «الضوء اللامع»: (٤/ ٩٠).

أخرجه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» عن عبد الرحمن هكذا[1].

وعبدالله بن إبراهيم أخرج له الترمذي. وابن ماجة، وهو ضَعِيْفٌ جداً[2]

لكنه وَرَدَ في التَّرْغِيبِ في كُلٍّ مِنْ هَذِهِ الخِصَالِ أحاديث قَوِيَّة.

وأخرَج الطَبَرانيُّ في «مكارم الأخلاق» بهذا السند عن جابر مرفوعاً:

مَنْ أطْعَمَ الجَائِع حتى يَشْبَع، أظَلَّهُ اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ[3]

الحديث الثاني:

وبه إلى الأصبهاني أنا عبد السلام بن محمد أنا عبد الجبار بن أحمد ثنا محمد بن إبراهيم بن الحسن ثنا أبو جعفر محمد بن عمر[4] بن حفص ثنا يحيى بن شبيب عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

---

(١) عزاه المصنف في «الجامع الكبير» (٩٥/ ٨٠٩ - ٨١٠ - مع ترتيبه كنز العمال) إلى أبي الشيخ في «الثواب» والأصبهاني في «الترغيب» عن جابر رضي الله تعالى عنه.

وضعفه الشيخ الألباني، انظر «ضعيف الجامع الصغير»: حديث رقم (٢٥٤٧).

(٢) لم يخرج له ابن ماجة، وإنما أخرج له أبو داود والترمذي، وقال فيه أبو داود: شيخ منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. وقال الدارقطني: حديثه منكر. ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث. وقال العقيلي: كاد أن يغلب على حديثه الوهم. وقال الساجي: منكر الحديث. وقال الحاكم: روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره. انظر في ترجمته: «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٢٠ - ١٢١) و«الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٣٣) و«المجروحين» (٢/ ٣٦) و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٨٨) و«الضعفاء» لأبي نعيم الأصبهاني (ص ٩٩).

(٣) عزاه للطبراني الزرقاني في «شرح الموطأ»: (٤/ ٣٤٥) وقال: «وإشباع الجائع أخص من مطلق إطعامه».

(٤) تصحفت في (ب) إلى عثمان.

التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ العَرْشِ ، يَوْمَ القِيامة[1] .

هذا حديث غريب .

أخرجه الدَّيْلمي في « مسند الفردوس » عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الكرجي عن عبد الجبار بن أحمد القاضي به[2] .

قال شيخ الإسلام :

تفرَّد به يحيى ، وهو منكر الحديث مُتَّهم عند الأئمة[3] .

قلتُ :

لكن له شاهد في الإظلال من حديث أبي هريرة سيأتي .

ومن مرسل قتادة :

قال ابنُ جَرِيْر في « تفسيره » :

حَدَّثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قال :

كُنَّا نُحَدَّث :

أنَّ التَّاجِرَ الأَمِيْنَ الصَّدُوقَ مع السَّبْعَةِ في ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامة[4] .

---

(١) عزاه المصنف في « الجامع الكبير » (٤/ ٧ - مع ترتيبه كنز العمال) إلى الأصبهاني في « الترغيب » من حديث أنس رضي الله تعالى عنه .

(٢) الفردوس بمأثور الخطاب (٢/ ٧٨) رقم (٢٤٤٥) ولفظه فيه : « التاجر الأمين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة » وقال الألباني بعد عزوه للأصبهاني والديلمي من حديث أنس : « وهو موضوع » . ضعيف الجامع : (٢٥٠١) .

(٣) يحيى بن شبيب اليمامي ، قال أبو نعيم والحاكم وأبو سعيد النقاش : روى عن الثوري الموضوعات . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال الخطيب : روى أحاديث باطلة . انظر في ترجمته : « الضعفاء » لأبي نعيم (ص ١٦٣) و « المجروحين » (٣/ ١٢٨ - ١٢٩) و « لسان الميزان » (٦/ ٢٦١ - ٢٦٢) و « ميزان الاعتدال » (٤/ ٣٨٥) رقم (٩٥٤٣) .

(٤) وأخرجه في تهذيب الآثار (١/ ٤٥) رقم (١٠٤) من طريق الحسين بن علي عن أبي داود =

وقال عبد الرَّزاق:

أنا معمر عن قتادة أن سلمان قال:

التَّاجِرُ الصَّدُوقُ مَعَ السَّبْعَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ القِيامَةِ[1].

أخرجه البيهقي في «الأسماء والصِّفات» من طريقه[2].

وله شواهد في «الترغيب والترهيب»، منها:

حديث أبي سعيد:

التَّاجِرُ الأَمِيْنُ الصَّدُوْقُ مع النَّبِيِّينَ والصِّدِّيْقِيْنَ والشُّهَدَاءِ يَوْمَ القيامة.

رواه الترمذي[3].

=. الطيالسي عن أبي حرة عن أبي نضرة قال: «بلغني أن التاجر الأمين مع السبعة الذين في ظل العرش».

(١) أخرجه عبد الرزاق: المصنف: (١١/ ٢٠١) رقم (٢٠٣٢٢).

(٢) أخرجه البيهقي: الأسماء والصفات: (ص ٣٧١) وسنده:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق به.

وعزاه ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ١٤٤) إلى البغوي في «شرح السنة» من حديث سلمان وأبي القاسم التيمي من حديث أنس.

قلت: لم يسقه البغوي في «شرح السنة» (٢/ ٣٥٥) بسنده.

(٣) وقع في (ب) معزواً إلى ابن ماجة وسبب ذلك أن الناسخ تحوّل نظرُهُ بعد نَسْخِهِ لهذا الحديث إلى الحديث الذي يليه، وهو عند ابن ماجة وسيأتي. وحديث أبي سعيد عند: الترمذي: الجامع: كتاب البيوع: باب ما جاء في التجار: (٣/ ٥١٥) حديث رقم (١٢٠٩) والدارقطني: السنن: (٣/ ٧) والبغوي: شرح السنة: (٨/ ٤) والدّارمي: السنن: (٢/ ٢٤٧) وقال: «لا علم لي به أن الحسن سمع من أبي سعيد».

والطبري: تهذيب الآثار: (١/ ٤٤ - ٤٥) رقم (١٠٣).

والحاكم: المستدرك: (٢/ ٦) وساقه شاهداً لحديث ابن عمر، فقال: «وله شاهد في مراسيل الحسن».

والراوي له عن الحسن البصري أبو حمزة، قال الترمذي وتبعه البغوي والمزي: «اسمه =

[وحديث ابن عمر:

التَّاجِرُ الصَّدُوْقُ الأمِيْنُ المسْلِمُ مع الشُّهَداءِ يَوم القِيامة.

رواه ابن ماجة][1].

الحديث الثالث:

أخبرني أبو عبدالله الحلبي في «كتابه» عن أبي عبدالله بن أحمد أن أبا

= عبدالله بن جابر وهو شيخ بصري».

وقال الدارمي: «أبو حمزة هذا، صاحب إبراهيم، وهو ميمون الأعور».

قلت: إن كان هو فإسناد الحديث ضعيف فإن البخاري قال فيه: «ليس بذاك» وقال أيضاً: «ضعيف ذاهب الحديث». وقال أحمد بن حنبل: «ضعيف الحديث» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «ليس بقوي يكتب حديثه» وقال ابن حبان: «كان فاحش الخطأ، كثير الوهم، يروي عن الثقات، ما لا يشبه حديث الأثبات» انظر: «العلل الكبير» (١/ ٤٩٣) و «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤) و «المجروحين» (٣/ ٥ ـ ٦) و «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥) ورسالة أستاذنا محمد عويضة: «الدارمي وأثره في الحديث». (ص ٥٥٤ ـ مضروبة على آلة كاتبة).

أما إن كان أبو حمزة عبدالله، فإسناده حسن إلى الحسن. كما قال الترمذي (٣/ ٥١٥) وعبدالله بن جابر ـ يكنى بأبي حازم وأبي حمزة ـ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من الحجاج بن أرطأة، وقال ابن معين: ثقة روى حديثاً أو حديثين، وقال البزّار: لا بأس به، انظر: «الجرح والتعديل» (ق ٢ جـ ٢ ص ٢٦) رقم (١١٤) و«التاريخ الكبير»(ق١ جـ ٣ ص ٦٠) رقم (١٣٨) و «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٤٦).

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

والحديث عند: ابن ماجة: السنن: كتاب التجارات: باب الحث على المكاسب: (٢/ ٧٢٤) حديث رقم (٢١٣٩) والدارقطني: السنن: (٣/ ٧) والبيهقي: السنن الكبرى: كتاب البيوع: باب كراهية اليمين في البيع: (٥/ ٢٦٦). والآداب: (ص ٤٨٥).

والحاكم المستدرك: (٢/ ٦) وابن أبي حاتم: العلل: (١/ ٣٨٧) وقال: «قال أبي هذا حديث لا أصل له، وكلثوم ضعيف حديث» قلت: وقال فيه أبو داود: منكر الحديث.

واعترض ابن القطان على الحاكم بتصحيح هذا الحديث لأنه من رواية كثير بن هشام وهو وإن أخرج له مسلم، ضعفه أبو حاتم وغيره، انظر: «فيض القدير» (٣/ ٢٧٨).

الحسن/ ٥ ب/ الحنبلي[١] أخبره عن أبي المكارم بن اللبان أنا أبو نُعَيْم أنا الطبراني في «الأوسط» حدّثنا محمود ـ هو ابن علي الأصبهاني ـ ثنا هارون بن موسى ثنا عبدالله بن سعيد المقبري عن أخيه عن أبيه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال:

أشهدُ لَسَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّهِ ﷺ يقول:

أَظَلَّ اللّهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ القِيامَةِ، مَنْ أَنْظر مُعْسِراً، أو أعان أَخْرَقَ[٢].

هذا حديث غريب.

أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق»[٣].

وعبدالله ضعيف.

الحديث الرابع:

وبه إلى الطبراني:

حدثنا هاشم بن مرثد ثنا المعافي بن سليمان عن موسى بن أعين عن الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن جابر بن عبدالله قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَفَلَ يَتيماً أو أَرْمَلَةً أظلَّهُ اللّهُ في ظلِّه يومَ القيامة».

هذا حديث غريب.

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٤/ ١٣٤): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك».

(٣) عزاه للطبراني الزرقاني في «شرح الموطأ»: (٤/ ٣٤٥). وقال: «والأخرق: من لا صنعة له، ولا يقدر أن يتعلم صنعة».

أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» عن سليمان بن المعافي عن أبيه[1].

وابن شاهين في «الترغيب» عن أحمد بن علي الرازي[2] عن سليمان.

وإسماعيل مجهول[3].

والخليل ضعّفهُ الأكثر[4].

لكن قال ابن عدي:

ولم أجد له حديثاً منكراً، يجاوزُ الحدَّ، وهو ممن يُكْتَبُ حديثُه[5].

وله شاهد:

قال أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور[6]:

أنا أبو القاسم بن الجراح أنا محمد نوح ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بتستر ثنا جعفر بن جَسْر عن أبيه جَسْر بن قَرْقد عن بكر بن عبدالله المزني، عن ابن مسعود: عن النبي ﷺ قال:

قال داود عليه السلام:

يا ربِّ، ما جَزَاءُ، مَنْ أعَالَ أرْمَلةً أو يتيماً ابتغاءَ مَرْضَاتِك؟ قال:

أُظِلُّهُ في ظِلِّي، يوم لا ظِلَّ إلا ظِلِّي.

---

(١) عزاه للطبراني الزرقاني في «شرح الموطأ»: (٤/ ٣٤٦).

(٢) في (ب): عن أحمد عن الرازي، وهو تصحيف.

(٣) انظر: المغني في الضعفاء: (١/ ٧٨).

(٤) قال أبو زرعة: شيخ صالح، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وضعفه يحيى بن معين. انظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٦٧-٦٦٨) و«المغني في الضعفاء» (١/ ٢١٤).

(٥) الكامل في الضعفاء: (٣/ ٩٣٠).

(٦) في (ب): ابن النعور، وهو تصحيف.

هذا حديث غريب.

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» عن نصر الإمام عن ابن النَّقُّور[1].

وابن عساكر في «تاريخه» عن أبي نصرٍ المبارك بن أحمد البيع عن ابن النَّقّور.

وجَسْر فيه ضعف[2].

وكذا ابنُه[3].

وبكر عن ابن مسعود، منقطع.

وأخرج عبد الرزاق في «جامعه» عن عبد الرحمن بن عَمْرو المكيّ ثنا عثمان بن الأسود أنّ أميَّةَ بن صفوان، قال:

وجد في تراب صفوان صحيفةً مَرْبُوْطَةً، فيها:

سألَ إبراهيمُ عليه السلام ربَّه، فقال: / ٦ أ/.

أيُّ رب، ما جَزَاءُ مَنْ سَدَّدَ أرْمَلَة، ابتغاء وَجْهِكَ؟

قال: وما تسديد الأرملة؟

قال: يؤويها.

---

(١) أخرجه الديلمي: الفردوس بمأثور الخطاب: (٣/ ١٩٠) رقم (٤٥٢٦).

(٢) قال البخاري: ليس بذاك عندهم. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي ضعيف. انظر: «الضعفاء الصغير» للبخاري: ترجمة رقم (٥٤) و «التاريخ الكبير» (ق ١ جـ ٢ ص ٢٤٦) رقم (٢٣٤٣) و «الضعفاء والمتروكين» للنسائي: رقم (١٠٧) و «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٩٨ - ٣٩٩).

(٣) قال ابن عدي: لجعفر بن جسر مناكير. ولعل ذلك من قبل أبيه فإنه مضعف. وذكره العقيلي فقال: في حفظه اضطراب شديد، كأنه يذهب إلى القدر، وحدث بمناكير، انظر: «الضعفاء الكبير» (١/ ١٨٧) و «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٠٣ - ٤٠٤) و «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٥٧٣ - ٥٧٤).

قال: أظِلُّهُ في ظِلِّي، وأُدخِلُهُ جَنَّتي.

أخرجه الطبراني في «الدعاء»[1].

قال شيخ الإسلام:

«وهو شاهد جيد».

ولم يذكر له غير هذين الشاهدين.

قلتُ:

ووجدتُ له شواهدَ أخر.

وبالسند الماضي إلى أبي نُعَيْم:

حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد[2] قالا ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو أيوب الخبائري[3] ثنا سعيد بن موسى ثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ:

إن الله تعالى، قال لموسى:

إن أَحْبَبْتَ أن تَسْكُنَ في ظلِّ عَرْشِي، يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي، فَكُنْ لليتيم كالأبِ الرحيمِ، وَكُنْ للأَرْمَلةِ كالزَّوْجِ العطُوفِ.

هكذا أخرجه في «الحلية»[4]، وقال:

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء: (١٤٣/ أ) (مخطوط) من طريق عبد الرزاق السابق، وهو عنده مطوّلاً.

(٢) وقعت في (أ): عبيدالله بن محمد، وما أثبتناه هو الصواب.

(٣) تصحفت في مطبوع «حلية الأولياء»: (٣/ ٣٧٥) (الخبائري) إلى (الجبابري) وسقطت منه «أبو».

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: (٣/ ٣٧٥ - ٣٧٦).

«غريب من حديث الزهري، لم نكتبه إلا من حديث رباح عن[1] معمر. ورباح فمن فوقه عدول. والخبائري في حديثه لينٌ ونكارة»[2] انتهى.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم المذكور في «كتاب السنة» بإسناده هكذا[3].

وبه إلى أبي نُعَيم:

حدثنا أحمد بن جعفر بن سليمان ثنا عبد الصمد بن معقل عن عمه وهب بن مُنَبِّه[4]:

قال داود [عليه السلام]:

---

(١) تصحفت «عن» في مطبوع «الحلية» إلى «ابن».

(٢) حلية الأولياء: (٣/ ٣٧٦).

وأبو أيوب الخبائري هو سليمان بن سلمة، سمع منه أبو حاتم، وما حدّث عنه، وقال: متروك لا يشتغل به، وقال ابن الجنيد: كان يكذب، ولا أحدِّث عنه بعد هذا. وقال النسائي: ليس بشيء. وقال ابن عدي: له غير حديثٍ منكر. وقال الخطيب «مشهور بالضعف» انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٠٩) و«الكامل في الضعفاء» (٣/ ١١٤٠) و«لسان الميزان» (٣/ ٩٣).

وفيه سعيد بن موسى، قال فيه الخطيب: مجهول. واتهمه ابن حبان بالوضع. انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٥٩) و«المجروحين» (١/ ٣٢٦).

وأورد بعض الحديث الذهبي في «الميزان»: (٢/ ١٦٠) في ترجمة «سعيد بن موسى» وقال: «ذكر حديثاً طويلاً موضوعاً».

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم: السنة: (١/ ٣٠٥ - ٣٠٦) حديث رقم (٦٩٦).

وقال الشيخ الألباني: «إسناده ضعيف جداً، بل موضوع، ولوائح الوضع عليه ظاهرة، وآفته أبو أيوب الخبائري».

وأخرج الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٧٥) من طريق عباس الدوري عن يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبْزَى قال: كان داود عليه السلام يقول: كن لليتيم كالأب الرحيم. وأخرجه من طريق آخر عن أبي إسحاق به: أبو عبيد: المواعظ والخطب: رقم (٥٣).

(٤) هكذا جاء سنده في النسختين وفيه سقط، فهو في «الحلية» هكذا: حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا علي بن قرين ثنا جعفر بن سليمان به.

إلهي، ما جَزَاءُ مَنْ سَدَّدَ الأرْمَلَةَ واليتيْمَ، ابتغاءَ مَرْضَاتِكَ؟

قال:

جَزَاؤُهُ، أن أُظِلَّه في ظِلِّ عَرْشي، يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي[1]

وبه إلى أبي نُعَيْم:

حدثنا أحمد ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطّار ثنا إسحاق بن مبشر القرشي أبو حذيفة عن سعيد عن قتادة عن كعب:

قال موسى [عليه السلام]:

يا رب ما جزاء من آوى يتيماً، حتى يستغني، أو كفل أرملةً؟

قال:

أُسْكِنُهُ جنّتي، وأُظِلُّهُ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي[2].

وقال ابن المبارك في «الزهد»:

حدّثنا صالح المُرِّي عن أبي عمران الجَوْني[3] قال:

قرأتُ في مسألة داود ربه:

إلهي، ما جَزَاءُ مَنْ يسند[4] اليتيم والأرْمَلَة، ابتغاءَ مَرْضَاتِكَ؟

---

(١) أخرجه أبو نعيم: حلية الأولياء: (٤/ ٤٧) مطولاً جداً.

(٢) أخرجه أبو نعيم: حلية الأولياء: (٦/ ٣٩).

والمذكور جزء من حديث طويل عنده. ووقع تصحيف في سنده، في نسخة (ب) فتصحفت (علوية) إلى (علية) ووقع فيها «عن سعيد وقتادة» بدلاً عن «سعيد عن قتادة».

(٣) سنده في مطبوع الزهد.... عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد ـ وهو جيلان بن فروة البصري ـ قال: قرأت... إلخ.

فسقط من النسختين «أبو الجلد».

(٤) في مطبوع «الزهد»: يشبع.

قال:

جَزَاؤُهُ أن أُظِلَّهُ في[1] ظِلِّي، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي[2].

أخرجه الإمام أحمد في «الزهد»، وابن أبي الدنيا في «العزاء».

وقال عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائد الزهد» حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا جعفر بن سليمان ثنا الجَعْد قال:

بلغنا أن داود عليه السلام، قال:

إلهي، ما جَزَاءُ مَنْ أَسْنَدَ/ ٦ ب/ يَتِيماً أو أَرْمَلَةً، لا يُرِيْدُ به إلا وَجْهَكَ؟

قال:

جَزَاؤُهُ أَنْ أُظِلَّهُ في ظِلِّ عرشي، يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلِّي[3].

الحديث الخامس:

وبه إلى الطبراني:

حدّثنا مُحَمَّد بن دَاود ثنا عَمْرو بن سَوَاد ثنا مُؤَمَّل بن عَبْد الرحمن الثَّقَفِي ثنا أبو أُمَيَّة ابن يَعْلى عن سعيد المِقْبَرِي عن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في (ب): تحت.

(٢) أخرجه ابن المبارك: الزهد: رقم (٤٧٧).

قلت: وفيه صالح المُري. ضعفه ابن معين والدارقطني، وقال أحمد: هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث.

وقال الفلاّس: منكر الحديث جداً، وقال: النسائي: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث. انظر: «ميزان الاعتدال»: (٢/ ١٨٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد: الزهد: (ص ٨٩).

أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام:

يا خَلِيْلِي، حَسِّنْ خُلُقَكَ، ولو مع الكُفَّار، تَدْخُلْ مَدَاخِلَ الأَبْرَارِ، وإنَّ كَلِمتي سَبَقَتْ[1] لمن حَسَّنَ خُلُقَهُ، أنْ أُظِلَّهُ تحت عَرْشِي، وأُسْقِيهُ من حَظِيْرَةِ قُدُسِي، وأُدْنِيَهُ من جواري[2].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» عن موسى بن الحسن الكُوْفي عن عَمْرو[3]، وقال: «تفرّد به مُؤَمَّل عن أبي أُمَيّة»[4] واسمه إسماعيل وهو ضعيف[5] وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب» من طريق سليمان بن الربيع الخزَّار عن كادح بن رحمة عن أبي أمية.

وكادح واهٍ[6].

الحديث السادس:

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد:

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٨/ ٢٠ - ٢١): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي. وهو ضعيف».

(٣) في (ب): عمر.

(٤) أخرجه ابن عدي: الكامل في الضعفاء: (٦/ ٢٤٣٢).

(٥) وفي سنده أيضاً مؤمّل الثقفي، قال فيه أبو حاتم: ضعيف، وساق له ابن عدي أحاديث واهية. انظر: «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٢٢٩).

(٦) قال فيه الأزدي وغيره: كذاب.

وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، حتى يسبق إلى القلب، انه كان المتعمّد لها، أو غفل عن الإتقان، حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة، فكثر المناكير في روايته، فاستحقّ بها الترك. انظر: «المجروحين»: (٢/ ٢٢٩) و«ميزان الاعتدال»: (٣/ ٣٩٩) و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي: (٣/ ٢١).

وزاد المصنف في «الجامع الكبير»: (٣/ ٧) رقم (٥١٥٩ - مع ترتيبه: كنز العمال) نسبته إلى الحكيم الترمذي.

حدّثنا يحيى بن إسحاق وإسحاق بن عيسى وحسن[1] بن موسى قالوا: ثنا ابنُ لهيعة ثنا خالد بن أبي[2] عمران عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله ﷺ:

أَتَدْرُوْنَ مَن السَّابِقُوْنَ إلى ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامة؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال:

الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سُئِلُوْهُ بَذَلُوه، وَحَكَمُوا للنّاس، كَحُكْمِهِم لأَنْفُسِهِم[3].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابنُ منيع في «مسنده» عن حسن بن موسى والبيهقي في «الشعب» من طريق آخر عن ابن لهيعة.

قال شيخ الإسلام:

ولم أَرَه إلا من حديث ابن لهيعة، وحاله معروف.

الحديث السابع:

أخبرني الحافظ أبو الفضل بن محمد الهاشمي إجازةً عن إبراهيم بن

---

(١) تصحفت في (ب) إلى «حسين».

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أحمد: المسند: (٦/ ٦٧ و ٦٩) والزهد: (ص ٤٧٧ - ٤٧٨) وأخرجه من طريق يحيى بن إسحاق به: أبو نُعيم: حلية الأولياء: (١/ ١٦) و (٢/ ١٨٦ - ١٨٧).
وأخرجه الديلمي: الفردوس: (٢/ ٣٤٨) رقم (٣٥٧٦).

أحمد أن القاسم بن مظفر أخبره عن أبي نصر[1] بن محمد أنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر أنا أبو سهل محمد بن إبراهيم الديْبُلي ثنا علي بن الفرائضي ثنا موسى بن داود ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن رجل عن أبي مسلم الخولاني عن أبي ذر قال:

قال رسول الله ﷺ:

صَلِّ على الجَنَائزِ، لَعَلَّ ذلك يُحْزِنُكَ، فإنَّ الحَزِينَ/ ٧ أ/ في ظِلِّ اللَّه.

هذا حديث غريب.

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب».

قال شيخ الإسلام:

والرجلُ المبْهَمُ ما عَرَفْتُه.

وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» بحذفه، وزاد بين [أبي][2] مسلم وأبي ذر: عُبَيْد بن عُمَيْر[3].

---

(١) وقعت في (ب): مضر.

(٢) سقطت من النسختين.

(٣) أخرجه الحاكم: المستدرك: (١/ ٣٧٧) من طريق موسى بن داود به. وقال: «هذا حديث رواته عن آخرهم ثقات».

قلت: قال الذهبي في التلخيص: «لكنه منكر، ويعقوب هو القاضي أبو يوسف، حسن الحديث، ويحيى لم يدرك أبا مسلم، فهو منقطع، أو أنَّ أبا مسلم رجل مجهول».

قلت: هكذا وقع في مطبوع «التلخيص» (١/ ٣٧٧ - بذيل المستدرك) وفيه سقط أو تصحيف، لأنَّ أبا مسلم ليس بمجهول. وثقه جماعة من أهل العلم، فضلاً عن معرفتهم له. انظر: «تهذيب التهذيب»: (١٢/ ٢٥٦).

ولعل الصواب: «أو أنَّ أبا مسلم رواه عن رجل مجهول». والله أعلم، وضعَّف الحديث الشيخ الألباني، انظر: «ضعيف الجامع الصغير»: حديث رقم (٣٤٧٠).

وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب القبور».

وموسى وثّقه أحمد وغيره[1].

وقال أبو حاتم: في حديثه اضطراب[2].

وشيخه كأنه المدني الذي ذكره ابن عدي[3]. وأشار إلى أنه مجهول.

الحديث الثامن:

وبالسند الماضي إلى الأصبهاني في «الترغيب»:

أنا أبو الفتح الهمداني أنا أبو الحسين بن منجويه ثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن غالب بن حرب [ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا][4] سليمان بن رجاء ثنا عبد العزيز بن مسلم عن أبي نُصَيْرَة عن أبي رجاء العطاردي قال: سمعتُ أبا بكر الصِّدِّيق وهو على المنبر يقول:

سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول:

الوالي العادلُ المتواضعُ ظِلُّ اللَّهِ ورُمْحُهُ في الأرض، فَمَنْ نَصَحَهُ في نَفْسِهِ وفي عباد اللَّه، حَشَرَهُ اللَّهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ، وَمَنْ غَشَّهُ في نَفْسِهِ وفي عباد اللَّه، خذله اللَّهُ يوم القيامة.

أخرجه ابنُ شاهين في «الترغيب» عن أحمد بن إسحاق بن بُهلول عن

---

(١) وثقه أحمد وابن نمير وابن سعد والعجلي وابن عمار الموصلي وابن حبان، روى له مسلم حديثاً واحداً. انظر: «الجرح والتعديل»: (ق ١ جـ ٤ ص ١٤١) و «تهذيب التهذيب»: (١٠/ ٣٠٥).

(٢) وقال فيه أيضاً: شيخ أدركته، وطال مقامي بدمشق، فورد عليّ نعيُه. انظر: «الجرح والتعديل» (ق ١ جـ ٤ ص ١٤١) و «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٢٠٤).

(٣) انظر: «الكامل في الضعفاء»: (٧/ ٢٦٠٤).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من نسخة (ب).

أبيه عن محمد بن عمران به. بلفظ «أَظَلَّهُ اللَّهُ بظلّه»[1] ورجاله معروفون، إلا سليمان بن رجاء، قال أبو حاتم: «إنه مجهول»[2].

وأبو نُصَيْرة مستور[3].

الحديث التاسع:

قال ابن شاهين في «ترغيبه»:

ثنا أحمد بن عيسى البلدي ثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن

---

(١) أخرجه ابن شاهين والأصبهاني معاً في الترغيب، كما قال المصنِّف في الجامع الكبير: (٦/ ١١) رقم (١٤٦٢٠ ـ مع ترتيبه: كنز العمال) وقال عقبه: وهو ضعيف.

قلت: وعزاه لهما السخاوي في تخريج أحاديث العادلين (٧/ أ ـ ب) مخطوط، وقال: أخرجه أبو القاسم التيمي وعنه ابن عساكر في أماليه من حديث ابن منجويه به.

وعزاه إلى أبي الشيخ في الثواب، وكذلك المصنف في «الجامع الكبير» (٦/ ١١) رقم (١٤٦١٥ ـ مع ترتيبه: كنز العمال).

وأخرجه من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى به:

أبو نعيم: فضل العادلين: (ل ٧/ أ ـ مع تخريجه).

والديلمي: الفردوس: (٥/ ٤٨٠) رقم (٨٨٢٣).

والسهمي: تاريخ جرجان: (ص ٧٠).

ومدار طرق الحديث على سليمان بن رجاء، وهو مجهول، فالحديث ضعيف.

(٢) قال أبو حاتم: شيخ مجهول.

وقال أبو زرعة: لا يعرف. انظر: «الجرح والتعديل» (ق ١ جـ ٢ ص ١١٧) و «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٠٧) و «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٢/ ١٩).

(٣) قال السخاوي في «تخريج أحاديث العادلين» (ل ٧/ ب): «أبو نصيرة ـ بالنون مصغر ـ مستور، وإن الصحيح أنه غير مسلم بن عبيد» وانظر: «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٥٧٩ ـ ٥٨٠).

وفي سند الحديث آفة أخرى، هي الحسن بن كوثر، قال الذهبي فيه: معروف واه. وقال البرقاني: كذَّاب. انظر: «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٥١٩). ولكن في الباب عن جماعة من الصحابة. أورد بعضهم السخاوي في «المقاصد الحسنة»: (ص ١٠٥-١٠٦) وقال: «وقد بيَّنتها واضحة في جزء: رفع الشكوك في مفاخر الملوك».

سنان ثنا أبو محمد بن يزيد عن أبيه حدثني إسحاق بن راشد عن أبي نُصَيْرة سمعتُ أبا رجاء العطاردي عن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه قال:

قال موسى بن عمران عليه السلام:

يا رب ما لمن عَزَّى الثَّكْلَى؟

قال:

أُظِلُّهُ بظِلِّي يوم لا ظِلَّ إلا ظِلِّي[1].

قال شيخ الإسلام:

سَنَدُهُ أوهى مما قبله[2].

قلت:

رواه ابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» أخبرني الحسين بن عبدالله القطّان عن محمد بن وهب عن محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم/ ٧ ب/ عن أبي محمد عن يحيى الجَزّار عن أبي رَجَاء العطاردي عن أبي بكر وعمران ابن حصين قالا:

قال رسول الله ﷺ:

قال موسى لربِّه:

(١) عزاه إلى ابن شاهين المصنِّف في الجامع الكبير: (١٥/ ٧٤٤) رقم (٤٢٩٥٧ ـ مع ترتيبه كنز العمال).

(٢) فيه أبو فروة الرُّهاوي، قال فيه النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: «كان ممن يخطىء كثيراً، حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات. فكيف إذا انفرد بالمعضلات» وقال أبو داود والدارقطني: ضعيف. انظر: «تهذيب التهذيب»: (١١/ ٢٩٣) و«المجروحين»: (٣/ ١٠٦) و«الضعفاء والمتروكون» للدارقطني: رقم (٥٨٩) و«الكنى والأسماء» للدولابي (٢/ ٨٣) و«الكنى والأسماء» للإمام مسلم (٨٨/ أ) مخطوط و«ميزان الاعتدال»: (٤/ ٤٢٧).

ما جَزَاءُ من عَزّى الثَكْلى؟

قال:

أظِلُّهُ في ظلّي، يَوْمَ لا ظلَّ إلا ظِلّي[1].

وأخرجه الطَبَسِيُّ في «ترغيبه» من طريق......[2] الحرّاني عن محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم ابن أنيسة عن.....[3] عن أبي رَجَاء به.

وقال سعيد بن منصور في «سننه»:

حدّثنا أبو معاوية عن العوام بن جُوَيْرِيَّة عن الحسن قال:

قال موسى [عليه السلام]:

يا رب ما جَزَاءُ ما عَزّى الثَكْلي؟

قال:

أظِلُّهُ في ظلّي، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلّي[4].

---

(١) أخرجه ابن السُنّي: عمل اليوم والليلة: رقم (٥٩٢).
قال المناوي في «فيض القدير»: (٤/ ٥٠٢) بعد عزوه لابن السُنّي: «ورواه عنه الدَّيلمي وغيره أيضاً».
والحديث رمز له السيوطي في «الجامع الصغير»: رقم (٦٠٨٢) بالضّعف، وضعّفه المحدِّث الألباني.

(٢) بياض في نسخة (أ).
وفي نسخة (ب): أخرج الحراني، وهو خطأ.

(٣) بياض في نسخة (أ).
وفي نسخة (ب): «عن أبي عبد الرحيم بن أنيسة وأخرج أبي رجاء به» وهو خطأ.

(٤) وأخرجه من هذا الطريق: أبو عبيد: الخطب والمواعظ: رقم (٤٠) والعوّام كان ممن لا يُعْتَمد، لروايته الموضوعات. انظر المجروحين: (٢/ ١٩٦) والميزان: (٣/ ٣٠٣).

الحديث العاشر:

وبالسند الماضي إلى أبي نُعَيم:

حدّثنا أبو عَمْرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن سليمان ثنا رشدين بن سعد عن مهاجر بن غانم المذحجي ثنا أبو عبدالله الصُّنَابحي سمعتُ أبا بكر الصديق يقول على المنبر:

قال النبي ﷺ:

مَنْ سَرَّهُ أن يقِيهُ اللَّهُ مِنْ فَوْرِ جَهنَّمَ، يَوْمَ القيامةِ، وَيَجْعَلَهُ في ظِلِّهِ، فلا يَكُنْ غَلِيْظاً على المؤمنين، وَلْيَكُنْ بهم رَحِيْماً.

هكذا أخرجه في «الحلية» وقال:

«رواه عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن حسان عن مهاجر مثله»(١) [وأخرجه أبو الفضل الطبسي في «ترغيبه» من طريق أحمد بن سليمان](٢).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» وأبو الشيخ في «الثواب» وأبو بكر بن لال في «مكارم الأخلاق» من طريق عبد الرحيم بلفظ:

«مَنْ أرَادَ أن يُظِلَّهُ اللَّهُ بظِلِّهِ.....»(٣).

---

(١) أخرجه أبو نعيم: حلية الأولياء: (٥/ ١٣٠).

ووقع في مطبوعه: «رواه عبد الرحمن بن سليمان عن...» وفي هامشه: في (ز). عبد الرحيم. وكلاهما من الطبقة.

قلت: وأخرجه من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن حسان عن مهاجر به: الخطيب: «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (١/ ٢٨٧) و (٢/ ٣٤٦) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي في التاريخ (٢/ ٣٠٦).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٣) عزاه المصنف في «الجامع الكبير» (٣/ ١٦٦) رقم (٥٩٨٥) - مع ترتيبه: كنز العمال) إلى =

ومهاجر مجهول[1].

أنشدني شيخُ الإسلام إجازةً عامّةً لنفسه:

وَزِدْ مع ضِعْفِ سبعتين إعانةً لأخْرَقَ مع أخْذٍ لحقّ وبَذْلِه
وَكُرْهِ وضوءٍ ثم مشى لمسجدٍ وَتَحْسِين خُلُقٍ ثم مطعم فَضْلِه
وكافل ذي يُتْمٍ وأرْمَلَةُ وَهَتْ وتاجر صدق في المقال وَفِعْلِه
وحزن وتصبير ونصح ورأفة تُرَبِّعْ بها السُّبعاتُ في فيض فَضْلِه[2]

[قلت:

قد أغفل خصلةً من حديث عائشة وهي: «وحكموا للناس كحكمهم / ٨ أ/ لأنفسهم».

وسيأتي ذكرُها في أبياتي إن شاء اللَّهُ تعالى][3].

= الحسن بن سفيان وابن لال في مكارم الأخلاق وأبو الشيخ في الثواب والطيالسي في الترغيب والبيهقي في الشعب.

وقال عقبه: وهو ضعيف.

(١) انظر: «ميزان الاعتدال»: (٤/ ١٩٤).

(٢) انظر: «فتح الباري»: (٢/ ١٤٤) و«تنوير الحوالك»: (٣/ ١٢٨) و«شرح الزرقاني على الموطأ»: (٤/ ٣٤٧).

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

ذِكْرُ الخِصَالِ التي وَقَعَتْ لي

قال أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»(١):

حدّثنا الهيثم بن جماز عن يَزِيْد الرَّقاشِي عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ:

ثَلاثَةٌ في ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيامَةِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلا ظلُّه: وَاصِلُ الرَّحْم، يَزِيْدُ اللَّهُ في رِزْقِهِ، وَيَمدُّ في أجلِهِ، وامرأةٌ مات زَوْجُها، وَتَرَكَ عليها أيْتَاماً صِغَاراً، فقالت: لا أتَزَوّج، أُقيمُ عَلى أيْتَامِي، حتى يَمُوْتوا، أو يُغْنِيْهُمُ اللَّهُ، وعَبْدٌ صَنَعَ طَعاماً، فأضاف ضَيْفَهُ، وأحْسَنَ نَفقَتَهُ، فدعا عليه اليَتِيْم والمسْكِيْنَ، فَأطْعَمَهُم لوجه اللَّه.

هذا حدِيْثٌ غَرِيْب.

أخرجه الأصبهاني في «الترغيب»(٢). وأخرجه الطبسي في «ترغيبه» من

---

(١) وعزاه المصنِّف إلى أبي الشيخ في «الثواب» في «الجامع الكبير»: (١٥/ ٨١٦) رقم (٤٣٢٤٣ ـ مع ترتيبه كنز العمال).

(٢) وعزاه له المصنف في «الجامع الكبير» (١٥/ ٨١٦) رقم (٤٣٢٤٣ ـ مع ترتيبه). ومداره في هذه المظانّ على يزيد الرقاشي، قال النسائي وغيره: متروك. وقال أحمد: كان يزيد منكر الحديث. وقال ابن معين: في حديثه ضعف. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. انظر «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٤١٨).

والهيثم بن جماز، ضعَّفه ابن معين، وترك أحمد والنسائي حديثه، انظر: «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٣١٩).

وأخرجه من حديث أنس: الديلمي: الفردوس: (٢/ ٩٩) رقم (٢٥٢٦).

طريق آخر، عن الهيثم به، بلفظ:

«... رجلٌ وَصُوْلٌ لِرَحْمِهِ، مُتَعَطِّفٌ عليهم، وَرَجُلٌ صَنَعَ طَعاماً، فَأطابَهُ، فَدَعا عليه الفقراءَ والمساكين...» الحديث.

وقال الطبراني:

حدّثنا عمر بن علي[1] عن بشْر بن نُمَير عن القاسم عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

ثَلاثَةٌ في ظِلِّ اللّه يَوْمَ القِيامةِ: رَجُلٌ حيثُ تَوَجَّهَ، عَلِمَ أنَّ اللّهَ مَعَهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ إلى نَفْسِها، فَتَرَكَها مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ، وَرَجُلٌ يحبُّ النّاس لِجَلالِ اللّه[2].

هذا حدِيْثٌ غَرِيْبٌ.

أخرجه الدَّيْلميّ في «مُسند الفردوس» بلفظ:

«ثَلاثَةٌ في ظلِّ العَرْش...»[3].

وبشر متروك[4].

والخصلة الأُولى منه، وَقَعَتْ مُقْتَرِنَةً بغَالب خِصَال الظِّلال السبعة في أثر.

(١) إسناد الطبراني في «المعجم الكبير» هكذا: «حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا سهل بن عثمان ثنا المسيب بن شريك عن بشر بن نمير به».

(٢) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (٨/ ٢٨٦) رقم (٧٩٣٥) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٢٧٩): «وفيه بشر بن نمير وهو متروك».

(٣) أخرجه الديلمي: الفردوس: (٢/ ١٠٠) رقم (٢٥٢٩).

(٤) قال فيه الدارقطني في «الضعفاء والمتروكون»: رقم (١٢٥): متروك.

وقال أحمد والبخاري: منكر الحديث. انظر: «علل أحمد» (١/ ٢٠٥) و«التاريخ الصغير»: (٢/ ١٠٦) و«التاريخ الكبير» (ق ٢ جـ ١ ص ٨٤ ـ ٨٥) رقم (١٧٧٣).

وانظر في ترجمته أيضاً: «الجرح والتعديل» (ق١جـ١ ص ٣٦٨) و«المجروحين من المحدثين والضعفاء»: (١/ ١٨٧).

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر أنا أبو غالب ابن البنّا(١) أنا الحسن بن علي الجوهري أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا عبدالله بن المبارك أنا ابن لهيعة حدّثني الحارث بن يزيد عن عليّ بن رباح سمعتُ وهباً الذماري يحدِّث عن فضالة بن عُبَيْد:

أنّ داود عليه السلام قال:

يا ربّ أخبرني، بأحبابِكَ من خَلْقِك، أحَبُّهُم لك.

قال:

ذُو سُلْطَانٍ يَرْحَمُ النَّاسَ، وَيَحْكُمُ للنّاس /٨ ب/ كما يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ، وَرَجُلٌ آتاهُ اللَّهُ مَالاً، فهو يُنْفِقُ منه ابتِغَاءَ وَجْهِ اللَّه، وفي طَاعَةِ اللَّه، وَرَجُلٌ يُفْني شَبابه وَقُوّتَهُ في طَاعةِ اللَّه، وَرَجُلٌ كان قَلْبُهُ مُعَلَّقاً في المسَاجِدِ، مِنْ حُبِّهِ إيَّاها، وَرَجُلٌ لقي امرأةً حَسْنَاءَ، فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فتَرَكَهَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّه، وَرَجُلٌ حَيْثُ كَانَ يَعْلَمُ أنَّ اللَّهَ تعالى معه.

نَقيَّةٌ قُلُوبُهُم، طَيِّبَةٌ(٢) كَسْبُهُم، يَتَحَابّون لجلالي، أذْكُرُهُم، ويَذْكُروني بِذكْري(٣).

وَرَجُلٌ فَاضَتْ عَيْناهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ـ عَزَّ وَجَلّ(٤).

---

(١) وقعت في (ب): (الأنباري) بدلاً من (البنا).

(٢) في (ب): طيباً، وفي مطبوع «زهد ابن المبارك»: طيب.

(٣) سقطت هذه الكلمة من (ب).

(٤) أخرجه ابن عساكر من طريق ابن المبارك، وهو عنده في «الزهد»، رقم: (٤٧١).

والحارث بن يزيد هو الحضرمي، لا السكوني، وهو شيخ ثقة من الثقات. انظر: «التاريخ الكبير» (ق ٢ جـ١ ص٢٨٦) رقم (٢٤٨٩) و «الجرح والتعديل» (ق ٢ جـ١ ص٩٣) رقم (٤٣٢).

وعلي بن رباح: حدّث عن فضالة بن عبيد. وقال فيه الإمام أحمد: ما علمت إلا خيراً. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨٦). ووهب الذماري، روى عنه زيد بن أسلم أيضاً،=

وقال الديلمي في «مسند الفردوس»:

أنا عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدوس عن محمد بن عيسى عن أحمد بن إبراهيم بن حازم عن عبد الرحمن بن حمدان عن أحمد بن إبراهيم بن فيل عن إسحاق بن سعيد أبي سلمة[1] الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

أَهْلُ الجُوْعِ في الدُّنْيَا، هم الذين يَقْبضُ اللّهُ أرْوَاحَهُم، وهم الذين إذا غَابُوا لم يُفْتَقَدُوا، وإنْ شَهَدُوا لم يُعْرَفُوا، أَخْفِيَاءَ في الدُّنيا، مَعْرُوفُونَ في السماء، إذا رآهم الجاهلُ ظَنَّ بهم سَقماً، وما بهم سَقمٌ[2] إلا الخوف من اللّهِ، يستظلُّون يَوْمَ القيامة، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ[3].

هذا حديث غريب.

وإسحق بن سعيد، قال أبو حاتم: مجهول[4]، وقال الدَّارَقُطْني: منكر الحديث[5]، وقال الذهبي: ضَعَّفُوْه[6].

ورواية مكحول أخرجها أبو داود والترمذي، ويُقال إنها مرسلة[7].

وله شاهد:

= وسكت عنه ابن أبي حاتم. وابن لهيعة، ضعيف. وأخرجه من طريق ابن لهيعة به: أبو عبيد: الخطب والمواعظ: رقم (٥٩).

(١) في (أ): مسلمة.

(٢) في (ب): سقماً.

(٣) أخرجه الديلمي: الفردوس: (١/ ٤٠٩ - ٤١٠) رقم (١٦٥٤).

(٤) قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (ق ١ جـ ١ ص ٢٢١): (ليس بثقة).

(٥) الضعفاء والمتروكون: ترجمة رقم (٩٩).

(٦) «ميزان الاعتدال» (١/ ١٩٢) وانظر: «لسان الميزان» (١/ ٣٦٣ - ٣٦٤).

(٧) تصحفت «مرسلة» في (ب) إلى «أم سلمة».

قال ابن أبي حاتم في «المراسيل»: (ص ١٦٦): «سألت أبا زرعة: هل لقي مكحول أبا هريرة؟ قال: لم يلْق مكحول أبا هريرة» وانظر: «جامع التحصيل» (ص ٣٥٢).

أخرجه أبو نُعَيْم في «الحلية» والطبراني من طريق الفضل بن الحباب عن شَاذَان[1] الفَيَّاض عن أبي قَحذم عن أبي قِلاَبَة عن ابن[2] عمر عن معاذ بن جبل مرفوعاً:

أَقْرَبُ النّاس إلى اللَّهِ، مَنْ طَالَ جُوْعُهُ وَعَطشُهُ وَخَوْفُهُ، الأخفياءُ الأبرياءُ، الذين إنْ شَهدُوا لم يُعْرَفُوا، وإذا غَابُوا لم يُفْتَقَدُوا[3].

وفي الحديث إشارةٌ إلى الإظلال.

ورواه أحمد بن منيع في «مسنده» عن كثير بن هشام عن أبي قَحذم عن أبي قِلاَبة عن ابن عمر[4] عن عمر عن معاذ بن جبل قال:

قال رسول الله ﷺ:

إنّ أحبَّ العباد إلى اللَّهِ الأتقياءُ الأخفياءُ، الذين إذا غَابُوا لم يُفْتَقَدُوا، وإن شَهدُوا لم يُعْرَفُوا/ ٩ أ/ أولئك أئمةُ الهدى، ومفاتيحُ العلم.

وفيه رواية صحابي عن صحابي عن صحابي.

وقال الديلمي.

أنا والدي أنا أبو طاهرٍ الأمين أنا المظفّر بن الحسين السمسار.

وقال ابن النجار في «تاريخ بغداد»:

---

(١) وقعت في مطبوع «المعجم»: شاذ بن الفياض.

(٢) في (أ): (عن أبي عمر)، وهو خطأ.

(٣) أخرج الطبراني نحوه في المعجم الكبير: (٢٠/ ٣٦ - ٣٧ و ١٥٤) رقم (٥٣) و (٣٢١) و (٣٢٢).

وأخرجه الحاكم: المستدرك: (٣/ ٢٧٠) وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: «قلت: أبو قحذم، قال أبو حاتم: لا يُكتب حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة».

(٤) في (أ): (عن أبي عمر)، وهو خطأ.

أنبأنا أبو القاسم الأزجيّ قال:

كَتَبَ إليّ أبو الرجاء أحمد بن محمد الكسائي أنّ أبا نصر عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن هارون الشيرازي أخبره: حدّثنا أبو معشر عبدالله بن إبراهيم الواعظ الهمداني ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال الفقيه قالا: ثنا علي بن محمد بن عامر النّهاوندي ثنا علي بن العباس بن الوليد المقانعي بالكوفة ثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري ثنا [حسن بن](1) الحسين ثنا(2) صالح بن الأسود عن مخارق بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال:

قال رسولُ الله ﷺ:

أدِّبُوا أوْلَادَكُم على ثلاثِ خصالٍ: حُبِّ نبيكم، وَحُبِّ أهْلِ بَيْتِه، وعلى قراءةِ القرآن، فإن حملة القرآن في ظلِّ الله يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه، مع أنبيائِه وأصفيَائِه(3).

هذا حديث غريب، وقد وجدتُ له شاهداً جيّداً:

أخبرني أبو العباس الجمالي أنتنا سارة(4) بنت شيخ الإسلام [تقي الدين](5) السبكي أنا أبو العباس الجزري أنا محمد بن عبد الهادي أنا

(1) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(2) تصحفت في (ب) إلى (ابن).

(3) عزاه المصنّف في «الجامع الكبير»: (16/ 456) رقم (45409 ـ مع ترتيبه: كنز العمال) إلى أبي نصر عبد الكريم الشيرازي في «فوائده» وابن النجار والديلمي من حديث علي رضي الله تعالى عنه.

وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير»: حديث رقم (251) فقال: «ضعيف جداً».

قلت: وفيه علي بن العباس بن الوليد البجلي المقانعي، متهم في دينه، ذكر ابن الأثير في «اللباب»: (3/ 245) أنه كان يبيع الخمر بالكوفة.

(4) في (أ): (سلو).

(5) ما بين المعكوفتين سقط من (أ).

السِّلَفِيّ إجازةَ أنا أبو سعيد الأسدي أنا أبو علي بن شاذان ثنا أبو الفوارس شجاع بن جعفر بن أحمد بن خالد الأنصاري الصوفي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا أبو عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ :

سَبْعَةٌ يُظِلُّهُم اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ : إِمَامٌ مُقْسِطٌ، وَرَجُلٌ لَقِيَتْهُ امرأةٌ ذات جمالٍ ومنصبٍ، فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عليه، فقال : إني أخافُ اللَّهَ ربَّ العالمين، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ القُرآنَ في صِغرِهِ، فهو يَتْلُوه في كبره، وَرَجُلٌ تصدَّق بصَدَقةٍ بيمينه، فأخفاها عن شماله، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بالمساجد، وَرَجُلٌ لقي رَجُلاً، فَقال له : إنّي أُحبُّك في اللّه، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ بين يديه، فَفَاضت عيناه خَشْيَةً من اللَّه(١) .

هذا حديث غريب في غالب ألفاظه .

---

(١) أخرجه البخاري : التاريخ الصغير : (٢/ ١٣٩) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين به .

وأخرجه من هذا الطريق البيهقي في «شعب الإيمان» كما في تخريج السخاوي لأحاديث العادلين : (ل ١٠/ ب) مخطوط.

وأبو نعيم : فضل العادلين : (ل ١٠/ ب ـ مع تخريج السخاوي) .

والخطيب : تاريخ بغداد : (٩/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) وقال عقبه : «قال أبو الفوارس : ليس عندي عن ابن عباس غير هذا الحديث ، إنما حفظته في صغري» .

وابن عدي : الكامل في الضعفاء : (٤/ ١٤٧٢) . وقال السخاوي في «تخريج أحاديث العادلين : (ل ١٠/ ب) : «عبدالله ضعيف» .

قلت : قال فيه ابن عدي : «هو عزيز الحديث ، ولا يتابع في بعض هذه الأخبار التي ذكرتُها عنه ، وهو ممن يُكْتَبُ حديثُه» .

ونقل عن الإمام أحمد أنه ضعّفه ، وعن يحيى بن معين أنه قال فيه : ليس حديثه بذاك ، وفي موضع آخر : ليس بشيء . وقال البخاري في «التاريخ الكبير» : (ق ١ جـ ٣ ص ١٥٠ - ١٥٧) رقم (٤٨٢) : «يتكلمون في حفظه» .

والخصلة الثالثة/ ٩ ب/ بدلها في الصحيح: «وشاب نشأ في عبادة الله».

وبالسند الماضي إلى الأصبهاني في «الترغيب» قال في «باب غض البصر عما لا يحل»:

أخبرنا أحمد بن عبدالله الأديب ثنا علي بن محمد ثنا عبدالله بن جعفر ثنا إبراهيم بن فهد ثنا غسان بن مالك السلمي ثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن رستم عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ:

ثلاثةٌ يتحدّثون في ظِلِّ العَرْشِ آمنين، والنّاسُ في الحِسَاب:

رَجُلٌ لم تأْخُذْهُ في اللّه لومةُ لائمٍ، وَرَجُلٌ لم يَمُدّ يَدَيْه إلى ما لا يحلّ له، ورَجُلٌ لم ينظر إلى ما حَرَّم اللّهُ عليه[1].

هذا حديث غريب.

وعنبسةُ[2] متروكٌ مُتّهَمٌ، أخرج له الترمذي، وابنُ ماجَة.

وللخصلة الثانية منه شاهد.

أخرجه ابن لال في «مكارم الأخلاق» حدّثنا أحمد بن حَمَوَيْه ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا كثير بن هشام عن عيسى بن إبراهيم عن مقاتل بن

(١) وعزاه المصنف في «الجامع الكبير»: (١٥/ ٨١٨ ـ مع الكنز) وفي «الجامع الصغير»: (٣/ ٣٣٤ ـ مع شرحه فيض القدير) إلى ترغيب الأصبهاني من حديث ابن عمر. ورمز في «الجامع الصغير» إلى ضعفه.

(٢) انظر ترجمته في: «تهذيب التهذيب»: (٨/ ١٤٣) و «الضعفاء والمتروكون» للدّارقُطْني: (ص ٣٢٠) رقم (٤٢١) و «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٤٠٣) و «التاريخ الكبير»: (٤/ ١/ ٣٩).

قيس الأسدي عن علقمة بن مرثد عن سلمان الفارسي قال:

قال رسول الله ﷺ:

جلساءُ اللَّهِ غداً أهلُ الوَرَعِ والزُّهْدِ في الدُّنيا[1].

وفيه إشارةٌ إلى الإظلال.

ويشهد للثالثة[2]:

ما رواه الدَّيْلمي في «مسند الفردوس» أنا عبدوس بن عبدالله أنا أبو نصر [بن المكسار][3] ثنا عبدالله بن يوسف ثنا علي بن زنجويه ثنا سلمة ثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري ثنا عبدالله بن أبي بكر بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال:

قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يَوْمَ القيامَةِ، قَالَ اللَّهُ:

أيْنَ الذين كَانُوا يُنزِّهون أسَمَاعَهم وأبصارَهم عن مَزامير الشيطان، ميِّزُوهُم، فَيُمَيَّزُونَ في كَثب المِسْكِ والعَنْبر، ثم يَقُولُ للملائكة:

اسمعوهم مِنْ تَسْبيحي وتمجيدي[4] وتهليلي.

قال:

فَيُسَبِّحوْنَ بأصواتٍ لم يَسْمَع السَامِعُوْنَ بِمثْلها قَطّ[5].

---

(١) أخرجه الديلمي: الفردوس: (٢/ ١٠٩) رقم (٢٥٧٢). وعزاه المصنف في «الجامع الصغير»: (٣/ ٣٥٠ - مع شرحه فيض القدير) إلى ابن لال. وَضَعَّفَ المناوي إسناده.

(٢) في (ب): للثانية.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٤) في (ب): وتحميدي.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي»: حديث رقم (٣٢) وعلي بن الجعد في المسند (٢/ =

وقال البيهقي:

أنا علي بن عبدالله الهاشمي ثنا أبو جعفر البختري ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا أبو عَتّاب سهل بن حماد الدلاّل ثنا بقية عن بَحِيْر بن سعيد[1] عن خالد بن مَعْدان عن أمّ الدَّرداء عن أبي الدَّرداء / ١٠ أ/ رضي الله عنهما قال:

قال موسى بن عمران عليه السلام:

يا ربُّ مَنْ يُسَاكِنُكَ في حَظيرة القدس، وَمَنْ يَسْتَظِلُّ بِظلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّكَ.

قال:

أولئك الذين لا تنظر أعْيُنُهم في الزنا، ولا يبتغون في أموالهم الرِّبا، ولا يأْخُذُون على أحكامهم الرشا، أولئك طوبى لهم، وحَسن مآب[2].

هذا حديث غريب.

أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» عن زاهر بن طاهر عن البيهقي، وليس في رواته من اتفق على تَرْكِه، وما كان أبو الدرداء ليأخذ عن أهل الكتاب، والظاهر أنّ لحديثه حُكْم الرّفع[3].

وله شاهدٌ مرفوع:

أخرجه أبو نُعَيْم في «الحلية» قال:

= ٧١٤) رقم (١٧٥٨) و (١٧٥٩) ونعيم بن حماد: زوائد الزهد: رقم (٤٣) وأبو نعيم: حلية الأولياء: (٣/ ١٥١). من طريقين عن محمد بن المنكدر من قوله، ولم يرفعه.

(١) انظر ترجمته في: «تهذيب التهذيب»: (١/ ٣٦٨ - ٣٦٩).

(٢) وأخرج نحوه أبو نعيم: حلية الأولياء: (١٠/ ١٢٩).

(٣) عزى الزرقاني في «شرحه للموطأ»: (٤/ ٣٤٦) مثل هذا الكلام للحافظ ابن حجر العسقلاني.

حدّثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن إبراهيم بن عبدالله ثنا نصر بن مرزوق[1] ثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن ثنا محمد بن منصور عن أبي الفرج عن ربيعة عن أنس قال:

قال رسولُ اللّهِ ﷺ:

ثلاثةٌ هم حُدّاثُ اللّهِ يَوْمَ القِيامةِ:

رَجُلٌ لَمْ يَمْش بَيْنَ اثنيْن بمراءٍ قط، وَرَجُلٌ لَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بزنا قط، وَرَجُلٌ لم يَخْلِطْ كَسْبَهُ بربا قط[2].

وقال:

غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي حازم، وأبو الفرج قيل هو: النَّضْر بن محرز الشامي[3].

وقال أبو عبدالله الحاكم في «تاريخ نيسابور»:

حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم الذهلي[4] ثنا علي بن زنجويه الدينوري ثنا محمد بن إبراهيم بن عمر[5] بن يوسف بن أبي طيبة حدثني أبي عن جَدّي عن عطاء عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ:

ثلاثةٌ يُظلُّهُم اللّهُ في ظلِّهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ:

---

(١) كذا في النسختين.

وفي مطبوع «حلية الأولياء»: (مروان) بدلاً من (مرزوق).

(٢) أخرجه أبو نُعيم: حلية الأولياء: (٣/ ٢٦٣) والديلمي: الفردوس: (٢/ ١٠١).

(٣) حلية الأولياء: (٣/ ٢٦٣ - ٢٦٤).

(٤) في (ب): الباهلي.

(٥) في (ب): عمرو.

التَاجِرُ الأمِيْنُ، والإمَامُ المُقْتَصِدُ، وراعي الشمس بالنهار[1].

هذا حديث غريب:

أخرجه الدَّيلمي في «مسند الفردوس» من طريق الحاكم[2].

وفي إسناده مَنْ لا يُعْرَف.

ويشهَدُ للخصلة الثالثة:

حديثُ أبي هريرة:

أحبُّ عبَاد اللَّهِ إلى اللَّه، الذين يراعون الشمس والقمر - وفي لَفْظٍ: والنجوم - والأَظِلَّةَ لذكر اللَّه.

أخرجه الحاكم [وغيرُه][3] بإسنادٍ صحيح[4].

---

(١) أي المؤذن، ويظهر أن هذا في محتسب، لا يأخذ على آذانه أجراً، كذا في «فيض القدير»: (٣/ ٣٣٧). لكن أُفرِد المؤذِّنون عن مُراعي الشمس في حديثٍ عند الخطيب البغدادي سيأتي صفحة(١٣٣) لأنه قد يكون راعي الشمس - المحافظ على الصلاة في أوقاتها - غير مؤذن. وانظر: «شرح الزرقاني على الموطأ»: (٤/ ٣٤٦).

(٢) كذا قال المصنف في «الجامع الصغير»: (٣/ ٣٣٧) - مع شرحه فيض القدير) ورمز لضعفه. وقال المناوي: فيه جماعة مجاهيل.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) عزاه للحاكم من حديث ابن أبي أوفى السخاوي في «المقاصد الحسنة»: (ص ٢٠٢) قلت: وهو عنده في المستدرك: (١/ ٥١).

وأخرجه من حديث ابن أبي أوفى أيضاً:.

ابن المبارك: الزهد: رقم (١٣٠٤) و (١٣٠٥).

وأبو نعيم: حلية الأولياء: (٧/ ٢٢٧) والبيهقي: السنن الكبرى: (١/ ٣٧٩).

والطبراني: الدعاء: (٢٠٥/ ب) - مخطوط وابن أبي الدنيا: الأولياء: رقم (٢٨).

ولفظه: «خيار عبادالله الذين يراعون الشمس والقمر والأهلة لذكر الله» وقال أبو نعيم عقبه: «تفرّد سفيان عن مسعر برفعه، ورواه خلاّد وغيره عن مسعر موقوفاً».

وقال البيهقي: «تفرد به عبد الجبار بن العلاء بإسناده هكذا، وهو ثقة». وساقه ابن حجر =

وَوَرَدَتْ أيضاً في أثرٍ عن سلمان يأتي آخر الكتاب.

وأخرج أحمد في «الزهد» عن أبي الدَّرداء/ ١٠ ب/ قال: إنَّ أحبَّ عِبَادِ اللَّهِ إلى اللَّهِ لرُّعاة الشمس والقمر[1].

= العسقلاني بسنده في «أماليه»: (١/ ٣٢٠) من حديث ابن أبي أوفى أيضاً، وقال عقبه: «قال ابن شاهين: هذا حديث صحيح غريب، تفرد به ابن عيينة عن مسعر، وما رواه ثقة عنه إلا عبد الجبار. وروي عن يحيى بن بكير الكرماني عن ابن عيينة. انتهى.

وذكر الدارقطني في الأفراد أن الراوي له عن يحيى ضعيف. قال: وروي عن محمد بن إدريس الشافعي عن ابن عيينة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق بشر بن موسى عن عبد الجبار بن العلاء. وقال: صحيح على شرط البخاري.

قلت «الحافظ»: كلا، فلم يخرج البخاري لعبد الجبار، ثم هو معلول، وإن كان رجالُه رجال الصحيح، فقد رواه عبدالله بن المبارك عن مسعر عن السكسكي ثنا أصحابنا عن أبي الدرداء، فذكره موقوفاً من قوله. وقد اعترف الحاكم بهذه العلة. لكن قال: إنها لا تؤثر، والله أعلم» انتهى كلام ابن حجر.

قلت: أثر أبي الدرداء، سيأتي بعد قليل. وأما حديث أبي هريرة، الذي عزاه المصنف للحاكم (!!)، فقد أخرجه: البيهقي: السنن الكبرى: كتاب الصلاة: باب مراعاة أدلة المواقيت: (١/ ٣٧٩).

(١) أخرجه موقوفاً على أبي الدرداء: ابن المبارك: الزهد. حديث رقم (١٣٠٣).

وعبدالله بن الإمام أحمد: زوائد الزهد: (ص ١٧٧).

والحاكم: المستدرك: (١/ ٥١).

والبيهقي: السنن الكبرى: (١/ ٣٧٩).

وقال الذهبي في «المهذب في اختصار السنن الكبير»: (١/ ٣٧٢) بعد أن أورده عقب حديث ابن أبي أوفى المرفوع: «قلت: هذا أشبه من الأول»

وسقطت كلمة (والقمر) من هذا الأثر، في نسخة (ب).

قلت: ويشهد له: ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث أنس رفعه: «لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر». انظر: «مجمع الزوائد»: (١/ ٣٢٦) وساقه ابن حجر العسقلاني بسنده في «الأمالي»: (١/ ٣٢٢) وقال: هذا حديث غريب.

قال الطبراني بعد أن أخرج بهذا السند ستة أحاديث: لم يرو هذه الأحاديث عن أنس إلا =

وفي «الفردوس» عن أنس بن مالك قال:

قال رسولُ اللّهِ ﷺ:

ثَلاثَةٌ تَحْتَ عَرْش اللّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ:

مَنْ فَرَّجَ عن مَكْرُوب أُمَّتي، وَمَنْ أَحيى سُنَّتي، ومن أكثر الصلاة عليّ[1].

وبيّض له في «مسنده»، فلم يذكر [له][2] إسناداً.

ونُسِب إلى «فوائد الخلعي» من حديث أبي هريرة، ولم أجِدْه فيها.

ويشهد له ما أخرجه أبو الفضل الطبسي في «ترغيبه»:

أنا أبو الحسن البخاري ثنا أبو عبدالله الطبري ثنا علي بن محمد بن عيسى الصَفّار القزويني ثنا محمد بن مسعود بن الحارث ثنا عبدالله بن زناد[3] البغدادي ثنا علي بن عاصم عن خالد الحذّاء عن أبي قِلاَبة عن أنس قال: قالت عائشة:

يا رَسُوْل اللّهِ، مَنْ يُجاورِ اللّهَ غَداً في مَلَكُوْتِ جَنَّتِهِ.

فقال:

مَنْ أحيى سُنَّتي، وَفَرَّجَ عن مكروب أُمَّتي.

= الحارث بن النعمان. قلت: وهو ابن أخت سعيد بن جبير، وقد ضعّفه البخاري وأبو حاتم. والراوي عنه - جُنادة بن مروان -: بضم الجيم وتخفيف النون - ضعّفه أبو حاتم أيضاً. وخالفه ابن حبان فذكره في الثقات: (٤/ ١٣٥). قلت: وقال الهيثمي في «المجمع»: (١/ ٣٢٦ - ٣٢٧): «فيه جُنادة بن مروان. قال الذهبي: اتهمه أبو حاتم».

(١) عزاه للديلمي السخاوي كما نقل عنه الزرقاني في «شرح الموطأ»: (٤/ ٣٤٦).

(٢) سقطت من (أ).

(٣) في (ب): زياد.

وقال ابنُ أبي الدنيا في «كتاب العزاء»:

حدّثنا محمد بن علي بن الحسين ثنا إبراهيم بن الأشعث سمعت فضيل بن عياض قال:

بلغني أن موسى عليه السلام قال:

يا[1] ربِّ مَنْ يُظَلُّ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّكَ.

قال:

يا موسى؛ الذين يَعُوْدُونَ المَرْضَى، وَيُشَيِّعُوْنَ الهلكى، وَيُعَزُّوْنَ الثَّكْلى.

وقد تقدَّم في التعزيةِ حَديثٌ مُسْتَقِلٌ.

وبذلك يُعْرَفُ أنَّ كُلَّ خَصْلَةٍ مِنَ الثلاثةِ مُسْتَقِلَّةٌ بالإظْلاَل.

وبه إلى إبراهيم بن الأشعث حدّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز[2] عن أبيه قال:

كان يُقَالُ:

ثَلاَثَةٌ في ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيامة:

عائدُ المَرْضَى، ومُشَيِّعُ الهَلْكَى، وَمُعَزِّي الثَّكْلى.

هكذا أخرجه أيضاً في «كتاب العزاء».

وهو صريح[3] في أنَّ كلَّ خَصلَةٍ مُسْتَقِلَّةٌ بإظْلاَل.

وللعيادة شاهدٌ مرفوع:

---

(١) غير موجودة في (أ).

(٢) في (ب): عبد العُزّى. وما أثبتناه هو الصواب، وهو الموافق لما في «بزوغ الهلال» أيضا.

(٣) في (ب): صحيح.

أخرجه ابن شاهين والطبسي كلاهما في «الترغيب» من طريق سفيان الثوري عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب:

عن النبي ﷺ قال:

يَصِيحُ صائحٌ/ ١١ أ/ يَوْمَ القِيَامَة:

أيْنَ الذين عَادُوا المرْضَى في الدُّنْيَا، فَيَجْلِسُوْنَ على مَنَابِرَ من نُوْرٍ، يُحَدِّثُوْنَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - والنَّاسُ في الحِسَابِ[١].

وفي ذلك إشارة إلى الإظلال.

وأخرجه الدَّيْلَمي من وجهٍ آخر عن زيد بن أسلم[٢].

وقال ابن أبي الدُّنْيَا في كتاب «الأهوال»:

حدّثنا عَمّار[٣] بن نَصْر ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو بكر بن سعيد أنّه سمع مغيث بن سُميّ يقول:

تَرْكُدُ الشَّمْسُ فَوْقَ[٤] رُؤوسِهِم على أذْرُع، وتُفْتَحُ أبوابُ جهنم، فَتَهِبُّ عليهم رِيَاحُهَا وسَمُوْمُها، وَيَخْرُجَ عليهم نَفَحَاتُهَا، حتى تَجْرِي الأرْضُ من عَرَقِهم، أنْتَن من الجِيفِ، والصَّائمُوْنَ في ظِلِّ العَرْش.

ومثل هذا لا يُقَال من قِبل الرأي.

---

(١) أخرجه من طريق ابن شاهين من حديث عمر:

ابن عساكر: تاريخ دمشق: (٧/ ١٢٧) ترجمة: «أحمد بن الغَمْر الحمصي» وعزاه المصنف في «الجامع الكبير»: (٦/ ٣٨٩) رقم (١٦١٩٢ - مع الكنز) إلى الشيرازي في الألقاب والرافعي من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما.

(٢) أخرجه من طريق هاشم بن محمد الأنصاري عن عمرو بن بكر السكسكي عن عباد عن زيد به. انظر: الفردوس: (٥/ ٤٧٦) رقم (٨٨١١).

(٣) في (ب): حماد.

(٤) في (ب): على.

وله شاهدٌ مرفوع:

أخرجه ابن أبي الدُّنْيا في «كتاب الجوع».

حَدّثنا يعقوب بن عبيد عن مسلم بن سالم عن جعفر بن الحارث النخعي عن شيخ من أهل البصرة عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ:

الصَّائِمُوْنَ يُنْفَخُ مِنْ أفواههم رِيْحُ المِسْك، وَيُوْضَعُ لهم يَوْمَ القِيَامَة مَائِدَةٌ، تَحْتَ العَرْش، فَيَأْكُلُوْنَ منها، والنَّاسُ في شِدَّة[1].

وفيه إشارة إلى الإظلال، أو تصريح به.

وروى الطبراني في «الأوسط»:

حدّثنا يعقوب بن إسحاق ثنا عبد المجيد بن كثير الحرَّاني ثنا بقيَّة بن الوليد حَدَّثني أبو بكر العنسي ثنا أبو قَبِيْل المصري عن أنس بن مالك:

عن النبي ﷺ قال:

إن لِلَّهِ مائِدةً عليها ما لا عَيْنٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشرٍ، لا يَقْعُدُ عليها إلاّ الصائِمُوْنَ[2].

---

(١) وأخرجه السهمي: تاريخ جرجان: (ص ٤٧٨). وذكر المبهم، وسماه، وهو: يزيد الرقاشي. وهو ضعيف، وتقدم حاله.

(٢) أخرجه من حديث أنس، وبزيادة: «لا يقعد عليها إلا الصائمون»:

الطبراني: الأوسط: كما في «مجمع الزوائد»: (٣/ ١٨٢).

وأبو القاسم بن بشران في «أماليه»: كما في «كنز العمال»: (٨/ ٤٥٢٠) رقم (٢٣٦٢٠).

وفيه عبد المجيد بن كثير الحرّاني، قال الهيثمي: «ولم أجد من ترجمه». قلت: نحو الحديث دون هذه الزيادة ثابت عن طرق عديدة عن أبي هريرة. انظرها في «صفة الجنة» للحافظ أبي نُعيم: (١/ ١٤٦ وما بعدها) وانظر كلام محققه.

وفي الباب عن أبي سعيد الخُدْرِي وسَهْل بن سَعْد والمُغِيْرة بن شُعْبة رضوان الله تعالى عليهم.

وروى أبو محمد ابن حيان في «الثواب»:

حَدَّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا يحيى بن عبد الرحمن بقزوين ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز ثنا حماد أبو عَمْرو عن النَّضر بن حميد عن سعيد عن قتادة عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يَوْمَ القِيامة، يَخْرُجُ الصُّوَّامُ من قُبُوْرِهم، يُعْرَفُوْنَ بِرِيْحِ صِيَامِهم، أفْوَاهُهُم أطْيَبُ مِنْ رِيْحِ المسْك فَيُلَقُّوْنَ بالمَوائِدِ والأَبَارِيْقِ / ١١ ب/ مختمة بالمسك، فَيُقَالُ لهم:

كُلُوْا فقد جُعْتُم، واشْرَبُوا فقد عَطِشْتُم، ذَرُوا النَّاسَ واستريْحُوا، فقد أعييتم إذا استراحوا النَّاس، فَيأكُلُوْنَ وَيَشْرَبُوْنَ، وَيَسْتَرِيْحُوْنَ، والنَّاسُ في الحساب في عنَاءٍ وظمأ[1].

وأخرج الدَّيْلمي من طريق أبي عصمة نوح بن أبي مريم الجامع عن شَهْر بن حوشب عن أبي الدَّرْداء مرفوعاً:

يُوْضَعُ للصَّائِم تَحْتَ العَرْش مَائِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بالدُّر والجَوْهَر، عليها من أنْوَاع أطعمةِ الجنّة وأشْربَتها وَثِمارِها، فهم يَأكلُوْنَ وَيَشْرَبُوْنَ وَيَتَنَعَّمُوْنَ، والنَّاسُ في شدَّة الحِسَابُ[2].

وأبو عصمة كذّاب وَضَّاع[3].

---

(١) عزاه المصنِّف في «الجامع الكبير»: (٨/ ٤٥٧) رقم (٢٣٦٤٤ ـ مع الكنز) إلى أبي الشيخ في «الثواب» والديلمي من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) وأخرج نحوه أبو الشيخ في «الثواب» والديلمي: الفردوس: (٥/ ٤٨٤) رقم (٨٨٣٥) من حديث ابن عباس. وانظر: «كنز العمال»: (٨/ ٤٥٧).

(٣) انظر: «التاريخ الصغير» للبخاري: (٢/ ١٧٩ و ٢٣٠) و «تهذيب التهذيب»: (١٠/ ٤٨٧ - ٤٨٨) و «الضعفاء» لأبي نعيم: رقم (٢٤٩) و «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٢٧٩) و =

وقد تحصل من هذه الأحاديث عشرون خصلةً، مع الخصلة التي بقيت من حديث عائشة، فصارت ثلاثُ سبعات مع الأرْبَعِ السابقة، وذلك سبع سبعات.

وقد نَظمْتُها، فقلتُ:

وَزِدْ مَعَ ضِعْفِ مَنْ يُضِيفُ[1] وَعزْبة ... لأيْتَامِهَا ثم القريب بوَصْلِهِ
وَعِلْمَ بأنَّ اللَّهَ مَعْهُ وَحُبُّه ... لإجْلاَلِهِ وَالجُوْعُ مع أهْلِ حَبْلِهِ
وَزُهْدٌ وَتَفْرِيْجٍ وَغَضٌ وَقُوَّةٌ ... صَلاَةٌ على الهَادي، وإحياءُ فِعْلِهِ
وَتَرْكُ رِبَاً سُحْتٍ زِنا وَرِعَايةٌ ... لشَمْسٍ وَحُكْمٌ للأنَاسِ كَمِثْلِهِ
وَصَوْمٌ وَتَشْيِيْعٌ لميتٍ عيادةٌ ... فَسَبِّع بها السبعاتِ يا زَيْنَ أهْلِهِ[2]

ثم وَجَدتُ خِصَالاً أخرى[3]:

أخبرني شيْخُنا شيخُ الإسلام البُلْقيني شِفَاهاً عن عبدالله بن محمد المقدسي[4] أنا أبو عبدالله الزرّاد إجازة إنْ لم يَكُنْ سَمَاعاً. أنا أبو علي الحافظ أنا أبو روح الهروي أنا أبو القاسم المستملي أنا أبو سَعْد

= «المجروحين» لابن حبان: (٣/ ٤٨) و«الكنى والأسماء» للدولابي: (٢/ ٣١) و«الضعفاء والمتروكون» للدارقُطني: ترجمة رقم (٥٣٩).

قلت: وفات المصنف هنا شاهدٌ آخر لخصلة الصيام. أخرج الدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ١٦٧) من طريق محمد بن عبدالله بن عمار عن المعافي بن عمران عن عبدالله أبي الخطاب عن شهر بن حوشب عن أبيه عن معاذ بن جبل قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: الصائم في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلا ظله.

(١) في (ب): يضف.

(٢) أورد المصنف هذه الأبيات في «تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك»: (٣/ ١٢٨ ـ ١٢٩) وفي «بزوغ الهلال»: (٣/ب)، إلا أنه وقع اختلاف في البيت قبل الأخير ففيهما هكذا:

وترك الربا مع رشوة الحكم والزنا ... وطفل وراعي الشمس ذكراً وظله

(٣) في (أ): أخر.

(٤) في (ب): القدسي.

الكَنْجَرُوْدي في «فَوَائِده» ـ تخريج أبي سعيد السكري ـ أنا نصر بن أحمد العطّار أنا سليمان بن أحمد بن يحيى ـ هو المَلَطي ـ أنا رضوان بن محمد الإحميمي[1] ثنا أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم ذو النُّون المَصْرِيّ ثنا سَلْم الخواص ـ هو ابن ميمون ـ عن جعفر الصّادق عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسن بن علي [عن أبيه علي][2] بن أبي طالب قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه / ١٢ أ/ وسلّم:

السّابِقُوْنَ إلى ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيامَةِ طُوْبَى لهم.

قيل: يا رَسُوْل اللَّهِ، وَمَنْ هُم؟

قال: هم شِيْعَتُكَ يا عليّ وَمُحِبُّوْك.

قال السكري:

هذا حديث غريب من حديث سُلْم، وهو قليل الحديث جداً، عزيز من حديث ذي النون، تفرّد به رضوان، إن ثبت عنه[3].

وقال أبو حاتم: الخوّاص لا يُكْتَبُ حَدِيْثُه[4].

وقال العُقيلي: له مناكير، لا يتابع عليها[5].

---

(١) في (ب): الإخيمي.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٣) عزاه لأبي سعيد السكري، وقال: «إسناده واهٍ جداً» الزرقاني ـ نقلاً عن السخاوي ـ في «شرحه للموطأ»: (٤/ ٣٤٦).

(٤) ونقل عنه ابنُه قَوْلَهُ:

«أدركت سلم بن ميمون الخواص، ولم أكتب عنه، روى عنه أبي خالد الأحمر، حديثاً منكراً، شبه الموضوع». انظر: «الجرح والتعديل»: (ق ١ جـ ٢ ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨) رقم (١١٥٠).

(٥) انظر: الضعفاء الكبير»: (٢/ ١٦٥).

وقال ابنُ حبَّان: شغله الصلاحُ عن تحفظ الحديث، حتى كثُرت المناكيرُ في روايته[1].

والملطي رماه الدَّارقُطني بالكذب، وهو المُتَّهَمُ به[2].

أخبرني أبو عبدالله بن أبي الحسن الشاذلي إجازةً عن أبي الحسن[3] بن أبي المجد عن سليمان بن مرة[4] أنا جعفر بن علي أنا السِّلَفي أنا علي بن أحمد بن [بيان ثنا طلحة بن علي أنا أحمد بن عثمان الآدمي ثنا محمد بن][5] عثمان بن أبي شيبة [ثنا][6] إبراهيم بن إسحاق الصيني ثنا يعقوب القُمِّيّ ثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

مَنْ قَرَأ إذا صَلَّى الغداة ثلاث آياتٍ مِنْ أوَّلِ سُوْرَة الأنْعَامِ إلى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تكْسِبُوْن﴾، نَزَلَ إليه أرْبَعُوْنَ ألف ملكٍ، تُكْتَبُ له مثلُ أعْمالِهم، وَنَزَل إليه مَلَكٌ مِنْ فَوْق سَبْع سماواتٍ، وَمَعَه مِرْزَبَّة من حَدِيْدٍ، فإنْ أوْحَى الشيْطَانُ في قَلْبِهِ شَيْئَاً من الشَّر، ضَرَبَهُ ضَرْبَةً، حتى يَكوْنَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ سَبْعُوْنَ حِجَاباً، فَإذا كَانَ يَوْمَ القِيامةِ، قَال اللَّهُ تعالى:

(أنا رَبُّكَ، وَأنْتَ عَبْدي، أمشِ في ظِلِّي، واشْرَبْ من الكَوْثَر، واغْتَسِل

---

(١) انظر: «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»: (١/ ٣٤٥).

(٢) قال الذهبي في «الميزان»: (٢/ ٦٩٥): «... كذبه الدارقطني». وانظر: المغني في الضعفاء» (١/ ٢٧٧) و«لسان الميزان»: (٣/ ٧٢).

وجاء في «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ»: رقم (٢٩٩): «سمعت الوزير أبا الفضل بن حِنزابة وأبا الحسن الدارقطني وغيرهما يقولون: سليمان بن أحمد الملطي: ضعيف».

(٣) في (ب): الحسين.

(٤) في (ب): برة.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٦) سقطت من (ب).

من السَلسَبِيْل، وادْخُل الجنَّة، بغير حِسَابٍ ولا عَذَاب)[1].

هذا حديث غريب.

والمُتَّهَمُ به إبراهيم بن إسحاق.

قال الدَّارَقُطْني: إنّه متروك[2].

قال الأزدي[3]: زائغ.

لكن ذكره ابنُ حِبّان في «الثقات» وقال:

ربما خالف[4].

والرّاوي عنه فيه بعضُ الضّعف، ولم يُترك.

قلت:

وجدتُ له شاهداً:

قال الدَّيْلمي في «مسند الفردوس»:

أنا والدي أنا أبو نصر الزَّينبي ثنا محمد بن عمر الورّاق ثنا أبو بكر محمد بن علي بن عثمان التمار ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا/ ١٢ ب/ أبو

---

(١) عزاه لطلحة بن علي بن صقر من حديث ابن عباس ابن حجر في «لسان الميزان»: (١/ ٣٠) والسخاوي، كما نقل عنه الزرقاني في «شرح الموطأ»: (٤/ ٣٤٦).

وعزاه المصنف في الدر المنثور: (٣/ ٢٤٥ ـ ط دار الفكر) إلى السِّلفي وقال: «سنده واهٍ».

(٢) انظر: «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني: رقم (٣١) وميزان الاعتدال: (١/ ١٨) و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي: (١/ ٢٢).

وقال ابن حجر في «لسان الميزان»: (١/ ٣٠) في ترجمته: «ووجدتُ له خبراً منكراً جداً، روايته في «جزء طلحة بن الصقر» من رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه عن يعقوب القمي في فضل قراءة ثلاث آياتٍ من أول سورة الأنعام».

(٣) تصحفت في (ب) إلى (الأوزاعي). والتصويب من «لسان الميزان» (١/ ٣٠) رقم (٥٢).

(٤) ونقل كلام ابن حبان فيه ابن حجر في «لسان الميزان»: (١/ ٣٠) رقم (٥١).

معاوية الضرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ:

مَنْ صَلَّى الفَجْرَ [في جَماعَةٍ][1]، وَقَعَدَ في مُصَلاّه، وقرأ ثَلاثَ آيات من أوّلِ سُوْرَةِ الأنعام، وَكَّلَ اللّـهُ به سبعين[2] ملكاً، يُسَبِّحُوْنَ اللّـهَ، وَيَسْتَغْفِرُوْن لَهُ، إلى يَوْم القِيامَةِ[3].

ثم وَجَدتُ له شاهِداً آخر في الإظلال:

قال ابن الضريس في «فضائل القرآن»:

أنا سلمة بن شبيب ثنا زيد بن الحباب ثنا الحارث بن موسى الطّائي ثنا حبيب بن عيسى العمي أبو محمد الفارسي قال:

مَنْ قَرَأ ثلاث آياتٍ مِنْ أوّل سُوْرَةِ الأنْعام بَعَثَ اللّهُ سَبْعِيْنَ ألْفَ مَلَكٍ، يَسْتَغْفِرُوْنَ له، إلى يَوْم القيامة، وَلَهُ مِثْلُ أجُوْرهم، فإذا كان يَوْمَ القيامة، أدْخَلَهُ اللّهُ الجنّة، وأظلّهُ في ظِلِّ عَرْشِهِ، وأطعَمَهُ مِنْ ثِمار الجنّة، وَشَرِبَ مِنَ الكَوْثر، واغْتَسل من السَّلْسَبِيْلِ، وَقَالَ اللّهُ: أنا رَبُّكَ، وأنْتَ عَبْدِي[4].

وبالسند الماضي إلى أبي نُعَيْم في «الحلية»:

حَدّثنا الحسين بن محمد ثنا أمية بن محمد الصوّاف ثنا محمد بن يحيى الأزدي[5] ثنا ابن أبي إنْياس[6] اليماني عن أبيه عن وَهب بن مُنَبِّه قال:

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٢) في (ب): سبعون.

(٣) عزاه للديلمي من حديث ابن مسعود المصنف في «الدر المنثور»: (٣/ ٢٤٦) والألوسي في «روح المعاني»: (٧/ ٧٦) وقال بعد أن أورد هذا الحديث وغيره في فضل هذه السورة: «وغالب هذه الأخبار، في هذا المطلب، ضعيف، وبعضها موضوع، كما لا يخفى على من نقر عنها».

(٤) نسبه المصنف لابن الضريس في «الدر المنثور»: (٣/ ٢٤٥ ـ ط دار الفكر).

(٥) تصحفت في (ب) إلى (الأزهري)، والتصويب من مطبوع «الحلية».

(٦) في مطبوع «حلية الأولياء»: إياس.

قال موسى عليه السلام :

إلَهي ، ما جَزَاءُ مَنْ ذَكَرَكَ بِلِسانِهِ وَقَلْبِهِ؟

قال :

يَا مُوْسى . أُظِلُّهُ يَوْمَ القِيامةِ بظِلِّ عَرْشِي ، وأجْعَلُهُ في كَنَفي[1] .

وبه قال :

حَدّثنا أحمد ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن بشر القرشي ثنا حذيفة عن سعيد عن قتادة عن كعب مثله[2] .

وله شاهدٌ مرفوع :

قال ابنُ المبارك في «الزهد» :

حدثنا عبد الوهاب بن الورد ـ وهو وُهَيْب واسمه عبد الوهاب ـ قال : قال سعيد بن المسيَّب :

جاء رَجُلٌ إلى النبي ﷺ فقال :

يا رَسُوْلَ اللَّهِ أخبرْني بِجُلَسَاءِ اللَّهِ ، يَوْمَ القيامَة؟

قال :

هم الخائِفُوْنَ المتَوَاضِعُوْنَ ، الذّاكِرُوْنَ اللَّهَ كَثِيْراً .

قال :

يا نبيَّ اللَّهِ ، أفهُم أوّل النّاسِ ، يَدْخلُوْن الجَنّة؟

قال :

(١) أخرجه أبو نعيم : حلية الأولياء : (٤/ ٤٥) .

(٢) أخرجه مطوّلاً أبو نعيم : حلية الأولياء : (٦/ ٣٩) .

لا .

قال :

فَمَنْ أوّل النّاس يَدْخُلُ الجَنّة؟

قال :

الفقراء يَسْبقُوْنَ النّاسَ إلى الجنّةِ. فَيَخْرُجُ إليهم / ١٣ أ/ منها مَلاَئِكَةٌ، فَيَقُوْلُوْنَ :

ارجعوا إلى الحساب .

فَيَقُوْلُوْنَ :

[على][١] ما نُحَاسَبُ ! ! والله ما أُفِيْضَتْ علينا أموالٌ، نقبض فيها ولا نبسط، وما كُنّا أمراءَ، فنعدلُ أو نَجُوْرُ، بل جاءنا أَمْرُ اللّهِ، فَعَبَدْناهُ، حتى أتانا اليقيْنِ[٢].

وبه إلى أبي نُعيم :

أنا القاضي أبو أحمد في «كتابه» : ثنا موسى بن إسحاق ثنا أبو إبراهم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم ين بسّام ثنا عصام[٣] بن طُلَيْق عن شيبان السَّدُوسي وفرقد السَّبَخِي وأبان كلهم عن كعب قال :

أوحى اللّه إلى موسى في «التوراة» :

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه نعيم بن حماد : زوائد الزهد : رقم (٢٨٣).

وأبو نعيم : حلية الأولياء : (٨/ ١٤٣ ـ ١٤٤) من طريق ابن المبارك .

والحديث مرسل، فإن سعيد بن المسيب لم يدرك النبي ﷺ . وله شاهد، عند:

الفسوي : المعرفة والتاريخ : (١/ ٢٩٣) وأبي يعلى والحسن بن سفيان والبغوي من طريق ابن سابط عن سعيد بن عامر. انظر: «الإصابة» : (٢/ ٤٩).

(٣) في مطبوع «الحلية» : عاصم . والصحيح ما أثبتناه، كما في «تهذيب التهذيب» : (٧/ ١٧٦).

يَا مُوْسَى، مَنْ أَمَرَ بالمعرُوْفِ، وَنَهَى عن المنْكَر، وَدَعا النَّاسَ إلى طاعتي، فله صحبتي في الدُّنْيا، وفي القَبْر، وفي القيامة ظِلِّي[1].

وقال الإمام أحمد في «الزهد»:

ثنا عبد الرحمن عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار:

أنَّ مُوْسَى عليه السَّلاَمُ، سَأل رَبَّهُ تعالى، فقال:

يَا رَبِّ، أخبرني بأهْلِكَ، الذين هم أهلك. الذين تُؤْوِيْهم في ظِلِّ عَرْشِكَ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّك.

قال:

هم الطَّاهِرَةُ قُلُوْبُهم، البريئة أيْديهم، الذين يتحابّون لجلالي، الذين إذا ذُكِرْتُ ذُكِرُوا بي، وإذا ذُكِرُوا ذُكِرْتُ بهم، الذين يسبغون الوضُوءَ في المكارِه، ويُنيبُونَ إلى ذِكْري، كما تُنِيبُ النُّسُوْرُ إلى وَكْرِهَا، وَيَغْضَبُوْنَ لمحَارِمِي إذا استُحلَّتْ، كما يَغْضَبُ النَّمْرُ إذا حَرِبَ،[*] وَيَكْلَفُونَ بحُبِّي، كما يَكْلَفُ الصَّبِيُّ بحُبِّ النّاس.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء» من هذا الطريق[2].

وأخرجه ابن أبي شيبة وأبو نُعَيْم في «الحلية» من طريق زيد بن أسلم وأخرجه البيهقي من طريق مالك بن دينار قال:

بلغنا أن موسى قال: فذكر نحوه.

---

(١) أخرجه أبو نعيم مطوّلاً جداً في «حلية الأولياء»: (٦/ ٣٦).

(*) أي اشتدّ غضبُه. انظر: اللسان: (١/ ٢٩٥) مادة (حَرِبَ).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا: الأولياء: حديث رقم (٣٧).

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» من طريق [ابن][1] المبارك في «الزُّهْد»:

أنا معمر عن رجل من قريش قال:

قال موسى: فذكره، وزاد:

الذين يَعْمُرُوْنَ مَسَاجدي، وَيَسْتَغْفِرُوْنَ بالأسْحَار[2].

ثم رواه ابن عساكر بهذه الزيادة من طريق الحسن بن طريف عن إسماعيل بن عَيَّاش عن زيد بن أسلم[3].

وخصلة الإسْبَاغ والمَحبّة الجَلاَلة وَبراءة الأيْدِي وإعمار المساجد، وَرَدَ فيها أحاديث كما سبق.

وفي ذلك دَلاَلَةٌ على أنَّ كُلَّ خُصْلَةٍ من المذْكُوْرات / ١٣ ب/ مُسْتَقلَّةٌ بالإظْلاَل، لأنَّ المجموعَ مُقْتضٍ لذلك، وقد تَقدَّم نَظِيْرُه.

وبالإسناد إلى أبي نُعَيْم:

حَدَّثنا [محمد بن إبراهيم ثنا][4] محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو المقري[5] ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن مهاجر عن ابن حَلْبس ثنا أبو إدريس عائذ الله الخَوْلاني قال:

قال موسى:

ربِّ مَنْ في ظِلِّكَ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّك؟

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن المبارك: الزهد: (ص ٧١ ـ ٧٢) رقم (٢١٦). وأحمد: الزهد: (ص ٧٤).

(٣) وأخرج نحوه بسند رجاله ثقات: هناد بن السري: الزهد: (١/ ٢٧٦) رقم (٤٨٨) وأخرج أيضاً نحوه: (٢/ ٦٠٨) رقم (١٣٠١) وابن السُّنّي: القناعة: رقم (١٣) و (١٤) وأبو عُبَيْد: الخطب والمواعظ: (ص ١٢٩).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) كذا في النسختين، وفي مطبوع «الحلية»: «المغربي».

قال:

الذين أذْكُرُهُم وَيَذْكُرُوني، وَيَتَحابُّوْنَ لجلالي، فأولئك في ظِلِّي يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي.

قال:

يا رَبُّ مَنْ يَسْكُنُ حَظِيْرَةَ القُدُسِ عِنْدَكَ؟.

قال:

الذين لا تَنْظُرُ أَعْيُنُهُم في الزِّنَا، ولا يَضَعُوْنَ في أَمْوالهم الرِّبا، ولا يأخُذُونَ على أحكَامِهم الرِّشا، في قُلُوْبِهم الحقُّ، وَعَلى أَلْسِنَتِهِم الصِّدْقُ[1].

وبه إلى أبي نُعيم:

حَدّثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا عباس الفضل الأَسْفَاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير [عن أبي إسحاق][2] عن عمرو بن ميمون قال:

لما تَعَجَّلَ موسى إلى رَبِّه، رأى رَجُلاً في ظِلِّ العَرْش، فَغَبِطَه بمكانه، وقال:

إنّ هذا الكريمُ على الله.

فَسأَلَ رَبَّه أن يُخْبِرَهُ باسمه.

فقال: لكن سأُنَبِّئُكَ مِنْ [عمله][3] كانَ لا يَحْسد النَّاسَ عَلى ما آتاهم اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، ولا يَمْشِي بالنَّمِيْمَةِ، ولا يَعُقُّ وَالِدَيْه[4].

---

(١) أخرجه أبو نعيم: حلية الأولياء: (١٠/ ١٢٩).

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من النسختين، والزيادة من مطبوع «الحلية».

(٣) في (أ): علمه، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما في «الحلية».

(٤) أخرجه أبو نعيم: حلية الأولياء: (٤/ ١٤٩) وقال عقبه: «رواه الأعمش عن أبي إسحاق نحوه».

أخرجه الإمام أحمد في «الزُّهْد»[1].

وابن أبي الدنيا في «كتاب الحسد» وفي «كتاب مكارم الأخلاق»[2] والأصبهاني في «الترغيب».

والخرائطي في «مساوىء الأخلاق».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من طريق عمرو بن ميمون وغيره[3] عن ابن مسعود، فقال:

أخبرنا أبو البركات العلوي أنا محمد بن أحمد أنا أحمد بن عبدالله بن الحسن الجعفي أنا محمد بن جعفر الأشجعي ثنا علي منذر الكوفي ثنا محمد بن فضيل ثنا فضيل[4] عن عبد الرحمن بن مروان عن هزيل بن شُرحبيل عن ابن مسعود قال:

إنّ موسى لما قَرَّبَهُ اللَّهُ نَجيّاً بطور سيناء، أَبْصَرَ عَبْدَاً جَالِساً في ظِلِّ العَرْش، سَأَلَهُ[5]:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد: الزهد: (ص ٨٥).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب مكارم الأخلاق» حديث رقم: (٢٥٧) وفي «كتاب الصمت» أيضاً: (ص ١٤٦) رقم (٢٦٥). من طريق علي بن الجعد. وهو عند ابن الجعد في «المسند»: (٢/ ٩١٦) رقم (٢٦٣٠).

(٣) وأخرجه من طريق عمرو بن ميمون أيضاً: وكيع: الزهد: (٣/ ٧٦٢) رقم (٤٤٥) ومن طريقه: هناد بن السري: الزهد: (٢/ ٥٧٤) رقم (١٢٠٩) عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

وأخرجه: ابن حبان: روضة العقلاء: (ص ١٣٣) من طريق أبي خليفة عن ابن كثير عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق به.

وأبو إسحاق صرّح بالسماع من عمرو بن ميمون في رواية أحمد.

والسند إلى عمرو بن ميمون صحيح، والأثر من الإسرائيليات.

(٤) وقعت في (ب): فضل.

(٥) في (ب): سأل ربَّه.

أيِ ربِّ مَنْ هذا؟

قال:

هذا عَبْدٌ[1] لا يَحْسُدُ النَّاس عَلَى ما آتاهُم اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، بَرٌّ بالوالدين، لا يمشي بالنَّمِيْمَةِ.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» / ١٤ أ/ من طريق سعيد بن منصور في «سننه» ثنا ابن جريج ثنا أبو إسحاق عن عمرو عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال:

تَعجَّلَ موسى إلى رَبِّه، فَرَأى في ظِلِّ العَرْش رَجُلاً، فعجب له، وقال:

مَنْ هذا يا رَبِّ؟

قال:

لا أُحَدِّثُكَ مَنْ هو، ولكن سَأُخْبِرُكَ بِثَلاثٍ فيه:

كَان لا يَحسدُ النَّاس على ما آتاهم اللهُ مِنْ فَضْلِهِ، ولا يَعُقُّ وَالِدَيْه، ولا يَمْشِي بالنَّمِيْمَة.

وأخرج ابن أبي الدُّنيا من مرسل أبي المُخَارِق قال:

قال النبي ﷺ:

مَرَرْتُ لَيْلَةَ أسْرِيَ بي بِرَجُلٍ مُغَيَّب في نُوْرِ العَرْش، قلتُ: مَنْ هذا؟ مَلك؟؟

قيل: لا.

قلتُ: نبي؟؟

(١) في (أ): عبداً، والصحيح بالرفع، كما في (ب).

قيل: لا.

قلت: مَنْ هو؟

قال: هذا رَجُل كان في الدُّنْيا لِسانُهُ رَطْبٌ مِنْ ذِكِر اللَّهِ، وَقَلْبُهُ مَعَلَّقٌ بالمسَاجِد، ولم يَسْتَسِبْ لِوَالديه قط[1].

وقد حَصَل مِنْ هذه الآثار أربع عشرة خُصْلة.

وقد نَظَمْتُها، فقلتُ:

وَزِدْ سَبْعَتَيْن الحـبُّ للَّـهِ بَالغاً ... وَتَـطْهِيْرُ قَلْبِ والغَضُوْبُ لأجْلِهِ
وَحُـبٌّ علـيٍّ ثم ذِكْرُ إنابةٍ ... وأمـرٌ ونهـيٌ والدعـاءُ لسُبْلِهِ
وَمَـنْ أوَّل الأنعـام يَقْـرَأُ غداته ... وَمُسْتَغْفِـرُ الأسحـار يا طِيْبَ فِعْلِه
وَبَـرٌّ وَتَـرْكُ النَّـمِّ والحَسَـد الذي ... يشينُ الفتى فاشْكُرْ لجَامِعِ شِمْلِه[2]

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا: الأولياء: حديث رقم (٩٥) وسنده: حدثنا عبدالله ذَكَر عون بن إبراهيم الشامي ذكر أحمد بن أبي الحواري نا أبو المخارق وذكره مرفوعاً.

وفات المصنف شاهداً لخصلة عدم عق الوالدين وهو:

ما أخرجه ابن خزيمة: التوحيد وإثبات صفات الرب عزّ وجلّ: (ص ٣٦٧) من طريق محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر وثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا خالد ـ يعني ابن الحارث ـ قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن نافع عن عروة بن مسعود عن عبدالله بن عمرو أنه قال: «لا يدخل حظيرة القدس سكير ولا عاقّ ولا منان».

وإسناده صحيح، وهو موقوف في حكم المرفوع، فهو شاهد قوي للخصلة المذكورة.

(٢) أورد هذه الأبيات المصنف في «تنوير الحوالك»: (٣/ ١٢٩).

ثم تَتَبَّعْتُ لأجدَ سَبْعَةً أُخرى، فَتَكْمَلَ سبعين

وبالسند الماضي إلى الإمام أحمد:

. . . .[1] عن عُتْبَة بن عَبْدٍ السُّلَمِيّ قال:

قال رسول الله ﷺ:

القَتْلى ثَلاثَةٌ:

رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسه ومَالِهِ في سَبِيلِ اللَّهِ، حتى إذا لقي العدوَّ قاتَلَهُم، حتَى يُقْتَلَ، فذلك الشهيدُ المفتخر.

- لفظ الطبراني في «الكبير»: «المُمْتَحَن» - في خَيْمَةِ اللَّهِ، تَحْتَ عَرْشِهِ، لا يفضله النَّبِيُّوْنَ، إلا بدرجة النُّبُوَة. . . الحديث[2].

هذا حديث صحيح.

أخرجه الطبراني، فقال:

ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبدالله البابلتي ثنا صفوان بن عمرو ثنا أبو المُثَنَّى المليكي عن عُتْبَة[3].

---

(1) بياض في النسختين، وسنده عند الإمام أحمد: حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو إسحاق - يعني الفزاري - عن صفوان - يعني ابن عمرو - عن أبي المثنى عن عتبة بن عبد السلمي به

(2) أخرجه أحمد: المسند: (٤/ ١٨٥ - ١٨٦).

(3) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (١٧/ ١٢٥ - ١٢٦) رقم (٣١٠) وأبو المثنى هو ضمضم =

ثم ساقه ثانياً عن:

عبدالله بن أحمد حدّثني محمد بن عبد الرحمن بن سهم[1] / ١٤ ب/ الأنطاكي ثنا عبدالله بن المبارك وعيسى [بن يونس][2] عن صفوان به[3].

ورجاله رجال الصحيح، إلا أبا المثنى، وهو ثقة.

وله شواهد: قال البزّار:

حَدّثنا سلمة بن شبيب فيما أحسب ثنا محمد بن معاوية ثنا مسلم بن خالد عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ:

= الحمصي، أبو المثنى الأملوكي، وسمّاه ابن المبارك: المليكي، وهو وهم، كما قال البخاري في «التاريخ الكبير»: (ق ٢ جـ ٢ ص ٣٣٨) رقم (٣٠٤٧).

قلت: وتابع ابن المبارك على هذا الوهم جلُّ من رووا الحديث من هذا الطريق، وهم الطبراني، كما مضى.

والبيهقي: السنن الكبرى: كتاب السير: باب فضل الشهادة في سبيل الله عز وجل: (٩/ ١٦٤) والبعث والنشور: حديث رقم (٢٣٥) من طرق عن صفوان به. أحدهما من طريق أبي داود الطيالسي عن ابن المبارك به.

والحديث عند: أبي داود الطيالسي في المسند: (ص ١٧٨) رقم (١٢٦٧).

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد: (ص ٣٠ - ٣١) رقم (٧). وابن عساكر: الأربعون في الحث على الجهاد: (ص ١١٦).

وأخرجه من طرق عن صفوان بن عمرو، أيضاً:

الدارمي: السنن: (٢/ ٢٠٦ - ٢٠٧)

والفسوي: المعرفة والتاريخ: (٢/ ٣٤٢).

وابن حبان: الصحيح: (٧/ ٨٥) رقم (٤٦٤٤ - مع الإحسان).

والحديث صحيح، وجوّد المنذري إسناده في «الترغيب»: (٢/ ٣١٧).

(١) في (ب): سهل، وما أثبتناه موافق لما في مطبوع «المعجم».

(٢) ما بين معكوفتين سقط من (ب).

(٣) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (١٧/ ١٢٦) رقم (٣١١).

الشُّهَدَاءُ ثلاثَةٌ:

رَجُلٌ خَرَجَ بنفسه وماله، مُحْتَسِباً في سبيل الله، لا يُرِيْدُ أن يُقَاتِلَ ولا يُقتَل، يُكَثِّرُ سوادَ المسلمين، فإنْ مَاتَ أو قُتل، غُفِرَتْ له ذُنُوْبُهُ كُلُّها، وَأُجِيْرَ مِنْ عَذَابِ القَبْر، وَيؤْمَـنُ من الفَـزعِ الأكْبَـرِ، وَيُزَوَّجُ من الحُـوْرِ العِيْنِ، وَيُوْضَعُ على رَأسِهِ تاجُ[1] الوَقَارِ والخُلْدِ.

والثاني: خَرَجَ بنفسه وماله مُحْتسباً، يُرِيْدُ أن يَقْتُلَ ولا يُقتل، فإن ماتَ أو قُتِلَ، كانت رُكبتُه مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تبارك وتعالى، في مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيْكٍ مُقْتَدِرٍ.

والثالث: خَرَجَ بِنَفْسِهِ ومالِهِ، مُحْتَسِباً، يُرِيْدُ أن يَقْتُلَ وَيُقْتَل، فإن مَاتَ أو قُتِلَ، جَاءَ يَوْمَ القيامة، شاهراً سَيْفَهُ، وَاضِعَـهُ على عَاتِقِـهِ[2]، والنَّـاسُ جَاثُوْن على الرُّكَب، يقولون: ألا أفسحوا لنا، حتـى يَأتُـوا مَنَابِـرَ مِنْ نُوْرٍ، تَحْتَ العَرْشِ، فَيَجْلِسُوْنَ عليها، يَنْظُرُوْن كيف يُقْضَى بَيْنَ النَّاس[3].

---

(١) في (ب): بدلا من «ويوضع... تاج»: «يتوج بتاج...».

(٢) قال عبدالله الغماري في «إتحاف النبلاء بفضل الشهادة وأنواع الشهداء»: (ص ١٦) ما نصه:

«ذكر السيف في الحديث، لأنه السلاح الغالب استعماله في ذلك الوقت، ويلحق به السلاح المستعمل اليوم، فشهداء عصرنا يأتون يوم القيامة، حاملين سلاحهم الذي استعملوه، من بندقية، ومدفع ورشاش، ومسدس وقنبلة، وغيرها. ويؤخذ من الحديث: أنّ الشهداء لا يحاسبون».

(٣) أخرجه البزار: (٢/ ٢٨٣ - ٢٨٤) رقم (١٧١٥ - مع كشف الأستار) وابن عساكر: الأربعون في الحث على الجهاد: (ص ٩٤) رقم (٢٦) والبيهقي والأصبهاني، كما في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ٣١٨) وقال الهيثمي: «رواه البزار وضعّفه بشيخه محمد بن معاوية، فإن كان هو النيسابوري فهو متروك. وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف، وقد وثّق». انظر: «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٩١).

وقال البزار عقبه: «لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الطريق، ومحمد بن معاوية قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وأحسب هذا أتى منه، لأن مسلم بن خالد، لم يكن بالحافظ». =

هذا حديث غريب[1].

ومحمد بن معاوية هو النيسابوري: متروك[2].

وقال أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»:

حدثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا يزيد بن إبراهيم التُسْتَري عن أبي هارون الغَنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أُبَيّ بن كَعْب قال:

الشُّهَدَاء يَوْمَ القيامة، بفناء العَرْش في قِبَابٍ ورِيَاضٍ بين يدي اللّه تعالى[3].

= قلت: ورواه بأطول من هذا الحارث كما في «المطالب العالية»: (٢/ ١٤١) رقم (١٨٧٤) وقال عقبه: «هذا حديث موضوع، ما أجهل من افتراه، وأجرأه على ذلك». وقال محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي: «قال البوصيري: رواه الحارث بسند ضعيف، لضعف يزيد الرقاشي وداود ابن المحبّر».

وفي الباب عن عمر بن الخطاب، كما عند: الترمذي: الجامع: كتاب الشهداء: باب ما جاء في فضل الشهداء عند الله: (٤/ ١٧٧ ـ ١٧٨) رقم (١٦٤٤) والعلل الكبير: (٢/ ٧٠٨) رقم (٢٩٤) وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل: (ق ٢ جـ ٤ ص ٤٥٨) والعلل: (١/ ٣٤٦) وأحمد: المسند: (١/ ٢١٨ ـ ٢١٩ و٢٢١) رقم (١٤٦) و (١٥٠ ـ طبعة الشيخ أحمد شاكر) وأشار إلى هذا الخبر البخاري في «الكنى»: ترجمة رقم (٧٨٣).

(١) وكذا قال ابن عساكر والمنذري، رحمهما الله تعالى.

(٢) وللخبر آفة أخرى، هي ضعف مسلم بن خالد الزنجي.

(٣) وأخرج ابن أبي شيبة في «كتاب العرش» (ص ٧١) حديث رقم (٤١) وابن جرير: (٢٤/ ٣٠) والبخاري: التاريخ الكبير: (٣/ ٧٣) وأبو الشيخ: طبقات المحدثين بأصبهان: (١/ ٤٢٢) ومن طريقه: أبو نعيم: ذكر أخبار أصبهان: (١/ ٢٨٦) والنحاس في كتاب «معاني القرآن» كما في «إتحاف النبلاء»: (ص ٢١) بسندهم إلى سعيد بن جبير قال: «الشهداء ثنية الله، حول العرش، متقلّدي السيوف».

وعزاه المصنف في «الدر المنثور»: (٥/ ٣٣٦) إلى سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر.

وروى ابن ماجة:

عن محمد بن الصباح عن ابن عُيَيْنَة عن عمّار الدُّهْنِيّ[1] عن سالم بن أبي الجَعْد عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ:

أَقْرَبُ الخَلائِق مِنْ عَرْش الرحمن، يَوْمَ القِيامة، المؤمِنُ الذي قُتِل مَظْلُوماً، رَأْسُهُ عن يمينِهِ، وَقَاتِلُهُ عن شِمَالِه، وَأَوْدَاجُهُ تشْخَبُ دَماً، فيقول:

رَبِّ سَلْ هذا/ ١٥ أ/ فِيْمَ قَتَلَنِي[2]؟

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب في «التاريخ»:

أنا الحسن بن محمد الخلال ثنا يوسف بن بحر[3] القواس ثنا أبو الطيب محمد الفَرُّخان بن رُوْزَبَة مولى المتوكل ثنا أبي ثنا الحسن بن عَرَفة ثنا أبو معاوية الضّرير محمد بن خازم عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن عباس مرفوعاً:

اللهُمَّ اغْفِر للمُعَلِّمِيْنَ، وَأَطِلْ أعمَارَهم، وَأظِلّهم تَحْتَ ظِلّكَ، فإنهم يُعَلِّمُوْنَ كِتَابَكَ المُنَزَّل[4].

---

(١) في نسخة (ب): الذهبي، وهو خطأ.

(٢) أخرجه ابن ماجة: السنن: كتاب الديات: باب هل لقاتل المؤمن توبة: (٢/ ٨٧٤) رقم (٢٦٢١) وابن أبي عاصم: الدّيات: (ص ٣١ و٣٢) وأحمد: المسند: (١/ ٢٤٠ و٢٩٤ و٣٦٤).

وأخرجه النسائي: المجتبى: القصاص: تأويل قول الله عز وجل: **﴿ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾** و (٧/ ٨٥ و٨٧) والترمذي: (٥/ ٢٤٠) وقال: «هذا حديث حسن غريب».

(٣) كذا في النسختين، وفي مطبوع «تاريخ بغداد»: عمر.

(٤) أخرجه الخطيب: تاريخ بغداد: (١٢/ ٣٩٩) وأخرج نحوه من حديث ابن عباس من طريق آخر. انظر: (٣/ ٦٣ - ٦٤).

قال الخطيب:

أبو الطيب: غير ثقة.

قلت:

له شواهد:

روى أبو نُعَيْم في «الحلية» والدَّارَقُطْني في «الأفراد» من طريق إسماعيل بن يحيى - وهو ضعيف، سَيّءُ الحال جدّاً، متروك - عن مِسْعر عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعاً:

إذا كان يوم القيامة، وُضِعتْ منابرُ من ذهب - ولفظ الدَّارَقُطْني: من نور - عليها قباب من فِضّة، مفضضة[1] بالدُرِّ واليَاقُوْت والزمرد وَجلالها السُّنْدُس والإسْتَبْرق.

ثم يُجاءُ بالعُلَمَاءِ، فَيَجْلِسُوْنَ عليها، ثم يُنَادِي منادي الرَّحمن: أيْنَ مَنْ حَمَل إلى أُمّةِ محمدٍ ﷺ عِلماً، يُرِيْدُ به وَجْهَ الله، اجْلِسُوْا عَلى هذِهِ المَنَابر، فلا خوف عليكم حتى تدخلوا الجنة[2].

وقال أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»:

حَدّثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا ركين أبو عبدالله عن مكحول عن أبي أمامة عن:

النبي ﷺ قال:

---

(١) في (ب): مكللة.

(٢) أخرجه أبو نعيم: حلية الأولياء: (٧/ ٢٥٥).

وقال عقبه: «غريب من حديث مسعر، تفرّد به الحسن عن إسماعيل، ويعرف بالحسن بن يزيد الجصاص، بغدادي، سكن الموصل».

ذراري المسلمين يَوْمَ القِيامة تَحْتَ العَرْشِ ، شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ[1].

أخرجه أبو نُعَيْم في «الحلية» بلفظ:

«شافِعِيْن ومُشَفَّعِيْن»

وله شاهد:

أخرج الطبراني في «الكبير» بسندٍ رجاله ثقات عن ابن عـمر أنَّ رَجُلاً من الأنصار - كان له ابنٌ - يَرُوْحُ معه ، فَسَأَلَهُ رَسُوْل اللَّهِ ﷺ :

أتُحبُّه؟

فقال :

يا نبيَّ الله ، نعم ، فَأَحَبَّكَ اللَّهُ كما أُحِبُّه.

فقال :

إنَّ اللَّه أشَدُّ لي حُبّاً منك له .

فلم يلْبث أن مات . فقال له النبي ﷺ :

أمَا تَرْضَى أن يَكُوْنَ ابنُكَ مع ابني إبراهيم ، يُلاعِبُهُ تَحْتَ ظِلِّ العرشِ .

قال : بلى[2].

وله شاهد آخر أصْرَحُ منه :

---

(١) عزاه المصنف في «الجامع الكبير» : (١٤/ ٤٧٢) رقم (٢٩٣٠٧ - مع ترتيبه : كنز العمال) إلى أبي بكر في «الغيلانيات» وابن عساكر من حديث أبي أمامة . وقد ذكر المصنف غير حديث يشهد لحديث أبي أمامة في رسالته «التعلل والإطفا لنارٍ لا تطفى» . انظرها بتحقيقنا.

(٢) أخرجه الطبراني : المعجم الكبير : كما في «مجمع الزوائد» : (٣/ ١٠) وفيه إبراهيم بن عبيد في التابعين ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله موثوقون . انظر : «مجمع الزوائد» : (٣/ ١٠).
والرجل المبهم في هذا الحديث هو قرة بن إياس . كما وقع التصريح به عند:
النسائي : المجتبى : كتاب الجنائز : باب الإشعار : (٤/ ٢٢ - ٢٣).

قال الدَّيْلمي:

أنا الحافظ أحمد بن نصر ثنا أبو طالب بن الصبّاح أنا محمد بن عمر الصوفي ثنا إبراهيم ثنا الحسين ثنا/ ١٥ ب/ إسماعيل عن أبان عن أنس بن مالك مرفوعاً قال:

يُؤتى يَوْمَ القِيامة بالمتقاعسين - وهم أطفال المؤمنين - اشتدّ عليهم المَوْقِفُ، فَيَتَصَايَحُوْنَ، فيقول:

يا جِبْرِيْل أظِلَّهُم تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِي، فَيُظِلُّهُم[1].

وقال الحارث بن أبي أسامة:

حدثنا الحسن بن قتيبة عن أبي الحسن المصيِّصي - وكان رجلاً صالحاً - عن أبي خيثمة عن علي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله ﷺ:

مَنْ صَلَّى ركعتين بعد ركعتي المغرب، قَرَأَ في كُلِّ ركعةٍ فاتحةَ الكِتَابِ وقل هو الله أحد، خمس عشرة مرةً، جاء يَوْمَ القِيامة، فلا يُحْجَبُ، حتى

= وابن أبي شيبة: المصنف: (٣/ ٣٥٤) وعلي بن الجعد: المسند: (١/ ٥٣٠ - ٥٣١) رقم (١١١٠) والحاكم: المستدرك: (١/ ٣٨٤) والدولابي: الكنى والأسماء: (١/ ١١٥) والطيالسي: (٢/ ٤٦ - مع منحة المعبود) وأحمد: المسند: (٥/ ٣٤ - ٣٥ و٣٥) و (٣/ ٤٣٦) والطبراني: المعجم الكبير: (١٩/ ٢٦) والبيهقي: الآداب: (ص ٤٧) وابن حبان: حديث رقم (٧٢٥ - موارد الظمآن).

وهذا الحديث صحيح، صححه ابن حبان والحاكم، فقال: «هذا حديث صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي، وانظر: «فتح الباري»: (١١/ ٢٤٣).

وقال ابن عبد البر في «التمهيد»: (٦/ ٣٤٩): «هذا حديث ثابت صحيح». وأخرج السهمي: تاريخ جرجان (ص ٦٩) نحوه عن ابن الزبير عن أبيه.

(١) أخرجه مطوّلاً: الديلمي: الفردوس: (٥/ ٤٦١ - ٤٦٢) رقم (٨٧٥٩).

ينتهي، إلى ظِلِّ عَرْشِ الرحمن(١).

وقال العقيلي:

حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا إسماعيل بن عَيَّاش عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة:

أنّ رسول الله ﷺ قال:

الشُهَدَاءُ عِنْدَ اللَّه على مَنَابِر من يَاقُوْتٍ، في ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ(٢).

وبالسند الماضي إلى أبي نُعَيم:

---

(١) أخرجه الحارث بأطول من هذا، كما في «المطالب العالية»: (١/ ١٥٢) حديث رقم (٥٦٢) وقال ابن حجر عقبه: «قلت: هذا حديث موضوع».

وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي. «قال البوصيري: رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو متروك. وقال شيخنا أبو الفضل: هذا متن موضوع».

(٢) أخرجه العقيلي: الضعفاء الكبير: (١/ ١٠٢ ـ ١٠٣) وأورده في ترجمة: «إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة» ونقل عن الإمام أحمد أنه قال فيه: لا تحل الرواية عنه. وعن الزهري قال له: قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله! ألا تسند حديثك، إنك لتحدث بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمّة.

وللحديث شاهد عند أبي بكر الآجري: التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة: رقم (٤٥) و (٤٦) و (٤٧) وابن بطة: الإبانة الكبرى: (ل ١٧٨/ أ ـ مختصره) والشافعي: المسند: (٦/ ١٠٥ ـ مطبوع على حاشية الأم) من طرق عن أنس بن مالك رفعه، وذكر حديثاً طويلاً. وفيه:

«... ثم حف الكرسي بمنابر من نور، ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم حف المنابر بكراسي الذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها...».

وقال ابن القيم في «حادي الأرواح»: (ص ٢٥٣): «هذا حديث كبير، عظيم الشأن، رواه أئمة السنة، وتلقوه بالقبول، وجمّل به الشافعيُّ مسنده».

حَدَّثنا أبو بكر الآجُرِّي وعبدالله بن محمد بن أحمد قالا:

ثنا جعفر الفريابي ثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن خيثمة قال:

قيل لعبدالله بن عمرو إنّ ابنَ مسعود يقول:

إنّ الرَّجُلَ لَيسبَحُ في عَرَقِهِ حتى يَبْلُغَ أنْفَهُ.

فقال عبدالله بن عمرو:

إنّ للمؤمنين كراسي من لُؤْلُؤ، يَجْلِسُوْنَ عَلَيها، وَيُظَلَّلُ عليهم بالغَمام، وَيكُوْنَ[1] يَوْمُ القِيامَة عليهم، كَسَاعَةٍ من نَهارٍ، أو كَأَخْذِ طَرْفَةِ عَيْن[1].

هذا حديثٌ صَحِيْحٌ.

وَمِثْلُهُ لا يُقَالُ مِنْ قبل الرأيِ، فَلَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ.

وقد أخرجه البيهقي في «البعث» من طريق آدم بن أَبي العبَّاس[2] عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن خيتمة عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال:

يَشْتَدُّ كَرْبُ ذَلِكَ اليَوْمِ، حتى يَلْجِمَ الكافرَ العَرَقُ، قِيْلَ لَهُ:

فَأيْنَ المؤمنين؟

قال:

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في مطبوع «الحلية». «كساعة من نهار، أو كأحد طرفيه». وأخرجه في «الحلية»: (٨/ ١٢٦).

(٣) في (ب): إياس.

على كَرَاسي مِنْ ذَهَبٍ، وَيُظَلِّلُ عليهم الغمام[1].

ثم رأيت الطُّبراني أخرجه في «الكبير» مُصرِّحاً برفعه عن النبي/ ١٦ أ/ ﷺ قال:

يَجْتَمِعُوْنَ يَوْمَ القِيامة، فَيُقَالُ:

أَيْنَ فُقَرَاءُ هذه الأُمَّةِ وَمَسَاكِيْنُها؟

فَيَقُوْمُوْنَ، فَيُقَالُ لهم:

ماذا عملتم؟

فيقولون:

رَبَّنا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنا، وَوَلَّيْتَ الأمورَ، والسُّلْطَانَ غَيْرَنَا.

فيقول اللّه تعالى:

صَدَقْتُم، أو نحو هذا.

فَيَدْخُلُوْنَ الجَنَّة، قَبْلَ النَّاسِ بِزَمَانٍ، ويبقى شِدَّةُ الحِسَابِ على ذَوِي الأُمُوْر والسُّلْطَان.

قالوا:

فَأين المؤمِنُوْنَ يَوْمئذٍ؟

قال:

يُوْضَعُ لهم مَنَابِرُ مِنْ نُوْرٍ، مُظَلَّلٌ عليهم بالغَمَام[2].

---

١) أخرجه موقوفاً بأطول من هذا:

ابن المبارك: الزهد: رقم (٦٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: كما في «المجمع»: (١٠/ ٣٣٧).

ورجاله رجال الصحيح، إلا أبا كثير الزَّبيدي وهو ثقة(١).

وقال ابن المبارك:

حَدّثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال:

تَدْنُوْ الشَمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ، حَتَى تَكُوْنَ من رؤوسهم، قَابَ قَوْسٍ أو قَوْسَيْن(٢)، وَلَيْسَ على أحَدٍ يَوْمَئذٍ طِحْرِيَةً، ولا يُرَى فيها عَوْرَةُ مُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ، ولا يَضرُّ حَرُّهَا يَوْمَئذٍ مُؤمِناً ولا مُؤمِنَةً، وأما الآخَرُوْنَ - أو قال الكافِرُوْنَ - فَتَطْحَنُهُم(*)، فإنما تَقُوْلُ أجْوَافُهُم: غِقْ غِقْ(٣).

---

(١) قاله الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١٠/ ٣٣٧).

(٢) في (ب): قاب قوسين أو أدنى.

(*) في هامش نسخة (أ): وفي البدور السافرة للمؤلف: فتطبخهم طبخاً، وقوله: غـق بخطه أيضاً بالمعجمة. قلـت: الصـواب بالمعجمة، كما في سائر الأصول التي خرجت منها الحديث. وهذا يخالف ما جاء في هامش آخر. إذ كُتب ما نصه: «فتطحنهم: بالنون، كذا في النسخة المنقول منها، بخط الحافظ الداودي، تلميذ المؤلف، وقولـه: عِـق عِـق: بالمهملة».

(٣) أخرجه نعيم بن حماد: زوائد الزهد: رقم (٣٤٧) والثعالبي: الجواهر الحسان: (٤/ ٣٩٤) من هذا الطريق. وأخرجه هناد بن السري: الزهد: (١/ ٢٠٢) رقم (٣٣٢) من طريق قبيصة عن سفيان عن سليمان التيمي به. وأخرجه معمر: الجامع: (١١/ ٤٠٣) رقم (٢٠٨٥٠) عن سليمان التيمي به. وأخرجه ابن أبي شيبة: المصنف: (١١/ ٤٤٧) و(١٣/ ٣٤٠).

وابن أبي عاصم: السنة: (٢/ ٢٨٣) رقم (٨١٣ - مطولاً جداً) وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»: (١١/ ٣٩٤) وقال: «سنده جيد» وقال الثعالبي: «حديث صحيح».

وأخرجه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، كما قال الهيثمي في «المجمع»: (١٠/ ٣٧١ - ٣٧٢) وقال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة»: (٢/ ٣٨٤): «إسناده صحيح على شرط الشيخين، ولكنه موقوف على سلمان وهو الفارسي، إلا أنه في حكم المرفوع. لا يمكن أن يقال بالرأي، ولا هو من الإسرائيليات».

وغِـق غِـق: حكاية صوت الغليان. النهاية في غريب الحديث: (٣/ ٣٧٦).

قال أبو نُعَيم :

الطَّحْرِبَةُ : الخِرْقَةُ .

وظاهر هذه الآثار :

أن المؤمنين كلهم في الظِّل ، وينبغي تخصيصه بالمتقين .

وقد وَجَدْتُ حَدِيثاً يَدُلُّ على هذا التخصيص .

قال أبو يعلى :

حدّثنا حسين بن الأسود ثنا أبو أسامة ثنا يزيد بن سنان أبو فروة حدّثني أبو منيب الحمصي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي الدّرداء قال :

قال رسول الله ﷺ :

خلق الله تعالى الجنَّ ثلاثة أصْنَافٍ :

صِنْفٌ حَيَّاتٌ وعَقَارِبُ وَخَشَاشُ الأرْضِ .

وصِنْفٌ كالرّيْحِ في الهواء(*)

وَصنْفٌ عليهم الحِسَابُ والعِقَابُ .

وَخَلَقَ اللَّهُ الإنْسَ ثَلاَثَةَ أصْنَافٍ :

صِنفٌ كالبهائِمِ ، قَال اللَّهُ تَعَالى : ﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُوْنَ بِهَا . . . ﴾ الآيات .

وصِنفٌ أجْسَادُهُم أجْسَادُ بَنِي آدَمَ ، وَأرْوَاحُهُم أرْوَاحُ الشَّيَاطِيْن .

(*) جاء في هامش نسخة (أ) : «قال السهيلي : ولعل الصنف الثاني ، هو الذي لا يأكل ولا يشرب ، إن صح أن الجنَّ لا تأكل ولا تشرب ، قاله المؤلف في كتابه : لقط المرجان» .

وَصِنْفٌ في ظِلِّ اللَّهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ[1].

هذا حديث غريب.

وأصرح منه في الدَّلالَةِ:

ما أخرجه ابنُ أبي شَيْبَةَ في «المصنَّف» قال: / ١٦ ب/ حَدَّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي موسى قال:

الشَّمْس فَوْقَ رؤوسِ النَّاسِ يَوْمَ القِيامةِ، وَأَعْمَالُهُم تُظَلِّلُهُم أو تصحبهم[2].

أخرجه البيهقي في «الشعب»[3].

فإن قُلْتَ:

ظَاهِرُ هذا أنَّ الظِلَّ للأعمالِ لا للعَرْشِ.

قُلْتُ:

لا ظِلَّ هناك إلا ظِلُّ العَرْشِ، وإضَافَةُ الظِلِّ إلى الأعمال إضافة سبب.

---

(١) أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول».
وابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان».
وأبو الشيخ في «العظمة». كما في «كنز العمال»: (٦/ ١٤٣) رقم (١٥١٧٩).

(٢) أخرجه من طريق أبي معاوية به: هناد بن السري: الزهد: (٢/ ٢٠٢) رقم (٣٣١).
وأبو نعيم: حلية الأولياء: (١/ ٢٦١)
وأخرجه ابن المبارك: الزهد: رقم (١٣٢٠٥) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به.

(٣) في (ب): «البعث». والظاهر أن الصواب ما أثبتناه ولم أعثر عليه في مطبوع «البعث والنشور»، ويغلب على الظن أن المطبوع فيه نقص غير قليل، لوقوفي على أحاديث معزوة له من قبل الحفاظ. ولم أجدها فيه، مع طول بحث وعناء، فتنبَّه.

قال القرطبي في «التذكرة» في قول سلمان: «ولا يجد حرّها مؤمن ولا مؤمنة»: «ظاهره العموم في المؤمنين، وليس كذلك، وإنما المراد - والله أعلم - مؤمن كامل الإيمان، أو من استظلَّ بظلِّ العَرْشِ، كما في الحديث «سبعة في ظلِّ العَرْشِ» وكذا ما جاء «إن المرء في ظِلِّ صدقته» وكذلك الأعمال الصّالحة، أصحابُها في ظلّها، وَكُلُّ ذلك في ظلِّ العَرْشِ»[1] انتهى.

وقد رأيتُ أنْ أُلْحِقَ بما تقدّم. ما وَرَد فيه الإشَارةُ إلى الظلِّ إشارةً ظاهرةً، بدون تصريح به[2]، ككونهم على منابر من نور أو كراسي أو كثب المسك أو جلساء الله أو أقرب الخلق إليه أو في كنفه يوم القيامة، لما في ذلك من ظهور كونهم في الظلِّ، بدليل أحاديث المتحابين في الله، والإمام العادل، والصوم، وترك الزّنا والرِّبا، والعيادة، فمن ذلك:

ما رواه الترمذي عن عبدالله بن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ:

ثلاثَةٌ على كُثْبَانِ[3] المِسْكِ، لا يَهُولُهُم الفزعُ الأكْبَرُ، يَوْمَ القيامة:

---

(١) انظر: التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: (ص ٢٩٠).

قلت: ووقع التصريح بما ذهب إليه المصنف في موعظة أبي الدرداء وهو في الموت لرجل، جاء فيها:

«... ثم قُمتَ على الأرض، **ليس لك إلا موضع قدميك، ليس ثَمَّ ظل، إلا العرش**، فإن ظُلِّلتَ، فَنِعْمَ ما أنت فيه، وإن أُضْحِيْتَ - أي برزت للشمس - فقد هلكت» أخرجه ابن المبارك: الزهد: رقم (١٥٩٠).

(٢) اعترض السخاوي على المصنف في ذلك. قال الزرقاني في «شرح الموطأ»: (٣٤٧/٤): «ووقف بها - أي الخصال الموجبة لظل العرش - السيوطي إلى نيف وسبعين، ونظمها، واعترضه السخاوي بأنه أدرك ما لا تصريح فيه بالمراد منه في أحاديثه، وإن أشعرت به، كالزهد وقضاء الحوائج وصالح العبيد والإمام المرتضى للمؤمنين، ولو أريد استيفاء ما شابه ذلك، لزادت كثيراً، وأطال في بيان ذلك».

(٣) الكثيب: هو الرّمل المستطيل المحدودب، انظر: «إتحاف السادة المتقين»: (٣/ ٥).

رَجُلٌ أمَّ قَوْماً وَهُمْ له رَاضُوْن.

ورَجُلٌ كان يُؤذِّنُ في كُـلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

وَعَبْدٌ أدّى حَقَّ اللّهِ، وَحَقَّ مواليه(١).

وللبيهقي في «الشعب» من حديث أبي سعيد وأبي هريرة قالا:

سمعنا رسولَ الله ﷺ يقول:

ثَلاَثَةَ على كثِيْبٍ مِنْ مِسْكٍ أسود يَوْمَ القِيامَة، لا يَهُوْلُهُم الفزعُ الأكبرُ، ولا يَنَالُهُم الحِسَابُ.

رَجُلٌ قَرأ القُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَأَمَّ قَوْماً، وهم به رَاضَوْن وَرَجُـلٌ أذَّنَ في مَسْجِدٍ، دَعَا إلى اللَّهِ، ابْتِغَاءَ ـَجْه اللَّه.

وَرَجُلٌ ابتلي بالرِّقِ في الدُّنْيا، فَلَمْ يُشْغِلْهُ ذَلِكَ عَنْ طَلَبِ الآخِـرَة(٢) / ١٧ أ/.

---

(١) أخرجه الترمذي: الجامع: كتاب صفة الجنة: باب منه: (٤/ ٦٩٧) حديث رقم (٢٥٦٦) والعلل الكبير: (٢/ ٧٩٩ و٨٥٢) رقم (٣٤٤) و(٣٧٤) والطبراني: المعجم الصغير: (٢/ ٢٥٢) رقم (١١١٦ ـ مع الروض الداني). والمعجم الأوسط: كما في «مجمع الزوائد»: (١/ ٣٢٧) وأحمد: المسند: (٢/ ٢٦) والديلمي: الفردوس: (٢/ ٩٩) رقم (٢٥٢٥).

قال الهيثمي: «فيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقري، ذكره ابن حبان في الثقات». وقال الترمذي في «الجامع» عقب روايته له: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثوري. وأبو اليقظان اسمه: عثمان بن عُمير، ويقال: ابن قيس». ونقل في «العلل الكبير» عن البخاري قوله: «هو حديث سفيان، لا أعرفه من حديث غيره».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ٣٥١): «إسناده لا بأس به»

وقال العراقي: أخرجه الترمذي وحسّنه. وانظ: «إتحاف السادة المتقين» (٣/ ٥).

(٢) وأخرج السهمي: تاريخ جرجان: (ص ٤٩٤) نحو هذا الحديث عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً.

وأخرج الخطيب في «التاريخ» من طريق:

إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطيّة العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً:

إذا كان يوم القيامة، جيء بكراسي من ذهب، مُكَلَّلَةً بالدُّرِ والياقُوْتِ، مَفْرُوْشَةً بالسُّنْدُس والاسْتَبْرَقِ، ثم يُضْرَبُ عليها قِبَابٌ من نور، ثم ينادى: أيْن المؤذِّنُوْن؟

فيقومون، وهم أطْوَلُ النَّاسِ أعْنَاقاً.

فيقال لهم:

اجلسوا على تلك الكراسي، تحت تلك القباب، حتى يَفْرُغ اللَّه من حساب الخلائق، فإنه لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون[1].

وقال:

غريب، تفرّد به إسماعيل، وهو ضعيف، سيّءُ الحال جداً[2].

قال ابن عدي:

يُحَدِّثُ عن الثقات بالأباطيل[3].

وقال الدَّارقُطْني:

= وأورده ابن حجر في «أماليه»: (١/ ٣٢٦) وعزاه للطبراني، وقال: «في سنده مقال».

(١) أخرجه الخطيب: تاريخ بغداد: (٨/ ٣٧٨).

(٢) تاريخ بغداد: (٨/ ٣٧٨).

(٣) لا توجد ترجمة لإسماعيل بن يحيى في مطبوع «الكامل في الضعفاء» وترجم ابن عدي لأبيه: «يحيى بن سلمة بن كُهَيْل». انظر: (٧/ ٢٦٥٣).

ونحو الكلام الذي ذكره المصنِّف عند ابن حبان في «المجروحين»: (٣/ ١١٢) في ترجمة أبيه: «يحيى» ففيه: «وروى عنه ابنه إسماعيل بن يحيى، منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه أشياء، كأنه (!!) ليس من حديث أبيه، فلما أكثر عن أبيه بما خالف الثقات، بطل الاحتجاج به، فيما وافق الثقات».

كَذّاب متروك(١).

وروى الطبراني في «الكبير» وأبو نُعَيْم في «الحلية» من طريق:

أحمد بن طارق عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ:

إنَّ لله عِبَاداً استخصَّهُم لِنَفسِهِ، لِقَضَاء حَوَائج النَّاس، وَآلَى على نَفْسِهِ، أن لا يُعَذِّبهم بالنار، فإذا كَانَ يَوْمُ القِيامَةِ، أُجْلِسُوا على مَنَابِر مِنْ نُوْرٍ، يُحَادِثُوْنَ اللّهَ، والنَّاسُ في الحِسَاب(٢).

وروى أبو الشيخ [في] «الثواب»:

حَدَّثني محمد بن يوسف ثنا إسحاق بن إبراهيم عن أحمد بن الأزهر

---

(١) انظر: «الضعفاء والمتروكون»: رقم (٨٦) للدارقطني. وانظر في ترجمته: المغني في الضعفاء: (١/ ٨٩) ولسان الميزان: (١/ ٣٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني: المعجم الكبير: (١٢/ ٣٥٨) حديث رقم (١٣٣٣٤) وأبو نعيم: حلية الأولياء: (٣/ ٢٢٥) وقال: «هذا حديث غريب من حديث زيد عن ابن عمر، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمن وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق».

قلت: وأحمد بن طارق الوابشي قال فيه الهيثمي في «المجمع»: (٨/ ١٩٢): لم أعرفه. وعبدالله بن زيد بن أسلم ضعيف.

وأخرجه القضاعي: مسند الشهاب (٢/ ١١٧ و ١١٨) رقم (١٠٠٧) و (١٠٠٨) من طريق عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد به. وعبدالله، متروك، نسبه ابن حبان إلى الوضع، بقوله: «كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات، وعن الضعفاء الملزقات» انظر: «المجروحين»: (٢/ ٣٧).

وأخرجه أبو نعيم: حلية الأولياء: (٦/ ١١٥) و (١٠/ ٢١٥) من طريق محمد بن حسان السمتي عن عبدالله بن زيد أبي عثمان الحمصي عن الأوزاعي عن عبدة عن ابن عمر.

وتفرد عبدالله بن زيد بهذا الحديث عن الأوزاعي، كما قال أبو نعيم، وفيه وفي الراوي عنه كلام. فالحديث ضعيف.

النَّيسَابُوْرِيَّ ثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ:

إنَّ للّه عباداً، يَفْزَعُ النَّاسُ إليهم في حَوَائِجِهِم، هم الآمنون يَوْمَ القِيامَةِ، مِنْ عَذَابِ اللّه[1].

وأخرج البزار من حديث أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ:

إنَّ لِلمُهَاجِرِيْنَ مَنابِرَ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْلِسُوْنَ عَلَيْهَا، يَوْمَ القِيامَةِ، قَدْ أمِنُوْا مِنَ الفزع[2].

ثم رأيْتُ في «الزُّهْدِ» للإمام أحمد من رواية ولده عبدالله قال: حَدَّثني

---

(١) عزاه لأبي الشيخ في «الثواب» المصنف في «الجامع الكبير»: (٦/ ٤٤٥) رقم (١٦٤٦٥ - مع ترتيبه: كنز العمال).

وأخرجه ابن أبي الدنيا: قضاء الحوائج: رقم (٤٩) من حديث الحسن مرسلاً

وفي سند أبي الشيخ:

إبراهيم بن الحكم، تركوه وقلّ منْ مَشّاه، روى عن أبيه مرسلات فوصلها.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أحمد: في سبيل الله دراهم أنفقناها إلى عدن إلى إبراهيم بن الحكم.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه. انظر: «الميزان»: (١/ ٢٧) وإسحاق بن إبراهيم، كان بصنعاء. قال ابن عدي: منكر الحديث، وكذلك قال الدارقُطني.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بالموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب. انظر: «الميزان»: (١/ ١٧٧).

وأخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (٢/ ٢٣٠) من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.

وأخرجه: (٢/ ٢٥٣) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٥/ ٢٥٤): «رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك بن حمزة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

خديجة أم محمد - كانت تجيء إلى أبي تسمع منه قبل الثلاثين - قالت: ثنا يزيد بن هارون ثنا العوام عن إبراهيم التيمي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

سَبعَةٌ في ظلِّ اللَّهِ يَوْمَ القيامَةِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: / ١٧ ب/ رَجُلٌ لَقِيَ أخَاه، فقال: إنّي أحِبُّكَ في اللّه، وقالَ الآخر: مِثْلُ ذلك. وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ مَخَافَةِ اللّه.

وَرَجُلٌ يَتَصَدَّقُ بيمينه، يُخْفِيها مِنْ شماله.

وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتَ حَسَبٍ وَجَمالٍ إلى نَفْسِهَا، فَقَالَ: إني أخَافُ اللَّهَ.

وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بالمسَاجِدِ مِنْ حُبِّها.

وَرَجُلٌ يُراعي الشَّمْس، لِمواقِيْتِ الصَّلاةِ.

وَرَجُلٌ إنْ تَكلَّمَ تَكَلَمَ بِعلْمٍ، وإن سَكَت سَكَتَ على حِلْم[1].

وقال البيهقي في «الأسماء والصِّفات».

أنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني بنيسابور[2]، وأبو بكر محمد بن أبي بكر الشافعي ببغداد[3] وأبو عمرو[4] محمد بن جعفر العدل قالوا: ثنا جعفر بن محمد بن الليث ثنا عمرو بن

(١) أخرجه الإمام أحمد: الزهد: (ص ١٨٩).

وابن أبي شيبة: المصنف: (١٣/ ٣٣٤) والعرش: (ص ٧٦) رقم (٥٦).

وهناد بن السري: الزهد: (١/ ٢٧٣) رقم (٤٧٦).

(٢) في (ب): النيسابوري.

(٣) في مطبوع «الأسماء والصفات»: بهمدان.

(٤) في (أ): ابن عمرو.

مرزوق أنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ:

سَبْعَةٌ يُظِلُّهُم اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ:

رَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّق بالمساجد.

ورَجُلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذَاتَ مَنْصِبٍ، فقال: إني أخَافُ اللَّهَ.

وَرَجُلٌ غَضَّ عَيْنَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ.

وَعَيْنٌ حَرَسَتْ في سبِيْلِ اللَّه.

وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّه[1].

وقد انْتَقَيْتُ من هذه الأحادِيْث خِصَالاً، تَمَّمْتُ[2] بها السبعين، وَزَادَتْ، فَقُلْتُ:

وَزِدْ بَعْدَ ذا قَاضِي الحوائج صالحَ	العَبِيْدِ وطِفْلاً والشهيد بقتله
وَأُمّاً وتعليماً آذاناً وهجْرَةً	فَزَادَتْ على السَّبْعِيْنَ مِنْ فَيْض فضْلِه[3]

وقال الدَّيْلمي:

أنا محمد بن طاهر بن ممان ثنا أبو محمد بن مَاهك[4] أنا ابن

(١) أخرجه البيهقي: الأسماء والصفات: (ص ٣٧١).

(٢) في (ب): لأتمم.

(٣) أورد المصنِّفُ هذه الأبيات في «تنوير الحوالك»: (٣/ ١٢٩) هكذا:

وزد سبعة قاضي حوائج خلقه	وعبد تقي والشهيد بقتله
وأم وتعليم آذان وهجرة	فتمَّت لها السبعون من فيض فضله

وتصحفت: «وأما» في نسخة (ب) إلى «إماماً».

(٤) كذا في النسختين، وفي «زهر الفردوس»: (٤/ ٢٥٣): ماهلة، كما في التعليق على «الفردوس».

تركـان [1] أنا عبدالله بن أحمد [بن محمد] [2] الزعفراني ثنا محمد بن عبـد الوهاب بن موسى بن أبي قَرصافة ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ:

يقول الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: قَرِّبوا أهْلَ لا إله إلا اللّه، مِنْ ظِلِّ عَرْشي، فإني أُحِبُّهم [3].

بَلَغَ مُقَابَلَةً وتصحيحاً، على أصله المنقول منه، في شهر شعبان المكرم، سنة ٩٨٢ هـ.

---

(١) في (أ): أبو تركان.
وفي (ب): ابن بركات.
والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٣) أخرجه الديلمي: الفردوس: (٥/ ٢٣٦) رقم (٨٠٥٥).

مُلحَق

مسرد عام للخصال
التي وقعت للحافظ ابن حجر والسيوطي

إمام عادل، شاب نشأ في عبادة الله، رجل قلبه معلّق بالمساجد، رجلان تحابّا في الله، رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، رجل دعته امرأة فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها، تاجر اشترى وباع فلم يعمل إلا حقاً، أي: التاجر الأمين، إنظار المعسر، إعانة المجاهد في سبيل الله، إعانة الغارم في عُسْرَته، إعانة المُكَاتِب في رقبته، إظلال رأس الغازي، رجل حمى آثار قومه في الجهاد حين ولوا حتى نجوا ونجى أو استشهد، الوضوء على المكاره، المشي إلى المساجد في الظلم، إطعام الجائع، إعانة الأخرق، إعالة الأرملة، إعالة اليتيم، حُسْن الخُلُق، قبول الحق، بذل الحق، الحُكْم للنَّاس كالحكم للنَّفس، الحزين، نُصح الوالي في نفسه وفي عباد الله، تعزية الثكلى وتصبيرها، الرحمة على المؤمنين، واصل الرحم، الأرملة القائمة على أطفالها، إحسان الضيافة، من علم أن الله معه حيث توجه، حبّ النّاس لجلال الله، الجوع في الدنيا، حامل القرآن الكريم، من لم ينظر إلى ما حرّم الله، من لم يمد يده إلى ما لا يحل له، من لم تأخذه في الله لومة لائم، من لم يبتغِ في ماله الرّبا، من لَم يأخذ على حُكْمه رشوة، من نزّه سمعه عن مزامير الشيطان، من لم يمشِ بين اثنين بمراء، من لم يحدّث نفسه بزنا، راعي الشمس والقمر، من فرّج مكروب أُمّةِ محمد ﷺ، من أحيى سُنّة النبي ﷺ، من أكثر الصلاة على النبي ﷺ، زيارة المرضى، تشييع

الهلكى، الصائمون، مُحِبُّوا عليّ كرّم اللَّهُ وجهه، من صلّى الفجر وقرأ ثلاث آيات من أوّل سورة الأنعام، ذكر الله تعالى، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، دعوة الناس لطاعة الله تعالى، الغضب لمحارم الله تعالى، الإنابة إلى ذكر الله تعالى، الطاهرة قلوبهم، من لم يحسد الناس، من ترك النمّ، البارُّ بوالديه، الاستغفار بالأسحار، القتيل الشهيد، معلِّم كتاب الله عزّ وجلّ، ذراري المسلمين، من صلى ركعتين بعد المغرب قرأ فيهما سورة الإخلاص خمس عشرة مرة، من أم قوماً وهم له راضون، المؤذّن في كلِّ يوم وليلة، العبد الصالح، قاضي حوائج النّاس، المهاجرون.

ذكر خصال وقفتُ عليها ولم يذكرها المصنف:

١ ـ أخرج أبو الشيخ في «**الثواب**» عن عليّ بإسناد ضعيف رفعه:

«... فمن لزم البْيع والشراء، فلا يذم إذا اشترى، ولا يحمد إذا باع، وليصدق الحديث، ويؤدِّي الأمانة، ولا يتمنى للمؤمنين الغلاء، فإذا كان كذلك كان أحد السبعة الذين في ظلّ العرش».

وهذا قدر زائد على الصدق، فيمكن أنها خصلة مستقلة. انظر شرح الزرقاني على «الموطأ» (٤/ ٣٤٦).

٢ ـ أخرج أبو يعلى في «المسند»: (٦/ ١٥٠ ـ ١٥١) من طريق أبي الجهم الأزرق بن علي عن يحيى بن أبي كثير عن عباد بن كثير عن ثابت البناني عن أنس قال: وذكر حديثاً مرفوعاً طويلاً جاء فيه:

«إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعُوْدُ أخاه، خاض في الرَّحمة إلى حَقْويْه. فإذا جلس عند المريض غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، وَغَمَرتِ المريض الرَّحْمَةُ، وكان المريض في ظلِّ العرش. وكان العائد في ظلِّ قُدُسه، ...»

هذا الحديث يصلح شاهداً للخصلة التي أوردها المصنف، وهي:

عيادة المريض، ولكنه نصَّ على خصلة أخرى لم يذكرها المصنِّف، وهي:

«وكان المريض في ظلّ عرشه».

وهذا الحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦) بطوله، وقال:

«رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن كثير، وكان رجلاً صالحاً. ولكنه ضعيف الحديث، متروك لغفلته».

وعزاه لأبي يعلى الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» في موطنين: (٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٧) رقم (٢٤٣٦ ـ وساقه مطوّلاً) و (٣/ ٢٦٢) رقم (٣٤٤٠ ـ مختصراً) وقال: «وقلت: أول الحديث بمعناه في الصحيح، وليس مساقه، ومن سؤال عمر إلى آخره. تفرّد به عباد بن كثير، وهو واهي، وآثار الوضع لائحة عليه».

٣ ـ وأخرج أبو الفضل محمد بن ناصر في «أماليه» قال:

أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الخطاب بن البطر سماعاً وأبو علي بن البنّاء إجازة قالوا: أنبأنا أبو القاسم الحرفي أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش أنبأنا أبو عمرو أحمد بن العباس الطبري القيروي أنبأنا الكسائي، قال ابن ناصر: هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي(!!) أنبأنا أبو معاوية أنبأنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن أبي سعيد قال:

قال رسول الله ﷺ: وساق حديثاً طويلاً فيه:

«ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً، وضع له يوم القيامة مائدة في ظل العرش، فأكل عليها، والنّاس في شدّة شديدة».

وخصلة الصيام في رجب تختلف عن خصلة مطلق الصيام.

ولكن في سند الحديث: النّقاش، وهو وضّاع دجال.

قال الحافظ ابن حجر في «تبيين العجب بما ورد في فضل رجب»: (ص ٣٥ - ٣٦):

«قال ابن ناصر الدين: هذا حديث غريب عالٍ من حديث أبي معاوية الضرير عن الأعمش.

وهو غريب من حديث علقمة عن أبي سعيد، تفرد به أبو عمرو الطبري. ولا يعرف إلا من روايته، ولم نسمعه إلا من رواية أبي بكر النّقاش عنه» وتعقّبه الحافظ، فقال رحمه الله تعالى:

«قلت:

هذا الكلام لا يليق بأهل النّقْد، وكيف يروج مثل هذا الباطل على ابن ناصر (!!) مع تحقيقه بأن النقاش وضّاع دجّال. نسألُ اللّهَ العافية.

فوالله ما حدث أبو معاوية، ولا مَنْ فوقه بشيء من هذا قط.

وليس الكسائي علي بن حمزة القدسي النحوي. فقد جزم بأنه غيره الإمام أبو الخطاب بن دحية، فقال:

الكسائي المذكور، لا يدري من هو.

وقال بعد أن أخرج الحديث: هذا موضوع» انتهى كلام الحافظ.

ثم قال الحافظ إن للحديث طرقاً أخرى في «أمالي ابن عساكر» وفي «فضائل الوقت» للبيهقي إلا أن طرقها واهية، وفي رواتها مجاهيل.

٤ - أخرج ابن المبارك في «الزهد»: حديث رقم (٧٤٩) أثراً طويلاً عن سيّدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وجاء في آخره:

«والذي نفسي بيده، ما من عبد مسلم يلبس ثوباً جديداً، ثم يقول مثل ما قلت - أي: الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي، وأتَجمَّل به في حياتي - ثم يعمد إلى سمل من أخلاقه - أي: إلى البالي من أثوابه - التي

وضع، فيكسوه إنساناً مسكيناً، فقيراً مسلماً، لا يكسوه إلا لله عزّ وجلّ، إلا كان في حرز الله، وفي ضمان الله، وفي جوار الله، ما دام عليه منها سلك واحد، حيّاً وميّتاً، حيّاً وميّتاً، ثلاثاً».

٥ ـ أخرج الحافظ أبو المظفر السمعاني في أثناء الجزء الثاني من كتابه: «الإنتصار لأصحاب الحديث» من حديث أم سعد وفيه: «فمن رغب في سنتي وتمسّك بها، بعث معي في حظيرة القدس».

وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك. انظر: «تلخيص الحبير»: (١/ ١٤٤) وقال ابن الملقّن في «خلاصة البدر المنير»: (١/ ٦٤): «غريب، وهو بنحوه في جزء من رواية أم سعد».

مسرد عام لنظم أبي شامة وابن حجر والسيوطي:

وقال النّبيُّ المُصْطَفَى إنَّ سبعةً ... **يُظِلُّهُم اللَّهُ العظيم بِظلِّه**
مُحِبٌّ عَفِيفٌ ناشِيء مُتَصَدِّقٌ ... **وباكٍ مُصَلِّ والإمام بعدله**
وزد سبعة إظلال غازٍ وعونه ... **وإنظار ذي عسر. وتخفيف حمله**
وَحَامي غُزَاةٍ حين وَلَّوا وَعَوْن ذي ... **غرامة حق مع مكاتب أهله**
وزد مع ضعف سبعتين إعانة ... **لأخرق مع أخذ لحق وبذله**
وكره وضوء ثم مشي لمسجد ... **وتحسين خلق ثم مطعم فضله**
وكافل ذي يتم وأرملة وهت ... **وتاجر صدق في المقال وفعله**
وحزن وتصبير ونصح ورأفة ... **تربع بها السبعات في فيض فضله**
وزد مع ضعف من يضيف وعزبة ... **لأيتامها ثم القريب بوصله**
وعلم بأنّ الله معه وحبه ... **لإجلاله والجوع مع أهل حبله**
وزهد وتفريج وغض وقوة ... **صلاة على الهادي وإحياء فعله**
وترك ربا سحت زنا ورعاية ... **لشمس وحكم للأناس كمثله**
وصوم وتشييع لميت عيادة ... **فسبع بها السبعات يا زين أهله**

وزد سبعتين الحب لله بالغاً ... وتطهير قلبٍ والغضوب لأجله
وحب علي ثم ذكر إنابة ... وأمر ونهي والدعاء لسبله
ومن أوّل الأنعام يقرأ غداته ... ومستغفر الأسحار يا طيب فعله
وبر وترك النم والحسد الذي ... يشين الفتى، فاشكر لجامع فعله
وزد بعد ذا قاضي الحوائج صالح ... العبيد وطفلاً والشهيد بقتله
وأمّاً وتعليماً وهجرةً ... فزادت على السبعين من فيض فضله

بزوغ الهلال

في الخصال الموجبة للظلال

تأليف

الامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي

ت ٩١١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الحمد لله على إحسانه العميم، وأشهد أن لا إلّـه إلا الله الواحد القديم، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث بالدين القويم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أكمل تسليم.

وبعد:

فقد جمعت في الخصال المستوجبة لظل العرش جزءاً حافلاً، تتبعتُ فيه الأحاديث الواردة في ذلك، وأوردتها يأسانيدها، وبيّنْتُ حالَ الإسنادِ ورجاله، واستوعبت شواهد كل حديث وخصاله، فحوى من الفوائد الجمة، ما لا مزيد عليه في الجملة، ووصلت فيه الخصال المذكورة سبعين خصلة.

وقد أوردت تلخيصها هنا، لمن لا يرغب في الإسناد، وهم أكثر عجزة العصر، فأقتصِرُ على متنِ الحديث وصحابيِّه، ومخرِّجيه، وبيان حالِهِ صحةً وضعفاً، وأشير إلى بقية الطرق المصرّحة بالإظلال، بقولي: وله شاهد عن فلان، **وسمَّيْتُه: «بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال»**.

والله أسألُ التوفيقَ والهداية إلى سواء الطريق.

الكلام على السبع الأول المشهورة

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال: سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله:

إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلّق بالمسجد، إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله، فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عينه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة، فأخفاها، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه.

أخرجه الشيخان والنسائي والترمذي ومالك في «الموطأ».

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وسلمان الفارسي.

وفي خصلة التحاب عن أبي هريرة أيضاً، ومعاذ بن جبل والعرباض بن سارية وأبي الدرداء وغيرهم رضي الله تعالى عنهم.

وفي خصلة الصدقة عن عقبة بن عامر وعبد الرحمن ابن سمرة.

قال أبو شامة:

وقال النبي المصطفى إن سبعة ... يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشىء متصدق ... وباك مصل والإمام بعدله

الكلام على السبعة الثانية التي زادها شيخ الإسلام حافظ العصر أبـو الفضل ابن حجر رحمه الله تعالى آمين . آمين / ١ أ/

عن أبي اليَسَر رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

من أنظر معسراً ، أو وضع عنه ، أظله الله في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله .

حديث صحيح ، أخرجه عبد بن حميد في مسنده وأحمد هكذا ، وابن ماجة بمعناه ، ومسلم بقصة طويلة .

وعن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من نَفَّس عن غريمه ، أو محى عنه ، كان في ظل العرش يوم القيامة .

حديث صحيح ، أخرجه الدارمي في مسنده هكذا ، وأحمد مطولاً .

وفي الباب : عن أبي هريرة وعثمان بن عفان وشداد بن أوس وجابر وكعب بـن عُجْرة وأبي الدرداء وأسعد بن زرارة ورجل لم يسمَّ[1] وعائشة .

وعن سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه وعنهـم أجمعين قال :

قال رسول الله ﷺ :

من أعان مجاهداً في سبيل الله ، أو غارماً في عسرتـه ، أو مكاتبـاً في رقبته ، أظله الله تعالى في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله .

حديث حسن ، أخرجه عبد وأحمد والحاكم[2] .

---

(١) هذه الزيادة غير موجودة في «تمهيد الفرش» .

(٢) زاد في «تمهيد الفرش» : والطبراني .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ من أظل رأس غاز، أظله الله يوم القيامة.

حديث حسن، أخرجه أبو يعلي وأحمد وابن ماجة وابن حبان.

وفي إسناده الوليد بن أبي الوليد مدني، أثنى عليه أبو داود خيراً، ولّينه ابن جرير، وقد أخرج هذا الحديث في تهذيب الآثار.

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

سبعة في ظل العرش، يوم لا ظل إلا ظله:

رجل ذكر الله، ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها، ورجل يحب عبداً، لا يحبه إلا لله، وإمام مقسط في رعيته، ورجل يعطي الصدقة بيمينه، يكاد يخفيها عن شماله، ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال، فتركها لجلال الله، ورجل كان في سرية مع قوم، فلقوا العدو، فانكشفوا، فَحَمَى آثارهم، حتى نجوا ونجا أو استشهد.

رويناه في جزء بِيْبَى وتاريخ ابن عساكر.

قال حافظ العصر ابن حجر:

حديث حسن، غريب جداً في غالب ألفاظه، والخصلة السابعة فيه أشد غرابة. وفي إسناده: هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، وهذه الترجمة أخرج بها الشيخان عدة أحاديث.

وفيه عثمان بن الهيثم العبدي البصري المؤذن، وقد أخرج عنه البخاري بواسطة وبغيرها، لكن قال أبو حاتم: إنه صار يلقن بأخرة فيتلقن، وعليه يتنزل قول القرطبي[1]: إنه كثير الخطأ.

---

(١) كذا في المخطوط، وهو خطأ، والصواب: الدَّارقطني.

وبهذه الخصلة تكملت /١ ب/ الخصال في الأحاديث السابقة سبعة.

قال الحافظ أبو الفضل[1] رحمه الله تعالى:

وزد سبعة إظلال غاز وعونه   وإنظار ذي عسر وتخفيف حمله
وحامي غزاة حين ولوا وعون ذي   غرامة حق مع مكاتب أهله

(١) أي ابن حجر العسقلاني.

الكلام على السبعتين اللتين زادهما الحافظ أبو الفضل ابن حجر رحمه الله تعالى، وفي أحاديثها ضعف

عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

ثلاثة من كن فيه، أظله الله تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله: الرضى[1] على المكاره، والمشي إلى المساجد في الظلم وإطعام الجائع.

قال الحافظ ابن حجر:

حديث غريب، أخرجه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» والأصبهاني في «الترغيب»، وفيه عبدالله بن إبراهيم الغفاري. ضعيف جداً.

وأخرج له الترمذي وابن ماجة[2].

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

من أطعم الجائع حتى يشبع، أظله الله تحت ظل عرشه.

رواه الطبراني في «مكارم الأخلاق».

قال الحافظ: وهو غريب.

وعن جابر قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) كذا في المخطوط، والصواب: «والوضوء».

(٢) لم يخرج له ابن ماجة، وإنما أخرج له أبو داود والترمذي، كذا في «التهذيب» (٥/ ١٢٠).

أظـل الله في ظله، يوم القيامة. من أنظر معسراً، أو أعان أخرق.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية محمود بن علي الأصبهاني قال:

ثنا هارون بن موسى قال ثنا عبدالله بن سعيد المقبـري عن أخيه عن أبيه عن جابر.

وقال: لا يروى عن سعيد المقبري إلا بهذا الإسناد.

قال الحافظ: وهو غريب، وابن سعيد الذي رواه، واسمه: عبـدالله وهو ضعيف.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة.

رواه الأصبهاني في «ترغيبه» والديلمي في «مسند الفردوس».

قال الحافظ: انفرد به يحيى بن شبيب، وهو منكر الحديث، متهم عند الأئمة.

قلت:

وفي الباب عن أبي هريرة ويأتي.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام:

يا خليلي، حَسِّن خُلُقَكَ ولو مع الكفار، تدخل مداخل الأبرار، وإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه، أن أظله تحت عرشي، وأسـقيه من حظيرة قدسي، وأدنيه من جواري.

رواه الطبراني وابن عدي في «الكامل»، وقال:

تفرد به مُؤمَّل عن أبي أميَّة وهو ضعيف .

ورواه الأصبهاني من طريق آخر ضعيف .

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

من كفل يتيماً أو أرملة ، أظله الله في ظله ، يوم القيامة ، مختصراً .

رواه الطبراني في «الأوسط» و «مكارم الأخلاق» .

وفي سنده مجهول .

وابن شاهين .

وعن ابن مسعود عن / ٢ أ/ النبي ﷺ قال :

قال داود : يا رب ما جزاء [من أعال][1] أرملة أو يتيماً ، ابتغاء مرضاتك؟

قال : أظله ، يوم لا ظل إلا ظلي .

رواه الديلمي ، وفيه ضعف وانقطاع .

وفي الباب عن أنس .

وله شواهد موقوفة .

عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

أتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة؟

قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سئلوه بذلوه ، وحكموا للناس ، كحكمهم لأنفسهم .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من المخطوط .

أخرجه أحمد والبيهقي في «شعب الإيمان» وابن منيع وأبو نعيم وغيرهم.

قال الحافظ:

ولم أره إلا من حديث ابن لهيعة، وهو ضعيف.

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

صل على الجنائز، ولعل ذلك يحزنك، فإن الحزين في ظل الله، مختصراً.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» والبيهقي في «الشعب».

لكن أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» بإسناد فيه مبهم، لم يعرف، وسقط من إسناد الحاكم، فبذلك يخدش في استدراكه له. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب القبور»، بإسناد فيه موسى بن داود، وهو مضطرب الحديث.

عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الوالي العادل ظل الله ورمحه في الأرض، فمن نصحه في نفسه، وفي عباد الله، أظله الله تعالى بظله، يوم لا ظل إلا ظله.

أخرجه ابن شاهين والأصبهاني في «الترغيب»، بإسناد فيه سليمان بن رجاء، وهو مجهول.

وعن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد أن يظله الله بظله، فلا يكون على المؤمنين غليظاً، وليكن بالمؤمنين رحيماً.

أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» وأبو بكر بن لال في «مكارم الأخلاق» والبيهقي في «الشعب» وأبو نعيم في «الحلية».

وعنه قال:

قال موسى بن عمران عليه السلام:

يا رب ما لمن تُصَبِّر الثكْلَى؟

قال:

أظله بظلي، يوم لا ظل إلا ظلي.

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» وابن شاهين في «الترغيب».

قال الحافظ:

وطريقه والذي قبله أوْهَى مما تقدم.

قلت:

رواه الديلمي من طريق عن أبي بكر وعمران بن حصين معاً مرفوعاً.

قال الحافظ رحمه الله تعالى:

وزد مع ضعف سبعتين إعانة　　لأخْـرَقَ مع أخـذٍ لحـقٍّ وبَذْلِهِ
وكره وضـوء ثم مشـي لمسجد　　وتحسين خلـق ثم مطعـم فضله
وكافـل ذي يتـم وأرملـة وهت　　وتاجـر صدق في المقـال وفعله

/ ٢ ب/ .

وحـزن وتصـبير ونصـح ورأفة　　تربّع بهـا السبعـات من فيض فضله

الكلام على الخصال التي زدتها

عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة في ظل العرش، يوم القيامة، يوم لا ظل إلا ظله:

واصل الرحم، يزيد الله في رزقه، ويمد في أجله.

وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاماً صغاراً. فقالت: لا أتزوَّج، أقيم على أيتامي، حتى يموتوا، أو يغنيهم الله.

وعبد صنع طعاماً، فأضاف ضيفه، وأحسن نفقته، فدعا إليه اليتيم والمسكين، فأطعمهم لوجه الله.

أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب» والأصبهاني والطبسي في «ترغيبهما»، والديلمي في «مسند الفردوس».

وفي إسناده الهيثم بن جمان: ضعفه ابن معين وغيره.

عن يزيد الرقاشي - وهو سيء الحفظ - عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة:

رجل حيث توجه، علم أن الله معه، ورجل دعته امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله، ورجل يحب الناس لجلال الله.

أخرجه الديلمي والطبراني في «الكبير».

وفي إسناده بشر بن نمير، متروك.

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

أهل الجوع في الدنيا، هم الذين يقبض الله أرواحهم، وهم الذين إذا غابوا لم يفقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أخفياء في الدنيا، معروفون في السماء، إذا رآهم الجاهل، ظن بهم سقماً، وما بهم سقم إلا الخوْف من الله يستظلون يوم القيامة، يوم لا ظل إلا ظله.

أخرجه الديلمي.

وفيه إسحاق بن سعيد أبو سلمة الدمشقي، قال أبو حاتم: مجهول، وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال الذهبي: ضعفوه.

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل.

عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال:

حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله، يوم لا ظل إلا ظله، مع أنبيائه وأصفيائه.

أخرجه الديلمي.

وفي إسناده ضعف.

وله شاهد.

أخرج ابن شاذان في «مشيخته» بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

سبعة/ ٣ أ/ يظلهم الله، تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله:

إمام مقسط، ورجل لقيته امرأة ذات جمال ومنصب، فعرضت نفسها عليه، فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تعلم القرآن في صغره، فهو يتلوه في كبره، ورجل تصدق بصدقة بيمينه، فأخفاها عن شماله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجل أتى رجلاً، فقال له: إني أحبك في الله، ورجل ذكر الله بين يديه، ففاضت عيناه، خشية من الله.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين، والناس في الحساب:

رجل لم تأخذه في الله لومة لائم.

ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له.

ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه.

أخرجه الأصبهاني في «ترغيبه».

وفي إسناده: عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، متروك.

وللخصلة الثانية منه شاهد عن سلمان الفارسي.

وللثالثة شاهد عن جابر بن عبدالله.

عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه قال:

قال موسى بن عمران عليه السلام:

يا رب من يساكنك في حضيرة القدس، ومن يستظل بظلك، يوم لا ظل إلا ظلك؟

قال:

أولئك الذين لا ينظرون بأعينهم الزنا، ولا يبتغون في أموالهم الربا، ولا يأخذون على أحكامهم الرشا، أولئك طوبى لهم، وحسن مآب.

أخرجه البيهقي وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، وليس في روايته من اتفق على تركه، وما كان أبو الدرداء ممن يأخذ من أهل الكتاب، فالظاهر أن لحديثه حكم الرفع.

وله شاهد مرفوع من حديث أنس.

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

ثلاثة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله:

التاجر الأمين، والإمام المقتصد، وراعي الشمس بالنهار.

أخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» والديلمي.

وفي إسناده من لا يعرف.

وللخصلة الأخيرة شاهد صحيح من حديث أبي هريرة في المستدرك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

ثلاثة تحت ظل عرش الله، يوم لا ظل إلا ظله:

من فرج عن مكروب أمتي، ومن أحيى سنتي، ومن أكثر الصلاة علي

أورده في «الفردوس» وبيّض له في «مسنده»، ولم يذكر له إسناداً.

وله شاهد متصل من حديث أنس أيضاً في «ترغيب الطبسي».

عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

ذراري المسلمين يوم القيامة، تحت ظل العرش، شافعين ومشفعين.

/ ٣ ب/.

أخرجه أبو نعيم.

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما:

أن رجلاً من الأنصار، كان له ابن يروح معه، فسأله رسول الله ﷺ: أتحبه؟

فقال: يا نبي الله، نعم، فأحبك الله كما أحبه.

فقال: إن الله أشد حباً لي منك له.

فلم يلبث أن مات ابنه، فراح إلى النبي ﷺ، فقال له:

أجزعت؟

قال: نعم.

قال: أما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم، يلاعبه تحت ظل العرش.

قال: بلى.

أخرجه الطبراني في «الكبير»، بسند رجاله ثقات.

عن فضيل بن عياض قال:

بلغني أن موسى عليه السلام قال:

أي رب، من يظل تحت عرشك، يوم لا ظل إلا ظلك.

قال:

يا موسى، الذين يعودون المرضى، ويشيعون الهلكى، ويعزون الثكلى.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب العزاء».

عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه قال:

كان يقال:

ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة: عائد المريض، ومشيع الهلكى، ومعزي الثكلى.

أخرجه أيضاً في «كتاب العزاء».

وللعيادة شاهد مرفوع من حديث عمر بن الخطاب.

عن مغيث بن سُمَيّ قال:

تركد الشمس فوق رؤوسهم، على أذْرُعٍ، وتُفْتَح أبوابُ جهنم، فتهب عليهم ريحُها، وَسُمُومُها، ويخرج عليهم نفحاتها، حتى تجري الأرض من عرقهم أنتن من الجيف، والصائمون في ظل العرش.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأهوال».

ومغيث من التابعين. ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي.

وله شواهد مرفوعة من حديث أنس.

وقد تحصل من هذه الأحاديث إحدى وعشرين خصلة، فصارت ثلاث سبعات، مع الأربع السابقة، وذلك سبع سبعات، فقلت:

وزد مع ضعف من يضيف وعزبة ... لأيتامها ثم القريب بوصله
وعلم بأن الله معه وحبه ... لإجلاله والجوع مع أهل حبله
وزهد وتفريج وغض وقوة ... صلاة على الهادي وإحياء فعله
وترك الربا مع رشوة الحكم والزنا ... وطفل وراع الشمس ذكراً وظله
وصوم وتشييع لميت عيادة ... فسبّع بها السبعات يا زين أصله

ثم وجدتُ خصالاً أُخرى

عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

السابقون إلى ظل العرش يوم القيامة، طوبى لهم.

قيل: يا رسول الله، ومن هم؟

قال: هم شيعتك يا علي ومحبوك.

أخرجه أبو سعد الكَنْجَرُوْدِي في «فوائده» تخريج أبي سعيد السكري.

وقال السكري: هذا حديث / ٤ أ/ غريب من حديث سلم الخواص، وهو قليل الحديث جداً، له مناكير.

قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه.

وفي إسناده: سليمان بن أحمد الملطي، ورماه الدَّارَقُطْني بالكذب، وهو المتهم به.

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال:

من قرأ إذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الأنعام، إلى ﴿ويعلم ما تكسبون﴾، نزل إليه أربعون ألف ملك، يكتب له مثل أعمالهم، ونزل إليه ملك من فوق السماوات، ومعه مرزبة من حديد، وإن أوحى الشيطان في قلبه شيئاً، من الشر، ضربه حتى يكون بينه وبينه سبعون

ألف[1] حجاب، فإذا كان يوم القيامة، قال الله تعالى:

«أنا ربك، وأنت عبدي، امشي في ظلي، واشرب من الكوثر، واغتسل من السلسبيل، وادخل الجنة بلا حساب. ولا عذاب».

حديث غريب.

في إسناده إبراهيم بن إسحاق الصيني، قال الدارقطني: متروك. وقال الأزدي: زائغ، لكن وثقه ابن حبان[2].

وله شاهد، عن ابن مسعود مرفوعاً.

عن وهب بن منبه وكعب الأحبار قالا:

قال موسى عليه السلام:

إلهي ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟

قال: يا موسى، أظله يوم القيامة، بظل عرشي، واجعله في كنفي.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية».

وله شاهد مرفوع من مرسل سعيد بن المسيب ومرسل أبي المخارق.

عن زيد بن أسلم:

أن موسى عليه السلام قال:

يا رب أخبرني بأهلك، الذين هم أهلك، الذين تؤويهم في ظل عرشك، يوم لا ظل إلا ظلك.

قال: هم الطاهرة قلوبهم، البريئة أيديهم، الذين يتحابون لجلالي،

---

(١) في «تمهيد الفرش»: سبعون حجاباً.

(٢) وقال: ربما خالف.

الذين إذا ذكرت ذكروا بي، وإذا ذكروا ذكرت بهم، الذين يسبغون الوضوء على المكاره، وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى وكرها، الذين يغضبون لمحارمي إذا استحلت، كما يغضب النمر إذا حَرِبَ، والذين يَكْلَفُوْنَ بحبي، كما يكلف الصبيُّ، بحبِّ النَّاس، الذين يعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء»، والبيهقي في «الشعب» وغيره. عن كعب قال:

أوحى الله إلى موسى في التوراة:

يا موسى، من أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، ودعا الناس إلى طاعتي، فله صحبتي في الدنيا، وفي القبر، وفي القيامة ظلي.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية».

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال:

إن موسى لما قرّبه الله نجيًا، أبصر عبداً جالساً في ظل العرش، سأله: أي رب، من هذا؟ قال: هذا عبد، لا يحسد الناس، على ما آتاهم الله من فضله، بر بالوالدين، لا يمشي بالنميمة.

أخرجه ابن / ٤ ب/ عساكر في «تاريخه».

وقد حصل من هذه الآثار أربع عشرة خصلة، وقد نظمتها فقلت:

وزد سبعتين: الحب لله بالغاً ... وتطهير قلب والغضوب لأجله
وحب علي ثم ذكر إنابة ... وأمر ونهيٌ والدعاء لسُبله
ومن أول الأنعام يقرأ غداته ... ومستغفر الأسحار يا طيب فعله
وبر وترك النم والحسد الذي ... يشين الفتى فاشكر لجامع شمله

ثم وجدت سبعة أخرى. فكملت سبعين

عن عُقْبة بن عبد السلمي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ

القتلى ثلاثة: رجل مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم، حتى يقتل، فذاك الشهيد المفتخر، في خيمة الله تحت العرش، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة.... الحديث.

أخرجه أحمد والطبراني بسند صحيح.

وله شاهد عن أنس وأُبي بن كعب وغيرهما.

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً:

اللهم اغفر للمعلمين، وأطل أعمارهم، وأظلهم تحت ظلك، فإنهم يُعلِّموا كتابك المنزّل. أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، وفيه أبو الطيب محمد بن الفَرُّخان غير ثقة.

وله شاهد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ثلاثة على كثبان المسك لا يهولهم الفزع الأكبر يوم القيامة: رجل أمَّ قوماً وهم له راضون، ورجل كان يؤذّن في كل يوم وليلة، وعبد أدّى حق الله وحق مواليه. أخرجه الترمذي.

وله شاهد فيها الإشارة إلى الإظلال:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عباداً

استخصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس، وآلى على نفسه أن لا يعذبهم بالنار. فإن كان يوم القيامة أُجْلِسُوا على منابر من نور يحادثون الله، والناس في الحساب.

أخرجه الطبراني وأبو نعيم.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة، قد أمنوا من الفزع أخرجه البزار في «مسنده».

وقد قلتُ:

وزد سبعة قاضي حوائج خلقه   وعيد تقي والشهيد بقتله
وأم وتعليم آذان وهجرة   فتمت بها السبعون من فيض فضله

تمّت

بفضل الله ومنّه

فهارس الكتاب

* فهرس الرواة الذين تكلّم فيهم السيوطي بجرحٍ أو تعديلٍ أو غير ذلك .
* فهرس أسماء الكتب التي أوردها المصنّف .
* فهرس أطراف الأحاديث .
* فهرس الآثار «كلام الصحابة ومن بعدهم» .
* فهرس الموضوعات .

فهرس الرواة الذين تكلم فيهم السيوطي بجرح أو تعديل أو غير ذلك

الراوي	الكلام عليه	الصفحة
- إبرَاهيمْ بن إسْحاق الصيني	- قال الدَّارَقُطْني : متروك .	
	- وقال الأزدي : زائغ .	
	- لكن ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف .	١٠٨
- إبراهيم بن حَيَويَة الجرجاني : أبو إسحاق	- ثقة مَأْمُوْن	٤٢
- أبو أيُوُب الخبائِري	- في حديثه لين ونكارة	٧٥
- أبو الطيب = محمد الفَرُّخان بن رَوْزَبة		
- أبو عصمة = نُوْح بن أبي مَرْيَم .		
- أبو كثير الزبيدي	- ثقة	١٣٠
- أبو المثنى المليكي	- ثقة	١١٩
- أبو نُصَيْرَة	- مستور	٨٢
- إسحاق بن سعيد	- قال أبو حاتم : مجهول .	
	- وقال الدَّارَقُطْني : منكر الحديث .	
	- وقال الذهبي : ضَعّفوه .	٩١
- إسماعيل بن إبراهيم	- مجهول	٧٢
- إسماعيل بن يحى	- ضعيف ، سيء الحال جداً ، متروك	

الراوي	الكلام عليه	الصفحة
	ـ قال الخطيب: ضعيف سيء الحال جداً.	
	ـ قال ابن عَدِي: يُحَدِّث عن الثقات بالأباطيل.	
	ـ قال الدارقطني: متروك.	١٢٤ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ
ـ إسماعيل بن يعلى أبو أميَّة	ـ ضعيف	٧٨
ـ بشر بن نمير	ـ متروك	٨٩
ـ بكر بن عبدالله المزني	ـ عن ابن مسعود منقطع	٧٣
ـ جَسْر بن فَرْقد	ـ فيه ضعف	٧٣
ـ جعفر بن جَسْر بن فَرْقَد	ـ فيه ضعف	٧٣
ـ خالد بن عبد الرحمن المخزومي	ـ مُجْمَعٌ على ضَعْفِهِ	٥٧
ـ الخليل بن مُرَّة	ـ ضعّفه الأكثر. ـ قال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكراً، يجاوز الحدّ، وهو من يُكْتَبُ حديثُه.	٧٢
ـ سَلْم بن ميمون الخواص	ـ قليل الحديث جداً. ـ قال أبو حاتم: لا يُكْتَبُ حَديثُه. ـ قال العقيلي: له مناكير لا يُتَابع عليها. ـ قال ابن حبَّان: شغله الصلاح عن تحفظ الحديث، حتى كثرت المناكير في روايته	١٠٧ ـ ١٠٨
ـ سليمان بن أحمد بن يحيى الملطي	ـ رماه الدَّارَقُطْنِيُّ بالكذب	١٠٧
ـ سليمان بن زجاء	ـ قال أبو حاتم: مجهول	٨٢
ـ عاصم بن عبيد الله	ـ ضعيف، ولم يدرك أسعد بن زرارة	٥٨
ـ عبدالله بن إبراهيم	ـ ضعيف جداً	٦٧
ـ عبدالله بن سعيد المقبري	ـ ضعيف	٧٢

الراوي	الكلام عليه	الصفحة
- عبدالله بن لهيعة	- حالة معروف	٨٠
- عُبَيْد الله بن عمر العمري	- أحد الحُفَّاظ الأثبات	٣٤
- عُبَيْدَة بن معتِّب الضَّبي	- ضعيف متروك	٥٧
- عثمان العبدي البصري المؤذِّن	- أخرج له البخاري.	
	- قال أبو حاتم: صار يُلَقَّن بأخَرَةٍ فيَتَلَقَّن.	
	- قال الدَّارقُطْني: كان كثير الخطأ.	٦٣ و ٦٤
- عَنْبَسة بن عبد الرحمن القرشي	- متروك متهم	٩٥
- كادح بن رحمة	- واهٍ	٧٩
- محمد الفَرُّخان بن رَوْزَبة	- قال الخطيب: غير ثقة.	١٢٣
- محمد بن معاوية النيسابوري	- متروك	١٢٢
- مكحول	- يُقال: إن روايته عن أبي هريرة مرسلة	٩١
- مهاجر بن غانم المذحجي	- مجهول	٨٦
- موسى بن داود	- وَثَّقَهُ أحمد وغيرُه.	
	- وقال أبو حاتم: في حديثه اضطراب.	٨٢
- نوح بن أبي مريم	- كذّاب وضّاع	١٠٥
- الوليد بن أبي الوليد	- مدني. أثنى عليه أبو داود خيراً. ولَيَّنه ابن جرير.	٦٢
- يحيى بن سلام الإفريقي	- ضعيف	٥٤
- يحيى بن شبيب	- منكر الحديث، متهم عند الأئمة.	٦٩
- يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي	- ضعيف	٥٦

فهرس أسماء الكتب التي أوردها المصنّف

فهرس أطراف الأحاديث

فهرس الآثار

«كلام الصحابة ومن بعدهم»

رقم الأثر	الأثــر	الراوي	الصفحة
١٢	التاجر الصدوق مع السبعة في ظل عـرش الله يوم القيامة .	سلمان الفارسي	٧٠
١٣	تركد الشمس فوق رؤوسهم علـى أذرع ، وتفتح أبواب جهنم ، فتهب . .	مغيث بن سُمَيّ	١٠٣
١٤	تدنو الشمس من الناس ، يوم القيامة ، حتـى تكون من رؤوسهم . .	سلمان الفارسي	١٣٠
١٥	سبعة في ظل الله يوم القيامة ، يوم لا ظل إلا ظله : . . .	سلمان الفارسي	١٣٨
١٦	سبعـة يظلهـم الله في ظل عرشــه ، يوم القيامة : . . .	سلمان الفارسي	٣٥
١٧	الشـمس فوق رؤوس النـاس يوم القيامـة ، وأعمالهم تظللهم . .	أبو موسى الأشعري	١٣٢
١٨	الشهداء يوم القيامة ، بفناء العرش في قبـاب ورياض . . .	أُبيّ بن كعب	١٢٢
١٩	قال داود : إلٓهـي ما جزاء من سدد الأرملـة واليتيم ، ابتغاء مرضاتك؟	وهب بن منبه	٧٦ - ٧٧
٢٠	قال موسى بن عمران عليه السلام : يا رب ما لمن عزّى الثكلى؟	أبو بكر الصديق	٨٤
٢١	قال موسى بن عمـران عليه السـلام : يا رب مَنْ يُسَاكِنُكَ في حَظِيْرَة القُدُس ، ومَنْ . .	أبو الدرداء	٩٧
٢٢	قال موسى : رب من في ظلك . يوم لا ظل إلا ظلك؟	أبو إدريس الخولاني	١١٤
٢٣	قال موسى عليه السـلام : إلٓهـي ما جزاء من ذكرك بلسـانه وقلبه؟	وهب بن منبه	١١٠ - ١١١
٢٤	قال موسى عليه السـلام : يا رب ما جزاء من عَزَّى الثَّكْلَى؟	الحسن	٨٥
٢٥	قال موسـى : يا رب ما جزاء من آوى يتيمـاً حتى يستغني ، أو كفل أرملة؟	كعب	٧٧

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحة

آثار المحقق

أولاً ـ المطبوعة

أ ـ في مجال التأليف :

١ ـ الجمع بين الصلاتين في الحضر بعذر المطر.

٢ ـ المحاماة : تاريخها في النُّظم ، وموقف الشريعة الإسلامية منها.

ب ـ في مجال التحقيق :

١ ـ الأَوهام التي في مدخل أبي عبدالله الحاكم.

للحافظ عبد الغني بن سعيد الأَزدي.

٢ ـ الفخر المتوالي فيمن انتسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي.

للسخاوي.

٣ ـ التعلل والإطفا لنارٍ لا تطفى.

للسيوطي.

٤ ـ تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش.

للسيوطي.

ومعه :

٥ ـ بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال.

للسيوطي.

ثانياً ـ تحت الطبع

أ ـ في مجال التأليف :

١ ـ موقف الشريعة الإسلامية من الفروغيَّة «خلو الرجل» .

ب ـ في مجال التحقيق :

١ ـ تخريج أحاديث العادلين/ لأبي نُعَيْم الأصبهاني .

تخريج السخاوي .

٢ ـ من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة .

لابن حَيَّوَيْه .

٣ ـ ثلاث رسائل حديثيَّة .

للإمام النسائي/ بالمشاركة .

٤ ـ الكبائر «طبعة محققة ، خالية من زيادات كثيرة نُسِبَتْ خطأً لصاحبها ، وهو بريء منها ، وأغلبها ضعيف أو موضوع» .

للذهبي .

٥ ـ جزء في طرق حديث : «لا تسبوا أصحابي» .

لابن حجر العسقلاني .

٦ ـ تحقيق البرهان في شأن الدخان .

للشيخ مرعي الكرمي الحنبلي .

٧ ـ تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف .

للشيخ مرعي الكرمي الحنبلي .

٨ ـ إرشاد ذوي العرفان لما للعمر من الزيادة والنقصان .

للشيخ مرعي الكرمي الحنبلي .

٩ ـ تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان .

للشيخ مرعي الكرمي الحنبلي .

١٠ ـ المنفردات والوُحدان .

للإمام مسلم .

١١ - الطبقات .

للإمام مسلم .

جـ - في مجال الفهرسة :

١ - ترتيب أحاديث الكنى والأسماء/ للدولابي .

٢ - ترتيب أحاديث المعرفة والتاريخ/ للفسوي .

٣ - كشّاف فقهي تحليلي لتفسير القرطبي/ بالمشاركة .

يطلب من
مكتبة المنار - الزرقاء
شارع الفاروق - بجانب جمعية المركز الإسلامي
ت ٩٨٢٦٥٩ / ص ب ٨٤٢